

● الجمعة ١٧ نيسان ١٩٩٢، الموافق ١٥ شوّال ١٤١٢ هـ ● العدد ٤٨/٢٨٣ ● ٢٢ صفحة ● الثمن: ٢,٠٠ شاقل ● (يشمل ض.ق.م) יום ששי 17.4.1992 - המחיר: 2.00 שקל (כולל מע"מ) Vol. 283/48

«النظـام العـالمي» - الامـريكي «الجديد» يهب الكويت اراضي عراقية!

● الكويت تسيطر على حقول النفط بين البلدين ●

● نيويورك (الامم المتحدة) - و.ص.ف - اعلن رسميا ان لجنة الامم المتحدة المكلفة رسم الحدود بين الكويت والعراق انهت، امس الخميس، اعمالها بمنح الكويت قسما من مدينة ام القصر العراقية.

وقد رسمت خط الحدود الجديدة على بعد ٦٠٠ متر داخل الاراضي العراقية بالمقارنة مع الحدود المؤقتة المرسومة سابقا والمعترف بها بصورة غير رسمية من قبل البلدين.

وينجم عن الرسم الجديد للحدود بسط السيادة الكويتية على حقول النفط الواقعة بين البلدين.

ويتوقع ان تجتمع اللجنة من جديد في تموز لتحديد الحدود البحرية بين البلدين في منطقة خور عبدالله الممتد في المياه الى الخليج.

كـل عـام وانتـم بخيـر

* «الاتحاد» و«الاسبوع الرياضي» يحتجبان هذا الاحد *

● يصادف يوم بعد غد، الاحد، عيد الفصح المجيد للطوائف المسيحية السائرة وفقا للتقويم الغربي. ويوم غد السبت يبدأ عيد الفصح لدى المواطنين اليهود. واننا نتمنى لقراء «الاتحاد» من الشعبين، ولشعبنا ولجميع المحتفلين بالعيدين، الخير والسعادة والرفاه آملين ان تعيد كل شعوب المنطقة، مسلمين ودروزا ومسيحيين ويهود، معا.. عيد السلام الحقيقي والعادل.. وقد زال القهر والظلم والتشرد والاحتلال وساد العدل والرفاه والامان والاستقلال. وكل عام وانتم بخير.

وبهذه المناسبة، تحتجب «الاتحاد» عن الصدور في يوم الاحد القادم، على ان تعود الى الصدور يوم الاثنين ١٩٩٢/٤/٢٠ كالمعتاد. كما تحتجب «الاسبوع الرياضي» هذا الاحد، على ان تعاود الصدور يوم الاحد بعد القادم، في ١٩٩٢/٤/٢٦.

بحجة استيعاب الهجرة وتوطين (١,٦) مليون يهودي في القدس والجليل والنقب

هجمة سلطوية جديدة لمصادرة ما تبقى من الاراضي العربية!

* سكرتارية لجنة الرؤساء القطرية تطالب بعدم اقرار «خارطة» المصادرة «الهيكلية»، وتقيم طاقما من المهندسين لدراستها باسرع وقت *

(التفاصيل على الصفحة الاخيرة)

واشنطن: لا نستطيع منع الفلسطينيين من الاجتماع مع عـرفات.. فهـم احـرار فـي مقـابلة مـن يـريدون!




● عرفات ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اجتمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، طوال نهار امس ايضا، مع الوفد الفلسطيني الذي يتواجد حاليا في القاهرة.

ودار البحث حول جولة المفاوضات القريبة التي ستعقد في واشنطن.

انظر ص ٢

وفي هذه الاثناء اعلنت الولايات المتحدة ان اعضاء الوفد الفلسطيني احرار مع من يجتمعون ويلتقون. و«نحن لا نتحكم بمن يجب على الناس ان يقابلوا او لا يقابلوا».

وبالمقابل استبعدت مصادر سياسية امكانية محاكمة اعضاء الوفد، رغم ان شكوى بهذا المعنى قدمت الى الشرطة من قبل عضو الكنيست اليكيم هعتسني.

هذا، وغادر الرئيس الفلسطيني، مساء امس، القاهرة بعد زيارة استغرقت يومين.

اليوم - يوم السجين الفلسطيني. لا يوجد بيت في الاراضي المحتلة الا وقد اعتقل منه شخص او اكثر

(تقارير ص ٣ و٦ في الملحق)

غزة تغلي - ٣٦ جريحا برصاص الاحتلال

* اصابة عشرة جنود بجروح *

* غزة - لمراسلنا مصطفى البربار - اسفرت الصدامات والمواجهات التي وقعت، امس، بين جنود الاحتلال والاهالي في قطاع غزة عن اصابة (٣٦) مواطنا ومواطنة بجروح جراء اطلاق النار عليهم واصابة (١٠) جنود اسرائيليين.

فقد انطلقت مسيرات جماهيرية بمناسبة ذكرى استشهاد القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) في قرى مدينة خانيونس الشرقية ومخيمات جباليا والشاطىء ودير البلح والنصيرات والبريج واحياء مدينة غزة. واطلق جنود الاحتلال النار بكثافة على الاهالي فأصيب (٣٦) شخصا نقلوا الى مستشفيات الشفاء والاهلي في غزة وعيادات وكالة الغوث.

كما القى مجهولون زجاجة حارقة على سيارة عسكرية في مخيم الشابورة في رفح. ووقع اشتباك مسلح في مداخل حي الشجاعية صباح امس. اذ اطلقت عيارات نارية على معسكر للجيش في مداخل الحي. واغلقت قوات الاحتلال المنطقة لعدة ساعات.

وخلال الـ (٢٤) ساعة الماضية اصيب (١٠) جنود في مخيم جباليا بجراح جراء رشقهم بالحجارة، ستة منهم يوم امس والبقية يوم امس الاول. ونقلوا الى مستشفى «برزيلاي» لتلقي العلاج.

محكمـة نيـويورك تحكم بالسجـن المؤبد على المـواطن النصراوي الذي قتل زوجته ابنة كفركنا




● المرحومة ايفيت مطر ●

* والدة المغدورة لـ «الاتحاد»: ابنتي ستنام الان مطمئنة في قبرها *

* المحكمة تقرر: ضَرَب زوجته بآلة حادة على رأسها فاحدث كسرا في جمجمتها. ثم اغرقها في مياه حوض الحمام * والدة الفقيدة تطالب بحضانة حفيدتها *

التفاصيل ص ٤

اقرأ في الملحق



«طابور نابلسي.. امام غرفة العمليات»

«قالوا ان اطباء جاءوا من امريكا لاجراء عمليات جراحية مجانا. شحدت ابرة الطريق، وجئت» *

(ص ٢)

هل نعود الوف السنين الى الوراء؟... عجوز اصيب بمرض الصفري. فوصفوا له عصارة فقوس الحمار. فاختنق

(ص ٧)

طبيب عربي من الطيبة في بحث علمي يحظى باعتراف مجلة طبية بريطانية: بروز الاسنان عند الاطفال يسبب ارتفاع درجة حرارتهم!

(ص ٧)

* ادب *

مقابلة خاصة مع مدير المعهد الدولي للمسرح المتوسطي: المعهد صيغة متقدمة للتعاون الذي يبني الجسور بين شعوب المتوسط

(ص ١٢)

الناقد المصري البارز فاروق عبد القادر يخص «الاتحاد» بدراسة نقدية حول «الرواية في الوطن العربي»

(ص ١١)

الرئيـس الافغـانـي غـادر بـلاده!

* باكستان تعرب عن ارتياحها لرحيل نجيب الله عن السلطة * الامم المتحدة: لا حل سوى الحل السياسي والعنف لن يؤدي الا الى اطالة معاناة الشعب الافغاني * ايران تعارض الاستيلاء على السلطة في كابول من قبل فريق واحد *

* اسلام اباد - «و.ص.ف» - اعلنت اذاعة كابول الملتقط بثها في اسلام اباد نقلا عن بيان للحكومة الافغانية ان الرئيس الافغاني نجيب الله فر من البلاد.

وكان وزير الخارجية الافغاني عبد الوكيل اعلن قبل ذلك في مؤتمر صحفي عقده في كابول ان الرئيس نجيب الله عزل من منصبه في اعقاب محاولته الفرار من افغانستان مساء امس الاول الاربعاء. ورفض الوكيل الكشف عن مكان وجود الرئيس الافغاني السابق الموقوف كما قال في مطار كابول.

وكان اكد ان الحكومة وحزب الوطن تمنيا على «القوات التي حاولت مساعدة الرئيس على الفرار ان تسلمه» الى السلطات الافغانية المختصة التي ستبت اذاك في مصيره.

وفي بيانها الذي بثته الاذاعة الافغانية الرسمية اعتبرت الحكومة ان البلاد تجتاز «مرحلة دقيقة» ودعت الجيش والشعب الى القيام بواجبهما من اجل السلام والدفاع عن الوطن والى تحمل مسؤولياتهما بـ «وطنية وحمية اسلامية».

وفي اسلام اباد اعرب رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف، امس الخميس، عن ارتياحه لرحيل الرئيس نجيب الله باعتبار ان ذلك يطوي صفحة مأساوية في تاريخ افغانستان.

ووجه شريف نداء لوقف اطلاق النار وطلب من قادة المقاومة الافغانية القيام بكل ما يمكن «لتفادي حمام دم ولتأمين انتقال السلطة بهدوء الى مؤسسة توحي بالثقة واكد ان «الجهود التي تبذلها الامم المتحدة حاليا تستحق الدعم الكامل».

من ناحية اخرى طلب رئيس الوزراء الباكستاني في بيان اصدره من قادة المجاهدين الموجودين في باكستان «بالسفر على الفور» الى كابول للمشاركة في السلطة المؤقتة.

ولم يكن قادة المقاومة الافغانية، امس الخميس، حسموا امورهم بعد ان اجروا مناقشات لعشر ساعات مع رئيس الوزراء الباكستاني ووسيط الامم المتحدة واشاروا الى انهم يحتاجون الى ثلاثة او اربع ايام لانهاء التدابير الخاصة بتقاسم السلطة.

من ناحيته طلب الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي، امس الخميس، بعد اقالة الرئيس نجيب الله من جميع الاطراف الافغان الالتزام «جديا» سبيل الحل السياسي الذي اقترحته الامم المتحدة.

وقال فرنسوا جوليان الناطق باسم الامين العام للامم المتحدة في نيويورك ان الامين العام الموجود حاليا في الصين يتابع «باهتمام كبير» الاحداث في افغانستان.



* محمد نجيب الله *

ولم يؤكد جوليان الانباء التي تحدثت عن وجود نجيب الله في مقر الامم المتحدة في كابول. وذكرت اذاعة كابول ان الرئيس الافغاني السابق غادر البلاد.

● البقية على صفحة ٥ ●

قواعـد مؤقتـة تتعلـق «بالاستثناءات» تضعهـا لجنـة العقـوبات ضـد ليبيـا

● وليبيا تؤكد انها تريد حلا مشرفا وترفض قرار مجلس الامن لانه ظالم ومبني على منطق القوة ●

● نيويورك (الامم المتحدة) - و.ص.ف - وضعت لجنة الامم المتحدة المكلفة بالاشراف على تطبيق الحظر الجوي والعسكري المفروض على ليبيا، امس الخميس، قواعد مؤقتة تتعلق بالاستثناءات التي تملك امكانية منحها.

ويتعين تقديم اي طلب بالخروج استثنائيا على الحظر الى اللجنة التي سيكون امام اعضائها ٤٨ ساعة لمعارضته. وبعد انتهاء هذه المهلة يعتبر الطلب مقبولا. ويتطابق هذا الاجراء الذي يطلق عليه «عدم الاعتراض» مع الاجراء الذي اتخذ بالنسبة للعراق.

ومن بين الاستثناءات المطروحة تلك المتعلقة بالسماح برحلات الى ليبيا لاعادة الاجانب وارسال ادوية بشكل عاجل. ومن المقرر ان تخضع هذه الرحلات للمراقبة للتأكد من انها لا تخرق الحظر العسكري المفروض على ليبيا.

واوضحت مصادر دبلوماسية ان مسألة انتقال المسؤولين الليبيين الى الخارج لا تزال قيد الدراسة. ومن المتوقع ان يسمح بهذه التنقلات اذا كان الامر يتعلق بتسهيل تطبيق القرار ٧٤٨ الذي فرض هذا الحظر.

وتتكون اللجنة من اعضاء مجلس الامن الحاليين. وترئس المجر هذه اللجنة بينما تتولى بلجيكا واليابان منصبي نائب الرئيس.

من ناحيته اكد وزير الخارجية الليبي ابراهيم الباشري، امس، ان ليبيا تسعى الى حل «مشرف» لنزاعها مع الامم المتحدة.

ونقلت وكالة الانباء الليبية عن البشاري قوله «نحن لسنا كما يتهموننا متعنتين بل نحن مع ايجاد حل مشرف ومرض».

واضاف الوزير الذي كان يتحدث اثناء تسلم اوراق اعتماد السفير الاثيوبي الجديد في ليبيا ان بلاده «لا تعترف اطلاقا بقرار مجلس الامن ٧٤٨ وهي مصممة على المقاومة لانه قرار ظالم مبني على منطق القوة وليس على منطق القانون».

وقد طلب القرار ٧٤٨ الذي تم التصويت عليه في الحادي والثلاثين من آذار الماضي من ليبيا ضمنا ان تسلم الليبيين الاثنين المشتبه في تورطهما في الاعتداء على طائرة البانام فوق لوكربي في اسكتلندا واذا لم تسلمهما ستفرض عليها عقوبات ابتداء من ١٥ نيسان الجاري.

عرفات اجتمع مع الوفد الفلسطيني طوال نهار امس، ايضا

● «الليكود»: هذا تحدٍ... ● المطالبة بتقديم اعضاء الوفد الى المحاكمة! ●

● القاهرة – وكالات الانباء – عاد الوفد الفلسطيني المفاوض واجتمع، امس الخميس، مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في القاهرة.

وقالت مصادر حسنة الاطلاع ان الوفد الفلسطيني، الذي يتواجد في القاهرة للمشاركة في ندوة مع المسؤولين المصريين حول موضوع «الاستراتيجية الفلسطينية في المفاوضات» خصص، نهار امس، بصورة اساسية لمحادثات مع عرفات استعدادا للجلسة المقبلة من المفاوضات الثنائية المتوقع اجراؤها في السابع والعشرين من الشهر الجاري في واشنطن.

وعلى الصعيد ذاته علم من مصادر دبلوماسية امس (الخميس)، ان الرئيس عرفات واعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض تناولوا مساء امس الاول طعام العشاء معا في القاهرة.

وبدا عرفات «متألقا وبكامل لياقته ومبتهجا» خلال هذا العشاء الذي استغرق حوالي الساعتين والذي اقامه سفير فلسطين في القاهرة سعيد كمال، على شرف اعضاء وفد الاراضي المحتلة الذي يزور مصر (٢٥ عضوا).

واوضح المصدر نفسه ان المتحدثة باسم الوفد الفلسطيني حنان عشراوي جلست الى يمين الرئيس الفلسطيني، في حين جلس وزير الخارجية المصري عمرو موسى الى يساره. وضم حفل العشاء، الذي اقيم في فندق كبير في القاهرة حوالي (٨٠) شخصا بينهم دبلوماسيون عرب وغربيون اضافة الى شخصيات مصرية.

وكان عرفات يتنقل من دون اي مساعدة وكان يعاني فقط من بعض الاوجاع في الظهر، اثر حادث الطائرة الذي تعرض له في الاسبوع الماضي في الصحراء الليبية. وقال احد الحضور ان «الجو كان بهيجا جدا ومرحا جدا».

ومن جهة اخرى قوبلت الانباء في اسرائيل حول اجتماع عرفات مع الوفد الفلسطيني بـ «غضب» و«حيرة» و«مفاجأة» ووصفت مصادر مقربة من شمير ان هذا اللقاء هو «تحدٍ للحكومة والليكود ولكننا لن نسمح لدخول المنظمة في المفاوضات».

وعلم، امس، ان سلطات الاحتلال ستحقق في أمر اللقاء وتبت اذا كان هناك اي مكان لتقديم اعضاء الوفد الى المحاكمة!

● د. حنان عشراوي وفيصل الحسيني يتوسطهما مستشار الرئيس عرفات، خلال مؤتمر صحفي عقدوه بعد اللقاء الاول مع عرفات ●

واشنطن: الفلسطينيون احرار في مقابلة من يريدون

* واشنطن – «و.ص.ف» – اعتبرت الولايات المتحدة، امس الخميس، ان الفلسطينيين احرار في مقابلة من يريدون مقابلته وان لقاءهم مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات لا يؤثر على عملية السلام.

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الامريكية مارغريت تاتوايلر «لسنا معنيين بمقابلات الفلسطينيين... ولا نتحكم بمن يجب على الناس ان يقابلوا او لا يقابلوا».

واعتبرت ان اللقاء «لا يحمل دلالات معينة» وكشفت ان الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شمير عبر مساء امس الاول الاربعاء عن الموقف نفسه.

وقارنت تاتوايلر بين لقاء القاهرة وافتتاح مفاوضات السلام في مدريد في تشرين الاول الماضي حيث كان يوجد في المدينة ذاتها في وقت واحد اعضاء الوفد الفلسطيني وعدد كبير من اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان ٢٥ شخصية فلسطينية بينهم فيصل الحسيني رئيس اللجنة الاستشارية للوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام العربية الاسرائيلية حول الشرق الاوسط وحنان عشراوي الناطقة باسم الوفد قابلوا امس الاول في القاهرة ياسر عرفات.

وفي القدس المح يوسف بن اهارون المدير العام لرئاسة الحكومة الاسرائيلية، امس، الى احتمال ملاحقة الذين قابلوا عرفات قضائيا.

عودة الى ملف الرهائن

ايــران ستسعى لـدى الخـاطفين للافـراج عـن الـرهينتين الالمـانيين

● بيروت – و.ص.ف – ذكر مصدر حكومي لبناني لوكالة «فرانس برس»، امس الخميس، ان ايران وعدت بمضاعفة جهودها من اجل تسوية قضية آخر رهينتين غربيتين في لبنان هما الالمانيان توماس كمبتنر وهاينريش شتروبيغ.

واضاف المصدر ان «الاتصالات بين ايران ولبنان في هذا الشأن ستستأنف في الايام المقبلة» معتبرا ان فوز المعتدلين من الدورة الاولى في الانتخابات التشريعية التي اجريت في ايران في العاشر من نيسان الجاري «يشكل عنصرا ايجابيا» لتسوية ملف الرهائن.

واوضح المصدر نفسه نقلا عن مصادر ايرانية في طهران ان «السلطات الايرانية التي كانت منهمكة بالانتخابات التشريعية هي على استعداد مجددا وتعتزم مضاعفة جهودها لدى الاطراف المعنيين في محاولة لتسوية قضية الرهائن سريعا».

وكان مصدر في وزارة الخارجية ذكر امس الاول الثلاثاء ان الدبلوماسي اللبناني جعفر معاوية سفير لبنان السابق في طهران الذي زار ايران الاسبوع الماضي تلقى من المسؤولين الايرانيين وعدا بانهم «سيبذلون مساعيهم الحميدة لدى الخاطفين في محاولة لطي الملف».

وقد خطف شتروبيغ وكمبتنر في جنوب لبنان في ايار العام ١٩٨٩. ويطالب خاطفوهم الذين يعتقد انهم من عائلة حمادة الشيعية بالافراج عن الاخوين عباس ومحمد حمادة المعتقلين في المانيا بتهمة الارهاب.

بيني بيغن يشن هجوما على «يديعوت احرونوت» ويدعو الى تقييد حرية الصحافة!

● رئيس تحرير «يديعوت احرونوت»: طلبنا من بيغن مقالا عن والده. فارسل لنا مقالا يهاجم فيه حزبا آخر. فرفضت نشره... ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – شن عضو الكنيست بيني بيغن (ليكود)، امس الخميس، هجوما عنيفا لا سابق له على صحيفة «يديعوت احرونوت» متهما اياها بمقاطعته واتباع سياسة الابتزاز!..

فقد عقد بيغن مؤتمرا صحفيا خصيصا لشن الهجوم على «يديعوت احرونوت». وقال ان الجريدة لم تنشر مقالا ارسله اليها لانه رفض طلبا سابقا لها بكتابة مقال عن والده، مناحم بيغن، بعد وفاته.

وتستر بيغن بهذا الامر ليطالب «بتقييد حرية الصحافة وتقليص قوتها».

وعقب رئيس تحرير «يديعوت احرونوت»، موشيه فيرد، على اقوال بيغن معتبرا ان الاخير يهدف الى تقييد حرية الصحافة. وقال انه طلب من بيغن الابن بعد يوم من وفاة والده كتابة مقال عنه. لكن بيغن رفض «حتى تمر الايام السبعة الاولى». وبعد ثلاثين يوما عاد وطلب الامر ذاته. ووافق بيغن: «لكنني فوجئت بان بيغن يرسل مقالا هجوميا على حزب آخر بدلا من المقال عن والده. فرفضت نشره لاننا لم نطلب منه هذا المقال».

وكان بيغن حرض في المؤتمر الصحفي ضد الصحف والصحفيين ودعا الشخصيات الشعبية والمنتخبة «لوضع حد لسياسة الابتزاز المتبعة في الصحف»، على حد تعبيره!

توقيع اتفاق لنقل الاسلحة النووية الاوكرانية الى روسيا

● موسكو – و.ص.ف – اعلنت وزارة الخارجية الروسية، امس الخميس، ان روسيا واوكرانيا وقعتا اتفاقا بشأن نقل الاسلحة النووية من اراضي اوكرانيا الى قواعد روسية لتدميرها هناك.

وفي بيان مشترك اذاعته وكالة «ايتار/تاس» اوضحت الوزارة ان الاتفاق الذي وقعه الرئيسان الروسي بوريس يلتسين والاوكراني ليونيد كرافتشوك مرفق ببروتوكول يحدد تفاصيل مراقبة تدمير الاسلحة.

وكان وزير الخارجية الاوكراني اناتولي زلينكو صرح (الثلاثاء) بان الجمهوريات السوفييتية الاربع التي تملك اسلحة نووية ستشكل لجنة حكومية تضم ممثلين عن كل دولة للاشراف على تدمير الاسلحة.

واضاف بيان الوزارة ان موعد النقل الفعلي لجميع الاسلحة النووية من اوكرانيا وروسيا البيضاء وكازاخستان الى روسيا لا يزال محددا في اول تموز.

ميجور على استعداد للعمل مع شمير!

* القدس – اعرب رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور في رسالة تلقتها رئاسة الحكومة، امس الخميس، عن استعداده للعمل «بصورة مشتركة» مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شمير من اجل السلام في الشرق الاوسط.

واعرب ميجور ايضا في رسالته الجوابية على رسالة التهنئة التي بعث بها شمير بعد فوز رئيس الوزراء البريطاني في الانتخابات الاخيرة في بريطانيا عن الامل «بتعزيز العلاقات بين اسرائيل وبريطانيا».

من ناحية اخرى اعرب ميجور عن امله بعقد «لقاء قريب جدا مع شمير».

القذافي يتحادث هاتفيا مع رئيسي مصر وموريتانيا

● طرابلس – و.ص.ف – ذكرت وكالة الانباء الليبية الملتقط بثها في نيقوسيا امس (الخميس) ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي تحادث مساء امس الاول (الاربعاء) هاتفيا مع الرئيسين المصري حسني مبارك، والموريتاني معاوية ولد طايع، بشأن الازمة الناشبة بين بلاده وبعض الدول الغربية.

وقالت وكالة الانباء الليبية انه تم في الاتصال الهاتفي بين القذافي ومبارك «الاتفاق على ضرورة استمرار الجهود المشتركة لمتابعة الازمة القائمة بين الجماهيرية وبعض الدول الغربية».

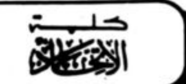
اما في خصوص الاتصال الهاتفي بين الزعيم الليبي والرئيس الموريتاني فقالت الوكالة ان «الحديث دار حول تأثير قرار (الامم المتحدة) على وحدة المغرب العربي والاضرار التي سيلحقها بمواطني الاتحاد». ويضم اتحاد المغرب العربي موريتانيا وليبيا وتونس والمغرب والجزائر.

في اطار المعاملة بالمثل

ليبيا ستطرد اعضاء في بعثات دبلوماسية غربية

● لندن – و.ص.ف – اعلنت الاذاعة الليبية التي تلتقطها اجهزة الرصد في هيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) ان السلطات الليبية استدعت رؤساء البعثات الدبلوماسية للعديد من الدول الغربية واليابان امس الاول (الاربعاء) لابلاغهم ان بعض الموظفين في بعثاتهم الدبلوماسية سيطردون.

وذكرت الاذاعة الليبية انه «وفي اطار المعاملة بالمثل» وردا على قيام العديد من الدول الغربية بطرد اعضاء في البعثات الدبلوماسية الليبية في الخارج، فقد استدعي رؤساء البعثات الدبلوماسية الفرنسية والايطالية والالمانية والسويدية والبلجيكية والتشيكوسلوفاكية واليابانية الى المكتب الشعبي للاتصال الخارجي «وابلغوا بقرار طرد عدد من موظفي هذه البعثات».



آن اوان البدء بالمعركة!

** الخارطة الهيكلية القطرية الجديدة لدولة اسرائيل، والتي تطرقت اليها سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، امس الخميس، يجب ان تضيء امام المواطنين العرب في اسرائيل والقوى العقلانية والدمقراطية في الوسط اليهودي ضوء احمر.. ويجب ان توقظ كل من يدوخ في قضاياه الذاتية ومشاغله الشخصية.. ليرى الخطر المحدق بنا كشعب وكمواطنين وكأصحاب مسؤولية.

الخارطة لا تأخذ بالاعتبار وجود المواطنين العرب وحاجات تطورهم. لم يشرك في اعدادها اي مهندس عربي، ولم تشتمل على برنامج واضح لمستقبل القرى والمدن العربية. وتتضمن توثيقا يستهدف كل مخططات نهب الاراضي العربية ومصادرتها وتوطين القادمين الجدد والقدم من اليهود عليها.. بدءا بمخططات تهويد الجليل وحتى مشروع النجوم السبعة للوزير شارون الى برنامج حزام المستوطنات اليهودية على طول الخط الاخضر من كفرقاسم الى مرج ابن عامر.

ان هذا المخطط يثبت ان كل حديث عن تأييد المساواة للمواطنين العرب، ان كان ذلك من احزاب الائتلاف الحكومي (شمير – ارنس – شارون – مغين – درعي – موداعي – هامر.. وغيرهم) او من احزاب المعارضة القريبة من الصحن، ما هو الا كلام فارغ مثل شيك بلا رصيد. فالحكومة تقول انها بدأت في تطبيق المساواة. والوزير درعي، من حزب شاس المتدين، يحلف اغلظ الايمان بأن المساواة انطلقت من زمان في عهد الليكود. وحزب العمل وراتس وغيرهما من الاحزاب التي تدعى الى اجتماعات لجنة الخارجية والامن وغيرها من الدوائر الحساسة ولها معارف ورسل في تلك الدوائر، تستطيع الكشف عن مثل هذه المخطط في وقت اعدادها. لكنها، كما يبدو، لا ترى خطرا في مثل هذه الخارطة. وفي احسن الاحوال لم تهتم بكشفها واثارتها كما تفعل عادة في قضايا تهم اليهود.

وان مثل هذا التصرف يؤكد مدى اهمية يقظة جماهيرنا العربية ووحدتها وتحالفها مع القوى الدمقراطية اليهودية المخلصة فعلا، وليس قولا، لقضية التعايش المشترك اليهودي – العربي.

نحن نؤمن بهذا التعايش ونراه السلاح الامضى والاكثر فعالية في مقاومة التمييز العنصري، مثلما نرى ان التمييز العنصري هو اعدى اعداء التعايش. ولكننا نقصد بالتعايش ذلك القائم على المساواة في كل شيء وعلى الاحترام المتبادل والمهني. وللأسف، فان مثل هذا التعايش لم نجده في الاحزاب السياسية القائمة سوى في الحزب الشيوعي والجبهة. نجده كثيرا في الشارع وفي حلقات التفاهم والتعايش اليهودية – العربية الشعبية، او التعليمية او الفنية والرياضية والثقافية.. ولكن ليس في الاحزاب.

ان جماهيرنا العربية، اليوم اكثر من اي وقت مضى، يجب ان تفهم الاحزاب المختلفة وفي مقدمتها احزاب الائتلاف الحكومي وتلك القريبة من الصحن، بأنها مصرة على الالقاء بوزنها في معركة دفاعها عن وجودها وحقوقها.. والانتخابات القادمة للكنيست، هي بدون شك فرصة سانحة لا تفوت، لتقول جماهيرنا كلمتها وتعطي صوتها للقوة التي ترفع صوتها وتدافع عن وجودها وحقوقها وتطورها ليس بالكلام وحده ولا بالشعارات وحدها.. بل بالفعل وبالممارسة.

ان حكومات اسرائيل كلها، منذ قامت وحتى اليوم، اثبتت ان الحق يؤخذ منها ولا يعطى. وليس هناك سوى النضال. وهي بدون شك تنتظر ما سيكون عليه تصويتنا في الانتخابات القادمة وردنا على سياستها. فان كان ردنا بالمزيد من الشرذمة ومن التصويت للاحزاب الصهيونية الحاكمة او المعارضة، فيكون ذلك انتصارا لسياستها وتشجيعا لها على الاستمرار في هذه السياسة. وان كان ذلك تصويتا لدعم قوى المخترة الحديثة.. فذلك سيكون فرصة للحكومة لتشديد تلك السياسة واشهار القبضة الحديدية. فالعديد من الاحزاب والحركات والمجموعات تهرب من الساحة مع اول هزة عصا.

اذن، فهل من بديل عن دعم قوة «الوحدة النضالية»، الجبهة، ذات التاريخ الكفاحي العريق الشجاع الذي لا يعرف الهوان؟! وهل من بديل عن البدء بمعاركنا الشعبية في مواجهة تلك المخططات؟! فمن يبدأ ومن يقود ومن ينزل الى الساحة سوى الجبهة؟!

(«الاتحاد»)

هعتسني يقدم شكوى رسمية الى ميلو ضد الوفد الفلسطيني

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قدم عضو الكنيست اليكيم هعتسني (هتحيا)، مساء امس الخميس، شكوى رسمية الى وزير الشرطة، روني ميلو، على خلفية «اتهام» الوفد الفلسطيني بلقاء الرئيس عرفات في القاهرة.

وطالب هعتسني الشرطة بالتحقيق وتقديم اعضاء الوفد الى المحاكمة.

ومن جهة اخرى طالبت حركة «هتحيا» الليكود بـ «التوقف عن خداع الجمهور بشأن الوفد الفلسطيني»، حيث قالت ان هذا الوفد يمثل منظمة التحرير الفلسطينية و«على الليكود ان يقرر اذا كان يريد ان يكون جزءا من المعسكر القومي او يختار الانتماء الى «معسكر السلام» لحزب العمل».



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
لحيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠، ٠٤/٥١٤٠٥٠ – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» – ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس – ٠٦/٥٥٤٣٣٠).
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩١٥٥٥٤).
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث – تسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٣٨٥٥٧.
■ مكتب الجليل – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس – ٠٤/٦٧٨٦٣١).

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

مطلب اسرائيلي من الولايات المتحدة: اضغطوا على مصر لتطلق سراح أوفيتس

*** عائلة مصراتي تتساءل: لماذا يهتمون فقط بالمعتقل اليهودي؟! * شائعات تقول بأن الرئيس مبارك تدخل بنفسه لاطلاق سراح أوفيتس ***

● تل ابيب - توجت الحملة الاعلامية الاسرائيلية للضغط على مصر بأن تطلق سراح المواطن الاسرائيلي دافيد اوفيتس، المعتقل بتهمة التجسس في القاهرة، بالتوجه الرسمي الى البيت الابيض ووزارة الخارجية الامريكية مطالبين بأن تتدخل الولايات المتحدة وتضغط على السلطات المصرية لتطلق سراحه.

وكان ممثلو وزارة الخارجية ومكتب رئيس الحكومة قد توجهوا مباشرة الى الرئيس حسني مبارك، عبر السفارة المصرية في تل ابيب، مطالبين بالتدخل شخصيا لاطلاق سراح اوفيتس. واستدعى رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، امس الخميس، زوجة المعتقل باعيل اوفيتس، في ديوان الرياسة ووعدها بان يبذل كل جهد ممكن من اجل اطلاق سراح زوجها. وتسلم منها رسالة كتبها طفلها ابن الست سنوات موجهة الى الرئيس المصري. ووعد بتوصيلها.

من جهة ثانية ادعت الصحافة الاسرائيلية، امس، بأن الرئيس مبارك استدعى وزير داخليته وبحث معه قضية اعتقال اوفيتس. مما يدل على ان الضغط قد بدأ يثمر. وقد يؤدي، كما جاء فيها، الى اطلاق سراح اوفيتس قريبا جدا.. وربما بعيد عيد الفصح (الذي سيبدأ غدا ويستمر لمدة اسبوع) مع أهله.

الا ان باعيل اوفيتس رفضت الدخول في هذا الموضوع. وقالت: لا اريد ان اوهم نفسي بشيء. فالشائعات كثيرة. ولن اصدق شيئا الا اذا شاهدته بعيني في بيتي. وكانت باعيل قد هاجمت رئيس الحكومة ووزير الخارجية، في مقابلة مع «همولام هزيه» امس الاول الاربعاء، لانهما - كما قالت - لم يعملا ما يجب عمله لاطلاق سراح زوجي.

هذا وقد كان ملفتا للنظر، خصوصا في يافا ولدى اوساط عائلة مصراتي، التركيز الاسرائيلي على ضرورة اطلاق سراح دافيد اوفيتس. بينما هناك ثلاثة معتقلين عرب في مصر، هم ايضا مواطنون في اسرائيل، لا احد يطالب باطلاق سراحهم. «فلماذا يدافعون عن اليهودي ويتركون العرب؟!».



● باعيل اوفيتس وولداها ●

اعداد مطار عسكري مصري لاستقبال الطائرات المدنية الليبية

● السلوم (الحدود المصرية - الليبية) - و.ص.ف - اتخذت الحكومة المصرية تدابير لفتح مطار عسكري قريب من الحدود مع ليبيا امام حركة الملاحة المدنية لتسهيل انتقال المسافرين بين مصر وليبيا.

واوضح مدير جمرك السلوم احمد عطية غداة دخول الحظر الجوي الدولي على ليبيا حيز التنفيذ ان مسار سيدي براني الواقع على بعد ٨٠ كلم من الحدود الليبية اعد لاستقبال الطائرات المدنية بما فيها الطائرات الثقيلة.

وذكر عطية ان طول مدرج المطار يبلغ عشرة كلم لكنه لم يوضح متى سيبدأ المطار العمل. وقد خصص بالفعل ٣٠ باصا تابعا لشركة النقل العام للقيام برحلات ذهابا وايابا بين سيدي براني ومدينة طبرق (ليبيا) الواقعة على بعد ٢٢٠ كلم من المطار مرورا بمركز السلوم الحدودي. واوضح مدير الجمارك ان هذه الباصات ستواكبها حراسة من رجال الشرطة.

وبذلك سيتمكن الاشخاص الراغبون في مغادرة ليبيا من استخدام الخطوط الجوية الداخلية الليبية غير الخاضعة للحظر حتى طبرق ومنها يستقلون الباصات الى سيدي براني.

وقد اقيمت غرفة عمليات في السلوم تضم ممثلين عن الشرطة والجمارك وامن الدولة. كما تم تعزيز الاجراءات الامنية في مركز السلوم.

ويتناقض هذا الاجراء مع عدم وجود اي اجراءات امنية في الجانب الليبي. وقد تمكن صحفيون في وكالة «فرانس برس» من اجتياز الحدود امس الاول الاربعاء والوصول الى طبرق بدون اي اجراءات لتحقق من الهوية.

وفي الجانب المصري ابدى ضباط أمن الدولة نوعا من العصبية اثناء التحقق من جوازات سفر الركاب وخاصة في حالة الفلسطينيين والسودانيين والاردنيين وحتى السوريين.

ويقول قائد العمليات ان وزارة الداخلية قررت منح تصريح اقامة لمدة ٧٢ ساعة للركاب العرب المسافرين عبر مصر.

وكانت حركة المرور طبيعية، امس الخميس، عند مركز السلوم الذي مر عبره حوالي اربعة الاف مسافر خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية. وقد اجتاز باصان يقلان ١٢٠ سوريا الحدود الى مصر في طريقهما الى سوريا عبر سيناء والاردن.

وقال احد الركاب انه من المنتظر وصول باصين اخرين يقلان السوريين الراغبين في العودة الى بلادهم بسبب الشكوك التي تحوم حول الوضع في ليبيا «حيث كل شيء يمكن ان يحدث».

لكن مواطنا ليبيا وصل الى السلوم اكد ان الوضع كان «طبيعيا تماما» في بلاده، امس الخميس.

وصرح سائح تونسي في الثامنة والاربعين من العمر بانه اضطر للانتظار ثلاثة ايام قبل الحصول على تذكرة سفر الى طبرق واكد وجود العديد من الاشخاص في مثل حالته.

● الجماهير الليبية تتظاهر ضد القرار الظالم ●

مليون اجنبي يواصلون العيش في ليبيا

* باريس - «و.ص.ف» - لا تزال ليبيا التي فرض عليها منذ امس الاول (الاربعاء) حظر عسكري وجوي تستضيف حوالي مليون اجنبي بالرغم من حركة المغادرة التي سجلت منذ تبني مجلس الامن القرار ٧٤٨ في ٣١ آذار الماضي.

فمن بين الدول العشر التي صوتت على العقوبات ضد ليبيا والمعروف عدد رعاياها في ليبيا هناك خمسة آلاف بريطاني وثلاثة آلاف روسي وما بين ٥٠٠ والف امريكي واقل من ٢٥٠ فرنسيا، وحوالي ٥٠٠ مجريا و٢٥٠ نمساويا وما بين ٥٠ و٦٠ بلجيكيا وحوالي ٥٠ يابانيا.

رعايا الدول العربية والافريقية السوداء: من الصعب وضع ارقام محددة بالنسبة لعدد رعايا الدول العربية المجاورة ودول افريقيا السوداء، حيث ان جاليات هذه الدول تتنقل بشكل دائم وجميع افرادها غير مسجلين.

الا ان المصريين يشكلون اكبر جالية في ليبيا اذ يبلغ عدد افرادها مئات آلاف من الاشخاص. وتشير الصحف المصرية بعض الاحيان الى وجود مليون مصري في ليبيا.

ووفق مركز دراسات فلسطيني خاص فان عدد الفلسطينيين يبلغ مئة الف شخص ويشكلون بذلك ثاني اكبر الجاليات الاجنبية في ليبيا.

ويبلغ عدد الرعايا التونسيين رسميا في ليبيا بين ٦٥ الفا و٧٠ الف شخص.

ويقدر من ناحية ثانية عدد الاردنيين بأقل من ثلاثة آلاف ومثلهم من السودانيين والسوريين.

رعايا الدول الآسيوية: تعيش جالية آسيوية كبيرة في ليبيا وهي مؤلفة من حوالي ٣٠ الف تايلاندي و١٠ آلاف فيليبيني و٤٥٠٠ كوري جنوبي، وما بين عشرة آلاف و١٥ الف هندي. وبدأ عدد كبير منهم بترحيل عائلاتهم.

ويوجد ايضا حوالي ٢٠ الف باكستاني مسجلين رسميا. وتعلن مؤسسة الباكستانيين العاملين في الخارج، والتابعة لوزارة العمل عن وجود ما بين مئة الف و١٥٠ الف باكستاني يعملون بمعظمهم لدى هيئات خاصة.

الرعايا الغربيون: اضافة الى رعايا الدول الاعضاء في مجلس الامن يوجد حوالي ثلاثة آلاف كندي وثلاثة آلاف بولندي و٩٠٠ ايطالي (من اصل حوالي ١٥٠٠ قبل ٣١ آذار الماضي) وما بين ٣٠٠ و٤٠٠ الماني ومن ١٢٠ الى ١٥٠ هولنديا ومئات من التشيكوسلوفاكيين.

وتوجد ايضا جالية تركية كبيرة تضم ما بين ١٠ آلاف و١٢ الف شخص وسويسريون وسويديون ودنماركيون.

نصابون... !

● وجد البيت الابيض نفسه في حالة ضيق اثر نشر انباء مفادها ان المؤسسة التي تقدم قروضا الى موظفيه تعاني الامرين في جعلهم يسددون ديونهم.

وقد جاءت القضية «لسوء الحظ» في الوقت الذي يخوض فيه الرئيس جورج بوش حملة انتخابية تدعو الى اصلاح الكونغرس ذي الاغلبية الديمقراطية والذي هزته اخيرا فضيحة اصدار شيكات بدون رصيد مسحوبة على مصرف مجلس النواب.

وكشفت صحيفة «واشنطن تايمز» ان مؤسسة القروض (وايت هاوس كريديت يونيون) واجهت العام الماضي تأخرا في تسديد مبالغ بقيمة ٣٣٨ الف دولار وسجلت ١١٨ الف دولار في حساب الارباح والخسائر. وكان ما حققته هذه المؤسسة اقل بكثير من متوسط ما تحققه المؤسسات المماثلة.

وهيئة القروض هذه هي نوع من التعاونية التي تقدم الى اعضائها الخمسة الاف قروضا تشجيعية. ويتحمل الاعضاء الخسائر، ومن بينهم الرئيس جورج بوش نفسه، الذي يملك حساب توفير في الهيئة بقيمة الف دولار.

واكد البيت الابيض ان لا علاقة له بهذه الهيئة التي تدار بطريقة «مستقلة تماما» والتي تخضع للقواعد المصرفية نافيا اي علاقة لذلك بفضيحة مصرف مجلس النواب.

رايسا تشكو «شظف» العيش!

● رسمت رايسا غورباتشوف، زوجة الرئيس السوفييتي السابق ميخائيل غورباتشوف، صورة قاتمة عن حياتها الحالية في مقابلة نشرتها صحيفة «يوميوري» امس (الخميس)، وقالت ان الصعوبات الاقتصادية التي تجتازها روسيا انعكست على الوضع المعيشي للعائلة.

واوضحت رايسا غورباتشوف التي تزور اليابان حاليا، ردا على سؤال حول التغييرات الحاصلة في حياة الثنائي غورباتشوف منذ كانون الاول الماضي، ان «جوانب عديدة من نمط حياتنا تأثرت بشدة بما في ذلك المسكن والتغذية والخدمات الطبية».

وتابعت ان «الصعوبات الاقتصادية التي تجتازها بلادنا لم توفر بيتنا» مشيرة الى ان ابنتها وصهرها «يبحثان عن عمل اضافي لان راتبيهما كطبيبين لا تلبي حاجاتهما الشهرية».

وكان غورباتشوف وزوجته وصلا السبت الماضي الى طوكيو في زيارة تستغرق حوالي عشرة ايام، اثارت جدلا في روسيا حيث قالت صحيفة «برافدا» ان غورباتشوف قد يتقاضى مبالغ تصل الى (٥٠٠) الف دولار لمشاركته في ندوات ومقابلات مختلفة في اليابان.

وقال متحدث باسم صحيفة يوميوري ان احد منظمي زيارته نفى رسميا الرقم الذي اشارت اليه «برافدا» مشيرا الى مبالغ «متواضعة جدا» دفعت لغورباتشوف.

ثأر.. بعد عشر سنوات!

● ذكرت وكالة الانباء القبرصية ان محكمة الجنايات في لارنكا (جنوب قبرص) حكمت بالسجن لمدة عشر سنوات على لبناني قتل احد افراد عائلته «ثأرا لشرف زوجته»، حسبما قال.

وقال علي حمصي (٣٣ عاما) ان خاله توفيق اللوزي (٥٤ عاما) اعتدى على زوجته لما، (٢٠ عاما) عندما كانت في العاشرة من عمرها.

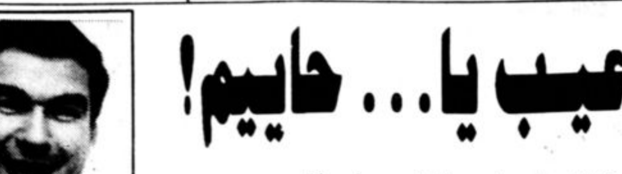
ونقلت الوكالة عن حمصي قوله انه وصهره بلال خزما (٢٢ عاما) الذي ساعده، والذي حكم عليه ايضا بالسجن لمدة عشر سنوات تصرفا «انقاذا للشرف وفقا للشريعة».

اضافت الوكالة ان علي حمصي الذي يقطن في الولايات المتحدة استدرج خاله الى قبرص في كانون الاول (١٩٩١) بحجة مناقشة شؤون العمل. وقام بقتله بمساعدة صهره ورمى جثته في البحر. وقد عثر على الجثة وسط الاعشاب عند شاطئ لارنكا.

انتخابات ٩٢

■ رمزي حكيم ■





عيب يا.. حاييم!

● حاييم رامون ●

● النائب حاييم رامون، «الحمائمي»، مركز «طاقم الردود» في حزب «العمل»، يريد محاربة «الليكود» من خلال وصم الانتفاضة الفلسطينية بـ «الارهاب».

فقد قال، امس (الخميس)، ان روني ميلو ويتسحاق شمير يفاوضان منظمة التحرير الفلسطينية دون ان يطلبا منها الحد الادنى: «وقف الارهاب». وسرعان ما الصق بالانتفاضة السلمية تهمة «الارهاب»، حين «عاتب» الليكود لانه «وعدنا بالقضاء على الارهاب - على الانتفاضة - في غضون اسبوع او اسبوعين او ثلاثة».. ولم ينجح.

وبالطريقة ذاتها التي يحاول بها «الليكود» محاربة «العمل»، قال رامون ان «الارهاب» الفلسطيني منفلت. والمسؤولية تقع على عاتق آرنس وشمير.

من حق حاييم رامون التوهم بان مثل هذه التصريحات من شأنها تقريب «خائبي الامل» من الليكود الى حزب «العمل»، وبالتالي التصويت الى رابين. لكن من حقنا، ايضا، ان نطالب رامون بعدم انتهاج سياسة ازدواجية المواقف: باللغة العربية تكون الانتفاضة هبة شعبية للتحرر من الاحتلال وباللغة العبرية تكون «ارهابا».

عيب... !

لو كانوا... !

● «لو كنا مكان الليكود لرفضنا الجلوس مع الفلسطينيين قبل وقف الارهاب». هذا ما قاله حاييم رامون في التصريحات ذاتها.

على حد علمنا ان رئيس حزب «العمل»، يتسحاق رابين، اكد انه سيمنح الفلسطينيين حكما ذاتيا في غضون ستة او تسعة اشهر من يوم تسلمه الحكم.

هل سيضع رابين شرطا لاستمرار المفاوضات مع الوفد الفلسطيني بوقف «الارهاب» - الانتفاضة؟

حسب تصريحات رامون قد يكون هذا الشرط ثمنا للائتلاف مع «تسومت» - رفول «الصراصيري».

العبوا بغير هذه المسلة!

البالي و.... البلى!

● في التصريحات ذاتها هاجم رامون «الليكود» واتهمه بتلفيق كذبة دعم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لحزب «العمل» ولرابين. ووصف هذه الاكذوبة بانها «بالية».

لكن رامون نفسه عاد الى سياسة الاقناع البالية. فهو يريد الانسحاب من الضفة والقطاع، فقط، لمنع ضم مليوني فلسطيني الى دولة اسرائيل وتحويل غزة الى جزء لا يتجزأ من اسرائيل... وهذا يعني «القضاء على الطابع اليهودي للدولة»، كما قال.

حتى «الشيخ» يسمونه لنا!

● الشيخ عودة ابو معمر، من النقب، شبّه، امس، العرب البدو في النقب «كالبندورة.. سعرهم الان في السماء».

و«الان» نحن عشية انتخابات الكنيست. وها هو وزير ما يسمى بـ «شؤون الاقليات»، دافيد مغين، يصدر «تعيينات» موقعة من رئيس الحكومة لثمانية مشايخ في النقب.. تعيينات لاطلاق اسم «شيخ» او «مختار» عليهم.

والتعيينات صدرت، امس، دفعة واحدة. بينما خلال كل السنوات الماضية جرى اطلاق لقب «شيخ» على عشرة مواطنين فقط. واللقب يصاحبه راتب، طبعا.

لكن... هل الشيخ بحاجة الى أمر من شمير كي يكون شيخا؟

كان الاجدر بحزب «العمل» عدم تكرار سياسته الاعلامية البالية من خلال التشديد، مجددا، على «الطابع اليهودي» للدولة وانما التشديد على ضرورة انهاء الاحتلال وكل موبقاته والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

ويستطيع «الليكود»، اذا شاء، الرد على هذه السياسة البالية - سياسة الهروب من الواقع وتشويه الحقيقة - بانه سيحضر يهود تانزانيا - مثلا - الى «وطنهم». ولا اعتقد ان رامون سيرفض احضار يهود تانزانيا - مثلا - للحفاظ على «الطابع اليهودي للدولة».

ونريد ان نذكّر، ايضا، ان حزب «العمل» يؤيد ضم القدس العربية المحتلة. وهذا تهديد لـ «الطابع اليهودي».

ما رأيكم...

مزحة.. !

● و«الطوشة» الحالية بين «الليكود» و«العمل» هي على خلفية الخبر الذي نشرته صحيفة «لا كنار انشانيه» الفرنسية الساخرة وادعت فيه ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ناشد الفلسطينيين في القدس العربية بالتصويت لحزب «العمل» ولرابين وناشد، بالمقابل، العرب في اسرائيل بعدم التصويت لـ «الليكود».

الصحيفة المذكورة هي صحيفة ساخرة...
ورغم ذلك قامت الدنيا ولم تقعد.

٣٢ مليون دولار من واشنطن لتطوير الصاروخ الاسرائيلي المضاد للصواريخ!

*** مسؤول امريكي: هذا يندرج في اطار برنامج حرب النجوم! ***

* واشنطن - «و.ص.ف» - اكد مسؤولون في الادارة الامريكية، امس الخميس، ان هذه الادارة وافقت على استثمار بقيمة (٣٢) مليون دولار لتمويل المرحلة الثانية من الصواريخ الاسرائيلية المضادة للصواريخ «ارو».

وكانت مصادر اسرائيلية اعلنت قبل ايام عن هذا الاتفاق. وقال مسؤول امريكي رفض الكشف عن هويته ان واشنطن تعتبر ان تطوير هذا السلاح يندرج في اطار برنامج الدفاع الاستراتيجي المعروف بحرب النجوم!

وكانت الولايات المتحدة ساهمت بنسبة (٨٠) في المئة في تمويل المرحلة الاولى من تطوير هذا الصاروخ التي بلغت تكاليفها (١٥٦) مليون دولار.

واشار المسؤول الامريكي، ايضا، الى ان واشنطن وافقت على مشروع تقدمت به اسرائيل لعرض طائرة «الكفير» الاسرائيلية المجهزة بمحرك من صنع امريكي في تايوان. وجاءت هذه الموافقة الامريكية بعد ثمانية اشهر على طلب اسرائيل.

لكن المجلة المتخصصة «ديفنس نيوز» افادت ان مركز تطوير الصناعات الجوية في تايوان يستعد لاستدراج عروض لتطوير محركات مقاتلاته الحالية.

محكمة نيويورك تحكم بالسجن المؤبد على المواطن النصراوي الذي قتل زوجته ابنة كفركنا

والدة المغدورة تقول لـ «الاتحاد»: ابنتي ستنام الان مطمئنة في قبرها

* في قرار الادانة المحكمة: ضَرب زوجته بآلة حادة على رأسها فأحدث كسرا في جمجمتها. ثم اغرقها في مياه حوض الحمام * القاضي: الحكم المؤبد ٢٥ سنة لا يكفي ازاء هذه الجريمة. ولكن القانون يمنعنا من اصدار حكم اشد. وعلى وليد دانيال ان يشكر ربه على انه لم يحاكم في ولاية اخرى.. (حيث يعطى الحكم بالاعدام) * والدة الفقيدة تطالب بحضانة حفيدتها والزوجة الاولى للقاتل تطالب بحضانة ابنتها.. والطفلتان تعيشان حاليا مع عماتهما *

• الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - «صحيح ان هذا القاتل حرمني من رؤية ابنتي لابد الابدين، وهذه مصيبة كبيرة. لكنني الان اشعر ان ابنتي تنام مطمئنة في قبرها. وهذا يخفف علي المصيبة»، هكذا.. وبصوت تخنقه الدموع، علقت والدة المرحومة ايفيت مطر - دانيال، السيدة فائقة مطر، من غرفتها في الفندق في نيويورك على قرار المحكمة الامريكية الذي ادان، صباح امس الخميس، قاتل ابنتها (زوجته) وليد دانيال (٤٢ عاما).

وكانت المحكمة قد حكمت عليه بالسجن المؤبد الذي يعني في نيويورك ٢٥ سنة سجن فعلي على الاقل. وصدر القرار في الساعة السادسة والنصف من صباح امس الخميس، حسب توقيت اسرائيل.



• المرحومة ايفيت مطر: «ستنام الان مطمئنة في قبرها» •

• جوليانا وليد دانيال - جدتها تطالب بحضانتها •

وقال القاضي وليم بيرك في قراره: «يجب على وليد دانيال ان يركع على ركبتيه ويشكر ربه على انه يحاكم هنا وليس في ولاية اخرى ذات قوانين مختلفة.. (في عدة ولايات اخرى مسموح الحكم بالاعدام على القتل. ولكن في ولاية نيويورك لا يوجد حكم بالاعدام). فالحكم ٢٥ عاما لا يكفي ازاء مثل هذه الجريمة».

ومن المعروف ان وليد دانيال وهو من الناصرة اتهم بقتل زوجته ايفيت (٣٠ عاما)، وهي من كفركنا، في بيتهما المشترك في مدينة سيركيوز الامريكية يوم ٩١/٦/٤ قبل يومين من عيد ميلاد ابنتهما الوحيدة جوليانا. وحسبما جاء في قرار المحكمة ونتائج التشريح التي قدمها الطبيب الشرعي فان المتهم قد قام بقتل زوجته واغراقها في حوض الحمام. ففي البداية قام بضربها على رأسها بآلة حادة مما ادى الى كسر العظام في جمجمتها لكنها لم تمت من الاصابة. فامسك بها من عنقها واغرقها في حوض الحمام. وقد ظهرت بصمات اصابعه على عنق المرحومة وكان لهذا الامر دور حاسم لتثبت جريمة القتل عليه.

وكانت المحكمة قد بدأت جلساتها منذ ثلاثة اسابيع. واستمرت يوميا من الساعة الثامنة والنصف وحتى السادسة والنصف مساء برئاسة القاضي وليم بيرك وبحضور هيئة المحلفين (١٢ شخصا) التي ادانته بالقتل المتعمد مع سبق الاصرار. وقد ادلى ٣٥ شاهدا بشهاداتهم في المحكمة من طرف النيابة و٢٣ شاهدا من طرف الدفاع. وقد مثل النيابة المحامي ادوارد منكين ورافع عن المتهم المحاميان اميل روسي وسلفاطور بيمونتي. وقد غادر البلاد قبل بداية الجلسات اشقاء المرحومة الثلاثة ووالدتها وابن عمها الذين تواجدوا في المحكمة يوميا. اما من طرف المتهم فشاركت شقيقته ايفا، التي اغمي عليها، كما قال لنا شقيق المرحومة جريس، حال صدور القرار مما استدعى المحكمة الى طلب سيارة الاسعاف ونقلها للعلاج.

وفي اتصال هاتفي مع شقيق المرحومة جريس، امس الخميس، قال لنا: «نعتقد بان العدالة اخذت مجراها، ونحن اليوم نشعر بفرح وحزن في آن واحد. فالجريمة التي نفذت هي من ابشع الجرائم.. والسبب يعود في الاساس الى النقود. فقد كان واضحا في المحكمة ان القاتل عمل كل جهده وزور اشياء كثيرة في شركة التأمين حتى يقبض بوليصة التأمين التي كان اشتراها لشقيقتي المرحومة، وهي بقيمة ٩٢٠ الف دولار».. واضاف: «المجرم لم يجرم بحق شقيقتي وحقنا وحدنا ولم يسبب الالام لنا نحن فقط، بل انه سبب الالام لعائلته ايضا، ونحن نشعر بهذه الالام».

وكانت جلسة المحكمة، أمس الخميس، قد لاقت اهتماما اعلاميا كبيرا في نيويورك. وحضرها مراسلو خمس محطات تلفزيونية وعدد كبير من الصحفيين، وقد نشر قرار الحكم خبرا رئيسيا في العديد من الصحف التي صدرت يوم أمس.

هذا، وردا على سؤال «الاتحاد» لعائلة دانيال في الناصرة حول ادانة ابنهم، تلقينا البيان التالي: «كما صرحنا سابقا، نحن نستنكر عمل القتل كائنا من كان القاتل. الجاني يدينه القانون. وعائلتنا تحترم العادات والتقاليد العربية في مثل هذه الحالات. ولكننا ما زلنا ننتظر انتهاء الاجراءات القضائية كاملة. فكما هو معروف قرر محاميا الدفاع تقديم استئناف على قرار الادانة»

Husband convicted of murder

► Jury says Walid Daniel killed his wife out of greed

THURSDAY

APRIL 16, 1992

SYRACUSE HERALD-JOURNAL

30 Cents

Jury convicts Walid Daniel of murdering wife for insurance policy money

• صورة زنكوغرافية عن احدى الصحف الامريكية التي نشرت الخبر على رأس صفحتها الاولى •

• معركة قضائية ثانية لاحتضان الطفلتين •

ويذكر ان وليد دانيال هو اب لطفلتين. الاولى كريستين (عمرها ٧ سنوات) من زوجته الاولى منيرة بضحان. والثانية جوليانا (عمرها ١٩ شهرا) من زوجته الثانية التي ادين بقتلها، المرحومة ايفيت. ومنذ اليوم ستبدأ معركة قضائية من طرف عائلة المرحومة ايفيت لاحتضان جوليانا، ومن طرف السيدة منيرة بضحان، زوجة وليد دانيال الاولى، لاحتضان كريستين. والطفلتان تعيشان اليوم مع شقيقات وليد دانيال.

وقالت والدة المرحومة ايفيت: «لن ننتظر ليوم غد. اليوم سنذهب للمحكمة ونقدم طلبا حتى نحتضن حفيدتنا جوليانا. فهي الذكرى لوالدتها. ولن اعود الى البلاد حتى نقوم بكل جهدنا لنأخذها.. وان شاء الله سأعود الى كفركنا وهي معي».

هذا وعبر العديد من افراد عائلة المغدورة في كفركنا عن الارتياح لصدور القرار. ورددوا ما قالته والدة ايفيت: «ستنام الان مطمئنة في قبرها». وقال لنا السيد سليم خوري، عضو بلدية تسيرت عيليت واحد الاقرباء، «انتظرنا القرار طويلا. فنحن نؤيد بان المتهم بريء حتى تثبت براءته. والانتظار الطويل متعب وقاس.

اعتقال مهندسين آخرين في سخنين

* وتمديد اعتقال المهندسين الستة بـ (٢٤) ساعة * المجلس المحلي يعقد جلسة طارئة *

• سخنين - مكتب «الاتحاد» في الجليل - رفض قاضي محكمة صلح عكا، تسيمح، امس الخميس طلب الشرطة تمديد توقيف المهندسين الستة بخمسة عشر يوما آخر، واكتفى بتمديد التوقيف اربعا وعشرين ساعة فقط.

وكانت الشرطة قد قامت مساء الثلاثاء الماضي باعتقال المهندسين فالح غنايم، الياس الياس، علي ابو صالح، نمر وصالح ابو ريا وعبد المنعم غنايم وجميعهم من سخنين، على خلفية مخالفات بناء «واكتشفت» في مبان قاموا بتخطيطها هندسيا وتتعارض مع قانون التنظيم.

هذا، وقد اقدمت الشرطة على اعتقال مهندسين آخرين من مهندسي القرية، على نفس الخلفية، هما جمال دغيم وصبري خلايلة.

وعلمنا امس ان المجلس المحلي في القرية دعي الى اجتماع طارئ، لبحث الموضوع.

تأجيل النظر في قضية نمر مرقس واحمد ابو شنب وعفيف كيال

* الغاء التهمة ضد القس شحادة شحادة «لانه اتضح للنيابة انه لم يلق كلمة في المهرجان» والتي على اساسها وجهت له التهمة! *

* عكا - من مكتب «الاتحاد» - نظرت محكمة الصلح في عكا، صباح امس، في قضية السادة: نمر مرقس واحمد ابو شنب وعفيف كيال، وللمرة الثالثة، وبناء على طلب المحامين سعيد نفاع وناهدة شحادة، وطلب ممثل النيابة، تقرر تأجيل النظر في القضية الى (٩٢/٥/١٩).

والتهمة الموجهة لهم هي «القاء خطابات تحريضية في مهرجان اول ايار الذي عقد في كفرياسيف عام ٨٩»!!

وبناء على طلب النيابة اخرج اسم القس شحادة شحادة من لائحة الاتهام لانه اتضح للنيابة انه لم يلق كلمة في المهرجان.

وطلب المحاميان تأجيل المحاكمة لان النيابة كانت قد رفضت اعطاء نسخة عن شريط الفيديو لهما بحجة ان الشريط يتضمن مواد تحريضية ولا تريد النيابة ان يسلم لطرف ثالث. ولكن المحكمة صباح امس قررت اعطاء الشريط للمحامين لمشاهدته.

وطعن المحاميان في نقل النيابة والترجمة غير الدقيقة للكلمات التي القاها الثلاثة في المهرجان، وكأنها قيلت على لسان المتهمين، حيث يثبت الشريط عكس ذلك وعدم دقة معلومات النيابة.

وقرر القاضي ايتان مغين تأجيل النظر في القضية لاعطاء مهلة للمحامين لرؤية شريط الفيديو.

تغييرات في رياسة وادارة مجلس كفركنا المحلي

• الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، من عبد الرحمن عواودة - تسلم السيد واصل طه، من الحركة التقدمية، منذ يوم امس الخميس، منصب رئيس مجلس كفركنا المحلي بدلا من السيد عارف حمدان. وكذلك اصبح السيد عمر سعيد من جبهة العمل الوطني، مكان القائم باعمال الرئيس السيد حنا خشيبون.

وقد عقدت جلسة احتفالية بهذا التغيير للمجلس المحلي، يوم امس الاول الاربعاء، في قاعة المجلس حضرها لفيف من وجهاء كفركنا ورجال الدين ونواب واعضاء المجلس المحلي. ودعا السيد عارف حمدان في كلمته الى التمسك بوحدة اهالي كفركنا التي هي ركيزة التقدم والانجازات.

وكان قد افتتح الجلسة السيد حنا خشيبون فاكد في كلمته على انجازات المجلس المحلي التي لم يكن من الممكن تنفيذها لولا سياسة التحالف الدمقراطي. هذا التحالف الذي عمل ايضا على حل المشاكل العديدة التي واجهته من خلال الترفع عن القضايا الصغيرة.

كما تحدث السيد واصل طه وتعهد بمواصلة المشوار على طريق الوحدة والنزاهة خلال العمل في المجلس.

طلاب الناصرة يتحدثون عن قضايا شعبهم في ايطاليا

• الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يصل الى البلاد اليوم الجمعة، قادما من ايطاليا، وفد الطلاب النصراوي الذي حل ضيفا على بلدية براتو الايطالية خلال هذا الاسبوع، بناء على دعوة رئيس بلديتها كلاوديو مرتيني التي وجهها لرئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، قبل حوالي الشهر. ودعا فيها مجموعة من طلاب المدارس الثانوية في الناصرة لزيارة مدينته للمشاركة في المشروع الذي يقيمونه للسنة الثانية على التوالي تحت شعار «براتو من اجل السلام»، بهدف التحدث عن اوضاع وقضايا الجماهير العربية في اسرائيل وحول القضية الفلسطينية.

وتضمنت الزيارة برنامجا غنيا التقى الطلاب فيه رئيس واعضاء المجلس البلدي هناك بالاضافة الى لقاءات مع وسائل الاعلام المحلية، من بينها لقاء مع التلفزيون الايطالي ضمن البرنامج العام. ولقاء آخر مع رئيس اقليم ترسكانيا في فلورنسا، ولقاءات أخرى مع طلاب ومعلمين.

وقد رافق الوفد مساعد رئيس البلدية المربي راجي منصور. وترأسته الطالبة عبير طه رئيسة مجلس طلاب المدرسة الثانوية البلدية والطلاب رامي ابو احمد ومنذر عليمي وسهير ابو دبي ونسرين اسكندر.

وقد شارك في هذه الزيارة أيضا وفد آخر من الطلاب اليهود في القدس.

لجان العمال في السلطات المحلية تتجند لانجاح اضراب ٤/٢٨

• تل ابيب - لمراسلنا النقابي، جهاد عقل - طالب رؤساء واعضاء لجان العمال في السلطات المحلية في البلاد، في اجتماع عقدوه في الهستدروت، بالعمل على تنفيذ وانجاح الاضراب الذي تقرر تنفيذه يوم (٩٢/٤/٢٨)، لجميع المستخدمين في البلاد.

وقد تقرر في نهاية الاجتماع، دعم الاضراب، واجراء اجتماعات في البلديات والسلطات المحلية في البلاد لجمهور العاملين فيها يوم (٤/٢٦/ ٩٢)، ما بين الساعة العاشرة والثانية عشرة، لشرح الاسباب التي دعت لاعلان الاضراب واهدافه.

وكان افتتح الاجتماع الذي عقد في مبنى اللجنة التنفيذية في الهستدروت، ليئون موززفسكي، المسؤول عن حقيبة موظفي السلطات المحلية في الهستدروت. وقال: «نحن نقف اليوم بعد انتهاء فاعلية اتفاقية الاجور السابقة، ووزارة المالية والداخلية ترفضان الدخول معنا في مفاوضات والتوقيع على اتفاق جديد الا بشرط واحد وهو الا يتم دفع الخورة واحدة، الامر الذي يعني تآكل الاجور بنسبة ١٠٪».

وتحدث سكرتير عام نقابة الموظفين موشيه بيت - دغان، الذي شرح الخطوات التي اتخذت ودعا الى رص الصفوف لافشال مخطط الحكومة لضرب جمهور العاملين.

ثم تحدث بعدها العديد من ممثلي العمال، والذين طالبوا باتخاذ الاجراءات بتحقيق انجاز لصالح جمهور العاملين. وكان من بينهم محمود ملحم سكرتير لجنة عمال مجلس عرعرة.

قضايا عمالية

صاحب العمل رفض دفع تعويضات للعامل الذي فقد عينه في حادث عمل

• بعد معركة قضائية استمرت ما يقارب السنتين، حكمت المحكمة المركزية في مدينة بئر السبع لصالح العامل شالوم شيبريس (٣٥ سنة) ضد مجمع مصانع «بروم» للكيماويات في مدينة بئر السبع. وجاء قرار الحكم بعد ان وافقت ادارة المصنع على دفع تعويضات مناسبة للعامل المذكور اعلاه.

وكان العامل يعمل في مختبر المصنع كهندسي كيماوت وعندما كان يفحص مواد في المختبر التابع للمصنع، قام بتركيبها بناء على اوامر المهندس المسؤول عن المختبر والتي اتضح فيما بعد بانها كانت مركبة بشكل غير صحيح انفجر الجهاز المخبري فاصيب شيبرس بجراح بالغة ادت الى فقدانه احدى عينيه والى جعله معوقا دائما بنسبة ٥٦٪.

وقد اضطرت ادارة المصنع الى طرد المهندس المسؤول من عمله بعد التقرير الذي اعده خبراء وزارة العمل وثبتت فيه مسؤولية هذا المهندس عما وقع لزميله.

نقابة المعلمين تهدد بالاضراب بعد عطلة عيد الفصح ايضا

بسبب المماطلة التي تقوم بها الحكومة تجاه نقابة المعلمين العامة، وعدم انهاء المباحثات، بخصوص اتفاقية الاجور، والتي بدأت قبل ثلاثة شهور، اعلنت ادارة نقابة المعلمين العامة انها ستضطر الى اعلان الاضراب العام، وتعطيل الدراسة في جهاز التعليم في البلاد من قبل ٧٥ الف معلم، وتعطيل حوالي مليون طالب عن الدراسة. ويطالب المعلمون بالاضافة الى تعديل اجورهم بتخفيض عدد الطلاب في الصفوف الدراسية واضافة ٢٠٠٠ الف ساعة تعليم تم تقليصها من قبل وزارة المعارف والحكومة من جهاز التعليم خلال السنوات الاخيرة.

في سابقة قضائية

يجب دفع مقابل الساعات الاضافية

عندما حددت سلطة الاذاعة للمذيع رازي بركاني حدا اعلى للعمل ساعات اضافية لا يتجاوز الـ ١٠٠ ساعة شهريا وذلك في الاعوام ٨٦ - ٨٩ لم تلتزم بهذا الحد الادنى وقامت بالطلب من المذيع بركاني العمل ساعات اضافية تعدت الـ ١٠٠ ساعة شهريا، الا ان سلطة الاذاعة رفضت دفع مقابل هذه الساعات. ودفعت فقط مقابل ١٠٠ ساعة اضافية وهي الساعات التي حددتها مسبقا. وقد انسحب هذا الامر على جميع العاملين في سلطة الاذاعة، وقاموا باستغلالهم بحيث عملوا مدة ساعات اكثر بكثير من الساعات التي حددت لهم، رغم ان سلطة الاذاعة هي التي طلبت منهم العمل في هذه الساعات.

وما كان من المذيع بركاني الا ان توجه بشكوى الى محكمة العمل القطرية (المركزية) في القدس ضد سلطة الاذاعة مطالبا بدفع ما يستحقه عن عمله ساعات اضافية تعدت المئة ساعة التي خصصتها سلطة الاذاعة له، وان عمله هذا جاء بناء على طلب المسؤولين عنه.

وجاء في قرار محكمة العمل التي اقتنعت بالتقرير الذي تقدم به المذيع بركاني بالنسبة للساعات الاضافية التي عملها بناء على طلب سلطة الاذاعة، انه من اللحظة التي عمل فيها العامل ونفذ عمله في الساعات الاضافية بناء على طلب المسؤولين عنه يجب دفع مقابل هذه الساعات ووفقا لما ينص عليه قانون ساعات العمل.

وقد وجه قضاة المحكمة الانتقاد اللاذع الى سلطة الاذاعة لقيامها بمخالفة القانون، وعدم دفعها اجرا مقابل عمل بركاني. الا ان ممثل سلطة الاذاعة حاول التشكيك في تقرير الساعات الاضافية الذي قدمه بركاني لكن هذا الامر رفضته المحكمة. وحكمت لصالح بركاني ليكون الحكم سابقة قضائية وحكمت له بمبلغ ٢٠ الف شيكل.

ومن المفروض ان يتوجه العشرات من العاملين في سلطة الاذاعة من زملاء رازي بركاني الى المحكمة مطالبين بتعويضهم هم ايضا عن الساعات الاضافية التي عملوها وتعدت الحد الاعلى الذي حددته لهم سلطة الاذاعة.

وقد اثار هذا القرار ردود فعل ايجابية لدى رجال القانون والنقابات المهنية لكونه سابقة قضائية.

هدايا العمال بعيد الفصح بقيمة ١٠٠ مليون دولار

صرفت لجان العمال هذا العام على شراء هدايا للعمال بمناسبة عيد الفصح حوالي ١٠٠ مليون دولار اي بزيادة مقدارها ٢٠٪ عن السنة الماضية.

وقد اتضح من الاستطلاع الذي اجرته مجلة «فعاديم» حول الموضوع ان قيمة الهدية الواحدة هذه السنة تصل ٢٤٠ شيكل للعامل الواحد. وان ٦٢٪ من الهدايا مستوردة وانه حدث ارتفاع في شراء الهدايا الثمينة والتي يكمل العمال ثمنها بنسبة ٤٠٪.

واكبر مبلغ يدفع لشراء الهدايا بلغ ٨ ملايين شيكل يدفعه اتحاد نقابات الصناعات الجوية (٤٠٠ ش.ج للعامل الواحد) اما عمال بنك العمال فيحصلون على هدية بقيمة ٤٢٠ ش.ج وعمال مصانع تكرير البترول يحصلون على هدية قيمتها ١٩٠ ش.ج اما مستخدمو شركة الكهرباء فقد حصلوا على قسائم شراء بمبلغ ٥٠٠ ش.ج للعامل بالامكان استعمالها في الدكان الذي تديره لجنة عمال الشركة.

اضراب عام في الاراضي المحتلة، امس، احياء لذكرى

استشهاد القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد)

● القدس – تقرير خاص – عم الاراضي الفلسطينية المحتلة، امس، اضراب عام وشامل تلبية لنداء القيادة الوطنية الموحدة في الذكرى الخامسة لاستشهاد القائد الفلسطيني خليل الوزير (ابو جهاد) الذي اغتيل فجر يوم ٨٨/٤/١٦ في منزله في العاصمة التونسية على ايدي فرقة كوماندوز تسللت الى الشواطئ التونسية.

وبهذه المناسبة عمت الاراضي المحتلة امس وليلة أمس الاول مواجهات وعمليات تصعيد ضد قوات الاحتلال والمستوطنين. والقيت العديد من الزجاجات الحارقة على الاهداف العسكرية الاسرائيلية وتركزت المواجهات في مخيمات جباليا والبريج ودير البلح والشاطئ والعين وبلاطة، والفوار والدهيشة ورام الله والخليل وجنين وقرى عزون وبني نعيم وابو ديس وبير زيت ويعبد وقباطية وحوارة. واسفرت عن اصابة اكثر من ثلاثين فلسطينيا برصاص الاحتلال اضافة الى جرح اربعة جنود في مخيم جباليا ومستوطنة قرب قرية برقين.

كما نظم ابناء الشعب الفلسطيني مهرجانات تأبينية على روح الشهيد ابو جهاد في العديد من القرى والمدن الفلسطينية، كما نظمت العديد من العروض العسكرية شارك فيها مئات الشبان الفلسطينيين وهم يرفعون الاعلام الفلسطينية وصور الشهيد ابو جهاد والقائد ابو عمار.

وغطت الشعارات الوطنية صباح امس جدران وواجهات المنازل في المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية في الذكرى الخامسة لاستشهاد ابي جهاد. كما رفرفت الاعلام الفلسطينية في سماء دولة فلسطين احياء لهذه الذكرى. ونفذ شبان الانتفاضة العديد من الفعاليات النضالية واندلعت مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال وقطعان مستوطنين.

وفي الخامسة من صباح امس القيت عدة زجاجات كربونية وحارقة باتجاه مركز الشرطة الاسرائيلية وباتجاه برج المراقبة العسكري في محيط مقر ما يسمى بالادارة المدنية في جنين.

وفرضت سلطات الاحتلال حظر التجول حتى اشعار آخر على قرية عزون في اعقاب القاء زجاجتين كربونيتين باتجاه نقطة المراقبة العسكرية المقامة على سطح المجلس القروي حيث ارتطمتا في جدار المجلس وانفجرتا على الشارع وردت قوات الاحتلال باطلاق الاعيرة النارية ولم يبلغ عن اعتقالات.

وقام الجنود بعمليات مداهمة وتفتيش واسعة داخل المنازل المجاورة ولم يبلغ عن اعتقالات.

ومن جهة ثانية حكمت سلطات الاحتلال امس الاول على الشاب عبد الرحمن يوسف عبد الحاج داود (٢٠ عاما) من قلقيلية بالسجن المؤبد و٢٠ سنة اخرى بتهمة قتل مهاجرة يهودية في كفارسابا واصابة ثلاثة مهاجرين يهود طعنا بالسكاكين في ٢١ شباط الماضي.

وكان الشاب عبد الرحمن الحاج داود قد اعتقل خلال العملية واصيب بجروح عندما اطلق احد اليهود المارة النيران عليه وقامت السلطات باغلاق منزل ذويه في السادس من شهر آذار الماضي.

وافاد عدد من المواطنين من ضاحية شويكة ان ثلاثة مطاردين قد غادروا صباح اليوم الارض المحتلة الى الاردن عبر جسر اللنبي بعد ان حصل واستصدر المحامي سيف الدين وتد من قرية جت في المثلث لهم على تصاريح سفر من السلطات مدتها خمس سنوات وهم: نبيل عودة (٢١ عاما) ومحمود جنحو (٢٣ عاما) وهما من حركة فتح وناصر حمودة (٢٢ عاما) من الجبهة الدمقراطية. وثلاثتهم من سكان ضاحية شويكة، وكانوا مطاردين منذ حوالي عامين.

ومن ناحية ثانية شيع اهالي قرية بيت عوا التحتا امس جثمان الشهيد نضال سليمان عبد النبي (١٦ عاما) الذي استشهد قبل يومين مع شهيدين آخرين من الخليل في حادث طرق مروع من قبل سيارة باص اسرائيلية بالقرب من مخيم الدهيشة وقد لف جثمان الشهيد نضال بالعلم الفلسطيني.

وعلى صعيد آخر هدمت الجرافات الاسرائيلية امس الاول منزلين في يطا وسعير بحجة البناء بدون ترخيص، والمنزلين يعودان لكل من: محمد علي مشعل الجبارين (٦٥ عاما) من قرية سعير ويتكون من ثلاث غرف ويأوي ثمانية افراد. ومحمد عزمي ابو مغنم في يطا والمنزل مكون من طابقين كل طابق يحتوي على غرفتين ومنافعها ويأوي سبعة افراد.

من ناحية ثانية حكمت سلطات الاحتلال امس الاول على الشاب حامد عبد الحميد الجمل (٢٣ عاما) من الخليل بالسجن الفعلي لمدة (١٧ سنة) وخمس سنوات مع وقف التنفيذ بتهمة وامنية».

وفي القدس اندلعت مواجهات صباح امس في مخيم شعفاط، وقامت قوات الاحتلال باطلاق النيران ومطاردة الشبان ومحاصرة المخيم والاعلان عنه منطقة عسكرية مغلقة.

وكانت قوات الاحتلال قد أجرت ليلة امس الاول حملة تمشيط في المخيم بحثا عن شبان مطاردين. وفي قرية العيسوية قامت قوات الاحتلال بمداهمة القرية واجبار السكان على انزال الاعلام الفلسطينية وازالة الشعارات الوطنية.

وشهدت احياء سلوان ورأس العمود وابو ديس والبلدة القديمة وجبل المكبر في القدس تواجدا عسكريا مكثفا تحسبا من وقوع صدامات ومواجهات في ذكرى استشهاد القائد ابو جهاد.

طفلان في السابعة يغتصبان طفلة في السادسة

● انديانابوليس (الولايات المتحدة) – «و.ص.ف.» – ذكر مصدر قضائي ان تلميذين في السابعة من العمر اتهما باغتصاب زميلة لهما في احدى المدارس الابتدائية بولاية انديانا لا تتجاوز السادسة من العمر.

وقال مساعد وكيل النيابة المكلف بالتحقيق «انه امر يصعب تصديقه.. أليس كذلك». واضاف انه على الارجح اول حادث اغتصاب يكون المتهمون فيه في مثل هذا السن الصغير.

وقال ان الضحية الصغيرة تمكنت من تقديم «تقرير واضح جداً» عما حدث يوم ٢٦ آذار في احد فصول المدرسة.

وقد القي القبض على الطفلين وأحيلا الى قاضي الاحداث قبل ان يعهد بحراستهما الى والديهما خلال الاجراءات القضائية. ولم يتحدد بعد موعد نظر القضية.

ويشار الى ان قانون ولاية انديانا لا ينص على عقوبة السجن للاطفال الذين تقل اعمارهم عن (١٢) سنة. وقال مساعد وكيل النيابة انه في حالة ادانة الطفلين فان العقوبة قد تكون وضعهما تحت الرقابة مع استشارة طبية الى حين بلوغهما سن الايداع في اصلاحية للاحداث.

مصرع ٥٠ شخصا في حادث طائرة عسكرية في كينيا

* نيروبي – «و.ص.ف» – اعلنت الشرطة مصرع ٥٠ شخصا في حادث طائرة عسكرية كينية تحطمت، امس الخميس، فوق احد المباني في نيروبي.

واوضحت الشرطة ان ٤٥ عسكريا كانوا في الطائرة وهي من طراز «بافالو» وخمسة مدنيين كانوا في المبنى لقوا مصرعهم عندما سقطت الطائرة على المبنى وحولته الى كتلة من النيران.

وذكر متحدث باسم الشرطة ان محركات الطائرة اصيبت بعطل بعيد اقلاعها من قاعدة عسكرية في نيروبي متجهة الى نانيوكي الواقعة على بعد ٢٠٠ كم شمال العاصمة.

وافاد شهود ان اثنين من الركاب نجيا من الحادث غير انه لم يتسن للشرطة تأكيد هذا النبأ.

امهات اكثر من ٥ آلاف معتقل من غزة يناشدون الوفد الفلسطيني الضغط للافراج عن ابنائهم

* عدد المعتقلين الفلسطينيين من غزة في السجون الاسرائيلية (٥١٢٥) معتقلا *

● غزة – لمراسلنا مصطفى البربار – بمناسبة يوم السجين الفلسطيني وجهت امهات واهالي اكثر من خمسة الالاف معتقل ومعتقلة من غزة في السجون والمعتقلات الاسرائيلية يعانون من ظروف واحوال معيشية سيئة نداء انسانيا الى رئيس واعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض والمؤسسات الحقوقية والانسانية الدولية مطالبين بالضغط على حكومة اسرائيل باطلاق سراح ابنائهم المعتقلين كبادرة حسن نية في تحقيق السلام بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني.

وافادت مصادر من مركز غزة للحقوق والقانون بأن عدد المعتقلين من غزة في السجون والمعتقلات الاسرائيلية هو ٥١٢٥ حسب مصادر من ادارة السجون العامة الاسرائيلية وهم موزعون كالتالي:

١ – معتقل انصار ٣ في النقب ٢٠٠٠ معتقل محكوم + موقوف ينتظر المحاكمة بالاضافة الى ٢٥٠ معتقل اداري – المجموع ٢٢٥٠ معتقل.

٢ – معتقل انصار ٢ في غزة ١١٠٠ معتقل محكوم وموقوف عسكريا.

٣ – سجن غزة المركزي ٩٥٠ معتقل محكوم

٤ – سجن المجدل ٣٥٠ معتقل

٥ – معتقل نفحة الصحراوي ٢٨٠ معتقل

٦ – معتقل مجدو ١٠٠ معتقل

٧ – سجن الرملة ٦٠ معتقل

٨ – سجن بئر السبع ٣٥ معتقل

المجموع ٥١٢٥ معتقلا.

الشعارات المناهضة للاحتلال تغطي جدران بلدة مجدل شمس السورية

* الجولان – لمراسلنا – استيقظ اهالي بلدة مجدل شمس السورية المحتلة، صباح امس على الشعارات الوطنية التي تندد بالاحتلال وتطالب باسقاطه والعودة الى الوطن الام، سوريا. وغطت الشعارات جدران البلدة.

وحيت الشعارات العيد الوطني السوري – عيد الجلاء – الذي يصادف اليوم الجمعة. وابرزت حتمية زوال الاحتلال الاسرائيلي.

ومن جهة اخرى حكمت المحكمة المركزية في العفولة، قبل ايام، على السيد حسن محمود فخر الدين، من ابناء مجدل شمس، بالسجن لمدة عام مع وقف التنفيذ ودفع غرامة مالية بقيمة (٥) آلاف شيكل، على ان يدفعها خلال (٢٠) يوما من يوم صدور الحكم، وذلك بتهمة مقاومة الاحتلال، حيث تولى منذ عام ونصف العام عرافة الاحتفال الجنائزي الذي اقيم للشهيد فايز سعيد محمود من مجدل شمس قبل مواراته لمثواه الاخير، والذي كانت دورية اسرائيلية اطلقت النار عليه وهو يحاول اختراق خط وقف اطلاق النار.

المعارضة في بنغلاديش:

اوقفوا الامبرياليين الآن!

* دكا – «و.ص.ف» – طالب حزب الحرية (معارض)، امس الخميس، باعادة الرحلات الجوية بين دكا وطرابلس ووصف العقوبات التي اقرتها الامم المتحدة في حق ليبيا بأنها «مؤامرة امبريالية على الاسلام».

وقال احد قادة الحزب بازلول هودا ان «هذه العقوبات هي نذير عاصفة وان استقلال كل الامم في خطر اذا لم يتم وقف الامبرياليين الآن».

وكان قادة حزب الحرية لجأوا الى ليبيا بعد فشل محاولتهم الانقلابية العام ١٩٧٥. ومنذ ذلك الحين احتفظوا بعلاقات وثيقة مع طرابلس.

وقد علقت شركة بيمان للخطوط الجوية البنغلاديشية رحلتها الاسبوعية الى طرابلس اثر بدء سريان الحظر.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية في بنغلاديش ان سلطات دكا تأمل في ان تحل الازمة عن طريق التفاوض.

منذ عشر سنوات

مدينة شيراز الايرانية تشهد اضخم مظاهرة معادية للحكومة

* نيقوسيا – «و.ص.ف» – اعلن مجاهدو الشعب (حركة المعارضة الايرانية المسلحة التي تتخذ من بغداد مقرا)، امس الخميس، ان التظاهرة التي سارت امس الاول الاربعاء في شيراز (وسط ايران) كانت «اكبر تظاهرة معادية للحكومة في هذه المدينة» منذ عشر سنوات.

وفي بيان تلقت وكالة «فرانس برس» نسخة منه في نيقوسيا اكد مجاهدو الشعب ان «آلاف المتظاهرين الغاضبين احرقوا عشرات السيارات» خلال التظاهرة التي كشفتها في طهران صحيفة «الرسالة» المحافظة والحقوا اضرارا بمصارف وبثكنة لرجال الاطفاء، واحرقوا محطات محروقات.

واضاف المجاهدون ان «مئات الاشخاص جرحوا او اعتقلوا» وان لا معلومات عن ٦٠ منهم.

لبحث آخر التطورات في المنطقة وعملية السلام

وزير الخارجية السوري يستقبل وفد البرلمان الاوروبي



● دمشق – و.ص.ف – ذكر مصدر رسمي سوري امس (الخميس) ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع اجتمع مساء امس الاول مع وفد برلماني اوروبي برئاسة رئيس لجنة التنمية والتعاون في البرلمان الاوروبي هنري سابي.

اضاف المصدر نفسه ان الاجتماع تناول «العلاقات بين سوريا والمجموعة الاقتصادية الاوروبية وسبل تطويرها» اضافة الى «التطورات في المنطقة وعملية السلام».

وتباحث الوفد الذي وصل (الثلاثاء) في زيارة تستغرق اسبوعا مع وزير الري عبد الرحمن مدني حول «العلاقات بين سوريا والمجموعة الاقتصادية الاوروبية وخصوصا في مجال الري والتنمية».

واوضح المصدر نفسه ان الوفد بحث ايضا مع وزير الدولة لشؤون التخطيط صباح بقجة جي «مشاريع منفذة وفق بروتوكولات مبرمة».

وزار الوفد الاوروبي محطة محرده لتوليد الطاقة الكهربائية على بعد ٢٤٠ كيلومترا شمال دمشق التي شاركت المجموعة الاقتصادية الاوروبية في بنائها.

وكان البرلمان الاوروبي قرر في كانون الثاني الماضي تجميد منح قروض ومساعدات الى سوريا (٣٨٥ مليون دولار).

الرئيس الافغاني غادر بلاده!

● تتمة من صفحة ١●

وقد اعتبر غالي انه «من الواضح ان لا حل الا الحل السياسي» واضاف ان «العنف لن يؤدي الا الى اطالة معاناة الشعب الافغاني والصعوبات التي يعاني منها هذا البلد منذ فترة طويلة».

وطالب الامين العام للامم المتحدة بالمحافظة على سلامة العاملين في الامم المتحدة الموجودين في المكان وعلى حرية تحركهم.

ويواصل وسيط الامم المتحدة بينون سيفان اتصالاته في كابول في محاولة لتأمين عملية انتقال السلطة دون اعمال عنف.

وتقضي خطة السلام للامم المتحدة بتشكيل حكومة اتحاد وطني قبل تنظيم انتخابات عامة.

وكان غالي اعلن الاسبوع الماضي عن اتفاق مبدئي لتشكيل مجلس انتقالي مؤلف من ١٥ عضو يتولى السلطة على الفور.

وفي طهران اعلن نائب وزير الخارجية الايراني علاء الدين بروجردي مساء امس الخميس ان ايران «تعارض ان يستولي على السلطة في كابول فريق واحد» وصفه بانه «لا يشبع» من دون أن يسميه.

وفي تصريح الى التلفزيون الايراني بعد الاعلان عن عزل الرئيس نجيب الله اشار بروجردي المكلف بالمسألة الافغانية الى ان «طبيعة السلطة في افغانستان تهم ايران كثيرا لان لنا حدودا طويلة مع هذا البلد».

الى ذلك اعتبر ان «تطبيق خطة الامم المتحدة للسلام في افغانستان قد يواجه عقبات». واضاف «وفي هذه الحالة نأمل كثيرا في ان تنجح الامم المتحدة في جهودها الهادفة الى خدمة الشعب الافغاني بلا اي انحياز».

وكانت وزارة الخارجية اكدت في بيان اصدرته في وقت سابق ان ايران «لا تدعم اولئك الذين يريدون المزيد دائما»، وانتقدت «الجشع الذي لا يرتوي» لدى بعض مجموعات المقاومين الافغان.

اما وزير الخارجية الايرانية علي اكبر ولايتي فصرح في بكين، امس الخميس، ان بلاده تأمل في ان تشارك كل الفصائل الافغانية في الحكومة الافغانية المقبلة.

وذكرت مصادر سياسية مطلعة ان ايران تأمل في حل دولي للازمة الافغانية ولا تنظر بعين الرضى الى الهجمات العسكرية التي تشن في بعض المناطق وخصوصا حول كابول.

روسيا ستتبع بدقة القرارات بشأن العقوبات المفروضة على ليبيا!

● موسكو – و.ص.ف – صرح رئيس المكتب الاعلامي في وزارة الخارجية الروسية سيرغي ياستريتسكي امس (الخميس) لوكالة «فرانس برس» انه سيتم استدعاء السفير الليبي في موسكو محمد حسني شعبان الى الوزارة «قريبا جدا».

واكد المتحدث الروسي ان «روسيا ستتبع بدقة القرارات بشأن العقوبات» التي فرضتها الامم المتحدة على ليبيا لكنه رفض اعطاء مزيد من الايضاحات.

وكان احد مسؤولي الدبلوماسية الروسية فاديم زولينين قال امس الاول (الاربعاء) انه «اذا تضمنت العقوبات خفض عدد افراد الطاقم الدبلوماسي (الليبي) فسيتم ذلك». واضاف انه لم يصدر بعد اي امر بالطرد.

اما السفارة الليبية في موسكو فقد اكتفت بالقول صباح امس ان السفير ذهب منذ بضعة ايام الى طرابلس.

واكد ياستريتسكي ان طائرات خاصة بدأت باجلاء عائلات الدبلوماسيين التابعين لمجموعة الدول المستقلة الموجودين حاليا في ليبيا. كذلك تلقت شركة طيران «ايروفلوت» من جهتها امرا بوقف رحلاتها المنتظمة من العاصمة الليبية واليها، تطبيقا لقرار الامم المتحدة.

يشار الى ان اكثر من ثلاثة الاف شخص من رعايا مجموعة الدول المستقلة يعملون في ليبيا معظمهم من المستشارين الدبلوماسيين والخبراء مع عائلاتهم. واوضح ياستريتسكي ان لجنة وزارية تابعة لمجموعة الدول المستقلة ستقرر ما اذا كان الامر يتعلق بانسحاب شامل او مجرد خفض.



خارطة هيكلية قطرية جديدة تتجاهل وجود العرب – مقدمة لمصادرة ما تبقى من الاراضي العربية

مخطط حكومي رسمي لتهويد القدس والجليل والنقب!

الهدف: توطين ١,٦ مليون يهودي خلال خمس سنوات

*** سكرتارية لجنة الرؤساء القطرية تطالب بعدم اقرار هذه الخارطة قبل سماع موقف السلطات المحلية العربية وتقيم طاقما من المهندسين لدراسة الخارطة ووضع المطالب المتعلقة بالوسط العربي ***

* شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – عقدت سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعا خاصا، امس (الخميس)، في مكاتب بلدية شفاعمرو تداولت فيه حول موضوع الخارطة الهيكلية القطرية الجديدة التي طرحها مؤخرا المجلس القطري للتخطيط والبناء، واعدتها مجموعة من المهندسين وكبار المتخصصين في الاقتصاد والتصنيع والقانون (يبلغ عددهم ٤٠ شخصا وليس بينهم اي مهندس او خبير من المواطنين العرب).

واهداف هذه الخارطة، كما حددها المبادرون لها وواضعوها، فهي «تحقيق اوسع استيعاب للمهاجرين في البلاد والتشديد على زيادة سكان القدس والنقب والجليل وذلك من اجل استيعاب ١.٦ مليون يهودي جديد خلال خمس سنوات». ومن دراسة اولية لمجلد الخارطة البالغ (٤٦٧) صفحة من القطع الكبير يتضح ان المبادرين والمخططين لم يفطنوا الى وجود المواطنين العرب (١٧٪ من السكان) وتجمعاتهم السكنية واحتياجات تطورهم. وهذا، مع المخططات المعروفة قبل طرح هذه الخارطة مثل خطة النجوم السبع ومخطط اقتلاع القرى والتجمعات غير المعترف بها، يشدد المخاوف على ما تبقى للمواطنين العرب من الاراضي. ولذلك فقد قررت سكرتارية اللجنة القطرية التوجه فورا الى وزارة الداخلية ومطالبتها بعدم اقرار هذه الخارطة قبل سماع موقف ومطالب السلطات المحلية العربية. كذلك قررت السكرتارية اقامة طاقم من المهندسين لدراسة الخارطة الهيكلية القطرية المذكورة بسرعة ووضع التوصيات اللازمة بما يتعلق بالوسط العربي. كما قررت التوجه الى السلطات المحلية العربية بطلب ان تقدم كل منها مساهمة مالية للصرف على احتياجات دراسة هذه الخارطة والتصدي لمطالمها. وكذلك ان تقوم كل سلطة محلية بدراسة تأثيرات هذه الخارطة عليها وتقديم رأيها الى مكتب اللجنة القطرية وطاقم المهندسين بأسرع وقت.

اب اغتصب ابنته على مدى (١٥) عاما

*** واصل اغتصابها حتى بعد ان تزوجت.. * شاب ينفذ اعمال مشينة بطفل لعدة اشهر ***

* عكا – مكتب «الاتحاد» – مددت محكمة الصلح في عكا فترة اعتقال اب يهودي من عكا لمدة اسبوعين بعد ان اتضح انه درج على اغتصاب ابنته لمدة (١٥) سنة منذ ان كانت في السادسة من عمرها. واستمر في اغتصابها حتى بعد زواجها وهي اليوم في الحادية والعشرين من عمرها!!

وكان الاب طالب باستجوابه على جهاز الصدق ولكن الجهاز قرر ايضا ان الاب لا يتكلم الصدق!! وهو في ال (٤٨) من العمر.

واضطر زوجها الى اعطائها امر الطلاق بعد ان اتضح ان والدها يغتصبها في بيته (بيت زوجها).

ومن جهة اخرى مددت المحكمة ذاتها، صباح امس الاول، فترة اعتقال يافع من عكا (١٧ عاما) لمدة ستة ايام، بعد ان اعترف بتنفيذ اعمال مشينة وبشكل مخز مع طفل في الثانية عشرة من عمره!!

واتضح ان اليافع درج على تنفيذ الاعمال المشينة في الطفل لعدة اشهر وهدده انه اذا تجرأ على اخبار والده او اي انسان آخر سيقتله!!

ولكن الطفل وبعد ان لم يتحمل قام بابلاغ والده الذي قام بدوره بابلاغ الشرطة واعتقل.

وامر القاضي مفتش الشرطة بالتحقيق مع المعتقل لمعرفة فيما اذا نفذ الاعمال المشينة مع اطفال آخرين.

شكوى في شرطة الناصرة

رئيس مجلس المشهد المحلي حاول الاعتداء على رئيس لجنة العمال

*** د. فخري حسن: قذفني بفنجان القهوة ثم بالغلاية * محمد مرعي: هذا ليس صحيحا. ويشهد على هذا كل من كان حاضرا ***

* الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – قدم رئيس لجنة مستخدمي مجلس المشهد، د. فخري حسن، شكوى الى شرطة الناصرة ضد رئيس المجلس السيد محمد مرعي يتهمه فيها بمحاولة الاعتداء عليه وقذفه بفنجان قهوة ثم بغلاية قهوة.

وجاء في الشكوى انه خلال اجتماع للموظفين، حضره ١٤ من ٢٦ مستخدما، يوم امس الاول الاربعاء، دعا اليه رئيس المجلس نفسه «وبعد نقاش احتدم في اكثر من مرحلة بسبب الموقف العدائي الذي يتخذه مني رئيس المجلس.. فقد اعصابه وقذفني بالفنجان وبالغلاية ثم هرع راكضا نحوي محاولا الاعتداء علي. وقد امسكه من حوله ومنعوه من الوصول الي». وقال د. فخري حسن، في حديث مع «الاتحاد»، ان رئيس المجلس يناصبه العداء منذ ان اعلن العمال الاضراب احتجاجا على عدم قبض المعاشات. وقد فجر غضبه ضدي في اكثر من مناسبة، بما في ذلك الانتقام الشخصي مني وعدم دفع المستحقات المالية. وكنت كل مرة احصل حقي في المحكمة. فيزداد غيظا. الى ان جاء ذلك الاجتماع.

فراح يتهجم عليّ شخصيا.

وطلبنا رد رئيس المجلس، السيد محمد مرعي، فطلب امهاله يوما. ووصلنا رده، امس الخميس وجاء فيه:

كأفراد وكمجموعة مع ادارة المجلس.

أعطيت الفرصة لكل واحد ان يعقب على ما جاء في اقوال رئيس المجلس.

وعندما بدأ رئيس المجلس بابداء «ولقد قمت بدعوة عمال وموظفي المجلس ولجنة العمال والموظفين الى اجتماع خاص لبحث وتنظيم علاقة العمال والموظفين مع المجلس وايقافهم على خطورة توبيخات رئيس اللجنة فخري حسن. اعطيت الفرصة في بداية الجلسة لكل موظف وعامل ان يقوم بابداء ملاحظاته وتقديم مطالبه اذا كانت هناك ملاحظات او مطالب. ثم أعطيت الفرصة كذلك الى رئيس اللجنة ان يقول وان يجمل ما يراه مناسبا. كل هذا دون مقاطعة او تشويش من رئيس المجلس ونائبه. بعدها شرح رئيس المجلس ملاحظاته واكد على وجود العلاقة الحسنة بين العمال والموظفين وادارة المجلس.

لفت رئيس المجلس نظر العمال والموظفين الى اهمية وجود الثقة المتبادلة بين العمال والموظفين انفسهم

ملاحظاته على تصرف وسلوك رئيس اللجنة كموظف يعمل في المجلس كطبيب اسنان يقوم بتقديم العلاج والمساعدة الاولية لطلاب المدرسة وكرئيس لجنة عمال، بدأ رئيس اللجنة فخري حسن بمقاطعة رئيس المجلس مرارا وتكرارا متهما اياه بالكذب وعندما طلب منه رئيس المجلس وباقي العمال والموظفين سحب كلمته اصر على ذلك واتهم رئيس المجلس بأنه «كذاب». وبدأ بالتهديد وكيل الاتهامات على مسمع من زملائه واستعمال كلمات نابية لا تليق بانسان عنده الحد الادنى من الثقافة ان ينطق بها.

كل ما ابداه رئيس المجلس من ملاحظات موجود في الملف الشخصي لفخري حسن كان قد بعثها له رئيس المجلس برسائل مسجلة. قبل تاريخ وموعد هذه الجلسة، كان آخرها بتاريخ ١٩٩٢/٢/٢٩. وفي الاخيرة منها لفت نظره الى اضطرار رئيس المجلس ان يبحث هذا في جلسة خاصة للمجلس يدعى اليها فخري حسن. عندها طلب نائب رئيس المجلس من رئيس المجلس وباقي العمال والموظفين ان يؤجل النقاش الى الغد حتى يكون جو النقاش والحوار اكثر مناسبا، ولكن فخري حسن لم يتوقف عن الكلام والمقاطعة وكيل التهم والتهديد والالفاظ غير المناسبة.

وعندما لم يتوقف طلب منه رئيس المجلس ان يغادر غرفة رئيس المجلس على الفور. فقام بذلك بعض العمال والموظفين. لم اقم كما يدعي بضربه لا بفنجان قهوة ولا بغلاية قهوة. ويشهد على هذا كل من كان حاضرا في حينه.

يكفي ان اذكر بأنه وصلني من احد اعضاء اللجنة بأنه وبعد ان صدر عن رئيس اللجنة ما صدر، قام اعضاء اللجنة بتقديم استقالتهم الى مجلس العمال في كفركنا.

اعادة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وانغولا

* القدس – اكدت وزارة الخارجية في بيان لها، امس، ترحيبها باقامة علاقات دبلوماسية مع انغولا.

واضافت الوزارة «نرحب بهذا الاتفاق الذي سيفتح الطريق الى تنمية اقتصادية والى مبادلات تجارية وثقافية وسياحية بين اسرائيل وانغولا.

وقد وقع سفيرا اسرائيل وانغولا لدى الامم المتحدة في نيويورك اتفاقا على اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين.

وتأتي اقامة هذه العلاقات في اعقاب زيارة قام بها الى لشبونة في كانون الثاني الماضي وزير الخارجية دافيد ليفي.

واضافة الى انغولا تقيم اسرائيل علاقات دبلوماسية مع عشر دول افريقية هي: زامبيا وزائير وساحل العاج والكاميرون وجمهورية افريقيا الوسطى واثيوبيا وكينيا وليبيريا وتوغو والكونغو.

دواء جديد لمرضى الـ «بروستاتا» يوفر عليهم العملية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بشرى جديدة لمرضى الـ «بروستاتا». فقد تم اختراع دواء جديد يوفر على المريض اجراء العملية والمعاناة التي يلاقيها جراء ذلك.

واسم الدواء «بروسكر»، وهو من صنع امريكي. وسيتم تسويقه في البلاد قريبا من خلال شركة «اسيا – ريزل».

وشارك في عملية اختبار الدواء (١٦٠٠) طبيب من جميع انحاء العالم، بضمنهم اطباء من مستشفى «ايخيلوف».

الجبهة تطالب الهستدروت بالتوقف عن نشر اعلانات في صحيفة الترانسفير

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – طالبت عضو الكنيست تمار غوجانسكي السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، بوقف نشر اعلانات الهستدروت في صحيفة حركة «موليدت» العنصرية الفاشية.

واكدت غوجانسكي ان نشر اعلانات في صحيفة تنادي بالترانسفير وترحيل العرب هو بمثابة دعم مادي لحركة فاشية وبمس بالمواطنين العرب وكل انصار الدمقراطية.

وجاء هذا الطلب في اعقاب نشر الهستدروت اعلانا لصندوق المرضى الهستدروتي في صحيفة «موليدت».

قرار بانشاء مدرسة ثانوية تكنولوجية بلدية للعرب في حيفا

● حيفا – لمراسلنا – في اجتماع عقد يوم امس، الخميس، للجنة التعليم العربي في حيفا مع رئيس البلدية السيد آريه غورئيل، بناء على دعوة منه، وبحضور نائبه السيد شطاطمان، ورئيس قسم المعارف في البلدية السيد منشه كورن وبمشاركة عضوي البلدية العربيين الدكتور عيسى نقولا والسيد فهد عبود أعلن السيد غورئيل للجنة أنه تم الاتفاق بينه وبين وزير المعارف والثقافة السيد زيولون هامر على انشاء مدرسة ثانوية تكنولوجية بلدية للطلاب العرب في حيفا.

واكد غورئيل انه رصدت الميزانية الخاصة لذلك من قبل وزارة المعارف.

والجدير بالذكر ان اللجنة سعت منذ سنوات من اجل تطوير التعليم التكنولوجي للسكان العرب في حيفا ليسد فراغا ملموسا يعاني منه التعليم العربي في حيفا.

هذا وقد بذل عضوا البلدية العرب جهودا كبيرة من اجل دفع هذا المشروع والعمل على تحقيقه.

وسيبدأ التخطيط لذلك بعد الاعياد مباشرة في الموقع المقرر له في نهاية شارع شيزاف.

كما وعد رئيس البلدية ان تتم عملية البناء خلال فترة تتراوح بين ٢ – ٣ سنوات.

«العمل» ضد القانون النرويجي

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن حزب «العمل»، امس الخميس، انه سيعمل كل ما باستطاعته لمنع تصويت الكنيست على «القانون النرويجي» في هذه الدورة وقبل الانتخابات.

وقال «العمل» انه سيجند كتل المعارضة وحتى بعض الكتل من الائتلاف الحكومي ضد تمرير هذا القانون.

وقال رئيس كتلة «العمل» البرلمانية، حاييم رامون، امس، ان الامر يتعلق بسن قانون ويجب اقراره بعد تفكير عميق.

ويشار الى ان رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، ومن خلال فض الازمة في «الليكود»، وعد وزير الخارجية، دافيد ليفي، بالعمل على تمرير القانون النرويجي في الكنيست في جلسة استثنائية وقبل الانتخابات في اواخر حزيران القادم.

والقانون ينص على امكانية استقالة الوزراء من عضوية الكنيست والقائمة بعد انتخابهم. ويهدف ليفي منه اتاحة المجال امام اعضاء معسكره الذين قد لا يتم انتخابهم للكنيست بالدخول اليها من خلال استقالة الوزراء.

٥ سنوات سجن على عضو مركز ليكود بتهمة الاغتصاب

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – حكمت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الخميس، على رجل الاعمال وعضو مركز «الليكود» دافيد ليفيان، بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات بعد ادانته باغتصاب فتاة في الـ (١٧) من عمرها والقيام بأعمال مشينة ضدها.

وقال قاضي المحكمة ان اعمال المتهم خطيرة ويجب معاقبته لردع الآخرين ولردعه هو.

ومن جهتها قالت الفتاة انها توقعت وتمنت عقابا اشد ضد ليفيان.

تقليص خسائر شركة الكهرباء من (٤٠٠) مليون شيكل الى (١٦) مليون

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بلغت خسائر شركة الكهرباء في العام الماضي (١٦.٥) مليون شيكل فقط، بينما كانت الخسائر قبل ذلك (٤٠٠) مليون شيكل.

وجاء هذا الانخفاض الكبير في الخسائر على خلفية التقليصات الكبيرة التي اجرتها الشركة في العام الماضي بموافقة العمال والمستخدمين.

وفور الاعلان عن ذلك طالب مدير الشركة برفع رسوم الكهرباء فورا!

راتب رئيس الدولة – حوالي ١٦ الف شيكل

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – في الوقت الذي تتآكل فيه رواتب العمال والمستخدمين، تزداد رواتب «المسؤولين الكبار» في الدولة.

فراتب رئيس الدولة لشهر نيسان الجاري سيبلغ (١٥) الف و(٧٩٣) شيكل. ورئيس الحكومة (١١) الف و(٥٦) شيكل. والوزير (٩.٨٥٤) شيكل. ونائب الوزير وعضو الكنيست (٩.٢٥٣) شيكل.

اما رئيس المحكمة العليا فيتقاضى راتبا بقيمة (١٥) الف و(٧٩٣) شيكل. ونائبه (١٥) الف و(٣٦١) شيكل. وقاضي المحكمة العليا (١٤) الف و(٣٦١) شيكل.

ويشار الى ان رئيس الحكومة والوزراء حصلوا خلال الاشهر الستة السابقة على زيادة خاصة في رواتبهم بنسبة (٢٠) في المئة.

هياكل عظمية عمرها سبعة الاف سنة!

● تم اكتشاف ثلاثة هياكل عظمية تعود الى سبعة الاف سنة في قبور حجرية تعتبر اقدم ما اكتشف في البلاد حتى الان.

وكان الارتفاع المضطرد لمستوى مياه البحر على مر القرون غمر هذه القبور، لكنها عادت الى الظهور بفضل اعاصير الشتاء الماضي التي ازالت الرمال التي كانت تغطيها قبالة «نفيه يام» جنوب حيفا على ساحل البحر المتوسط.

وقال ايهود غاليلي، احد مسؤولي ادارة الاثار «ان الامر يتعلق باقدم قبور يتم اكتشافها في اسرائيل حتى الان».

واضاف ان الهياكل العظمية تعود الى العصر النيوليتيكي وهي مسجاة في التوابيت ووجوهها نحو الغرب تشبها بحركة الشمس في غيابها وانتهاء الحياة.

وتعود القبور الى سكان قرية كانوا يعيشون على الصيد والزراعة غمرتها مياه البحر ايضا.

إذا بقيت ليبيا لوحدها..

لا ادري اذا كان محرر برنامج التقارير الاخبارية اليومي في «صوت اسرائيل» بالعبرية (بعد ظهر امس الاول الاربعاء) قد ادرك خطورة السؤال الذي وجهه الى السفير الامريكي في اسرائيل ام لا. او اذا كان السؤال عابرا (وهذا احتمال ضئيل) او جاء موجها من جهات معينة في اروقة الحكم، يهمها معرفة الجواب دون ان يكون السؤال موجها عبر القنوات الدبلوماسية. ولكن الاهم من هذا هو الجواب الامريكي الرسمي..

السؤال: هل ستمضي الولايات المتحدة في سياسة العقوبات ضد الدول التي تنتهج سياسة تتناقض مع اهدافها؟ هل تتصور مثلا ان توافق الولايات المتحدة على فرض عقوبات في مجلس الامن الدولي ضد اسرائيل؟

وجاء جواب السفير الامريكي على النحو التالي: لا. لا يمكن. فعندما يجري الحديث عن اسرائيل سيستخدم حق النقض الفيتو ضد اي قرار متطرف. فأنت لا تتصور ان هنالك دولة جبارة في العالم تساند اسرائيل، هي الولايات المتحدة الامريكية؛ ولكن اعتقد ان دولا اخرى عظمى ايضا لن تسمح بمعاقبة اسرائيل.

جواب حازم، شديد الوضوح.. وبعيد جدا عن الكلام الدبلوماسي. لم يلف ولم يدر. لم يغلف كلماته بأغطية.. ولو شفافة لارضاء الاصدقاء العرب.. ولا حتى لتظهر دولته صادقة وهي تتحدث عن مكافحة الارهاب. ولم يجد حاجة في سؤال (او توبيخ) المذيع بشأن سؤاله. فلماذا يجب اقحام اسرائيل في اطار كهذا؟! هل هي دولة احتلال مثل العراق لا سمح الله؟! هل هي دولة ارهاب مثل ليبيا لا سمح الله؟! فأخذ الأمر طبيعيا. سمع السؤال واطلق الجواب وانتهى الأمر.

ولكن في هذا الجواب نجد كل تفاصيل الحكاية. فالولايات المتحدة، ومن ورائها بريطانيا وفرنسا.. وكل دول الغرب ودول مجلس الأمن والاصدقاء والحلفاء والجبناء، حين شنت الحرب المدمرة ضد العراق لم يكن هدفها تصفية الاحتلال «الاجنبي» للكويت. والدليل ان الاحتلال العراقي للكويت انتهى. لكن حرب التجويع والقتل البطيء والاذلال ضد العراق لم تنته. ودليل آخر ان هناك احتلالا آخر في العالم هو الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية واللبنانية والسورية (اليست سوريا حليفا؟!) فلا يعملون شيئا لوقفه او فرض العقوبات عليه.

* لم يعد خافيا ان هدف الحرب على ليبيا هو ليس مكافحة الارهاب، تماما كما لم يكن هدف الحرب المدمرة للعراق مجرد تحرير الكويت. ولذلك، ليس غريبا ان يتطور الحصار الاقتصادي على ليبيا الى حرب. وليس بعيدا عن الواقع تصور البقية الآتية. فبعد ليبيا سيأتي دور غيرها.. والمرشحون كثيرون: سوريا، ايران، تونس (لأنها تستضيف م.ت.ف)، كوبا.. *

● بقلم: نظير مجلي ●



وحين تشن اليوم حربها ضد ليبيا لا تقصد مكافحة الارهاب. فالولايات المتحدة بالذات معروفة هي وحلفاؤها في كل مكان بدعم الارهاب منذ عشرات السنين. الم تنظم الانقلابات الدموية ضد انظمة حكم غير موالية لها، منذ «الثورة البيضاء» في روسيا عام ١٩١٧ وحتى اسقاط سلفادور ايندي في تشيلي؟! الم تدعم الارهابيين في السلفادور ونيكاراغوا وافغانستان والهند. ولا حاجة للعودة الى الحرب الكورية او الفيتنامية او العدوان في بنما وغرينادا.. وغيرهما. ونحن الذين نعيش هنا في اسرائيل يكفينا ما نرى من دعم امريكي للغارات الاسرائيلية المدمرة في لبنان وللقمع الدموي واعمال البطش والقتل ضد شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة.

اذن، فهذه ليست حربا ضد الارهاب الليبي. ولن تتوقف على مسألة تسليم الشابين المتهمين بقضية لوكربي. بل ان هناك من يقول، وبحق، انه اذا سلم القذافي الشابين المذكورين بنفسه الى ادارة بوش، فان الدور القادم سيكون عليه هو شخصيا. فهو، اي العقيد معمر القذافي، متهم بنفسه بدعم الارهاب. وقد يبتزوا اعترافا من المتهمين المذكورين بأن القذافي او جلود وغيرهما من القادة الليبيين امروهم بتنفيذ العملية (وقد لا يكونا بحاجة الى ابتزاز). فربما يتم اغراؤهما بالمال.. وربما يتم تدبير شهود وآخرين. فهذه ليست مسألة صعبة. واسألوا المخابرات «المتحضرة» في كل مكان في العالم كم هي مسألة سهلة.

عندها سيطالبون بتسليم القذافي ومرؤوسيه. وقد يحاولون اعتقاله كما فعلوا (اي الامريكيين) مع رئيس بنما (وهو زلمتهم.. الذي تمرد..)، او انهم يقصفون بيته بغرض قتله، كما فعلوا في الغارات الامريكية على طرابلس عام ١٩٨٦ والتي نجا منها القذافي بأعجوبة.

ولن تتوقف المسألة عند ليبيا والقذافي.

فها هي سوريا، متهمة اليوم بالمسؤولية عن «الارهاب العربي» القادم من لبنان.. ممثلا بحركة المقاومة اللبنانية. وها هي ايران متهمة بدعم «حزب الله» و «الجهاد الاسلامي». والاخيرة اعلنت مسؤوليتها عن تفجير السفارة الاسرائيلية في الارجنتين والكنيس اليهودي في انقرة وقتل رجل الأمن الاسرائيلي في السفارة الاسرائيلية في العاصمة التركية. وها هي تونس متهمة باستضافة منظمة التحرير. والسودان متهمة بتدريب نشطاء الحركات الاصولية الاسلامية من مختلف دول العالم في معسكرات تقوم في اراضيها. والاردن متهم بمساعدة العراق وسيتهم بمساعدة ليبيا. وكوبا وربما الصين وكوريا الشمالية متهمة بانعدام الدمقراطية والتعددية (السعودية معليش طبعا..).. الخ..

ومن يحسب ان هذا السيناريو غريب عن الواقع ما عليه الا ان يعود سنة سنتين الى الوراء. فلا احد توقع ان تنهار بولونيا وتقدم على طبق من الفضة الى واشنطن. وعندما انهارت استبعدوا ان تتساقط انظمة اوروبا الشرقية.. وسور برلين.. ثم الاتحاد السوفييتي نفسه. وعندما بدأت التهديدات الامريكية للعراق اعتقد الكثيرون بأن الحرب شبه مستحيلة «فليس من المعقول ان تفعلها دولة مثل الولايات المتحدة». وعندما بدأت الحرب اعتقد كثيرون بأنها ستنتهي بمجرد انسحاب العراق من الكويت. واستمرت الحرب وما زالت، لكن الكثيرين استبعدوا ان تأتي ليبيا بالدور، وهي التي صمتت في حرب الخليج ولم تساند العراق.

اذن، ما الغريب في ان تتواصل البلطجية الامريكية لتضرب المزيد والمزيد من البلدان والانظمة التي تتجرأ وترفع رأسها ؟!

ومن اين هذه القوة؟

انها صورة سوداء تلك التي رسمناها بدون شك. ولكنها ليست مجردة عن الواقع.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: ما هي القوة التي تستند اليها الولايات المتحدة في بلطجيتها هذه؟! لكونها الدولة العظمى الوحيدة حقا؟! هذه بالتأكيد لها دورها. ولكن، اية قوة في العالم تستطيع ان تتحدى كل دول العالم؟! ان القوة الاساسية التي تشجع الولايات المتحدة هي ضعف انظمة الحكم في العالم.

فانهيار المنظومة الاشتراكية، لم يؤد فقط الى جنون العظمة في البيت الابيض، بل ولّد شعورا رهيبا بالضعف وبالنقص لدى انظمة العالم الثالث واوروبا. والذين فرحوا واقاموا احتفالات النصر بانهيار الانظمة الاشتراكية سيلعقون الآن وفي المستقبل دماءهم النازفة بسبب هذا الانهيار.

لقد تراكضت دول العالم للانضمام الى مقاطعة ليبيا في اليومين الاخيرين. فكانت مصر من اوائل المتضمين، وتبعتها المغرب وتونس والمجموعة الاوروبية وسويسرا الحيادية والصين ومالطا والباكستان.. وغيرها.. يزحفون على بطونهم لاثبات الولاء.

ولكن، هل صحيح ان كل هؤلاء لا يقدرون على تحدي الولايات المتحدة؟!

اذا رفضت كل هذه الدول المشاركة في الحصار، بل نصف هذه الدول.. وحتى ربعها... فهل تستطيع الولايات المتحدة مواجهتها ؟!

لو قررت الانظمة العربية، دفاعا عن كرامتها القومية لا بل عن مصالحها الوطنية والقومية، رفض الاملاء الامريكي. هل ستخسر شيئا ؟! ولو قررت الانظمة الاسلامية، دفاعا عن كرامة الدين الاسلامي الذي تتمسح به، ودفاعا عن مصالحها المستقبلية، الاعتراض على العربدة الامريكية.. هل سيكون بمقدور الولايات المتحدة مجابهتها ومعاقبتها جميعا ؟!

الجواب هنا ايضا واضح.

اذن، فالقضية ذاتية اكثر مما هي اي شيء آخر.

ان الادارة الامريكية تحسب حسابا لكل شيء. تحسب حسابا لاحزاب ولحركات صغيرة. وتاريخها يشهد على ذلك. فقط في الشهر الاخير نشرت في مصر وثيقة عن اتصالات المخابرات الامريكية مع الاخوان المسلمين.. قبل اغتيال السادات بكثير. فبمجرد انها شعرت بتنامي قوة هذه الحركة فتحت معها قنوات اتصال لتحسن العلاقات معها. فكم بالحري حين ترى عالما بأكمله، عربيا او اسلاميا او ثالثا، يتجمع ضدها ؟! لكن يبدو ان حساباتها تقول ان هذه الانظمة لن تفعل شيئا سوى الرضوخ للإملاء.. وحساباتها تقول ان هذه الانظمة ضعيفة وهزيلة امامها، لكنها قوية بما يكفي لطمس شعوبها وقمع اهلها ومنعهم من التعبير عن غضبهم والدفاع عن كرامتهم في وجه هذا الارهاب العالمي الجديد. وهذه هي المشكلة.

وحتى الانظمة التي تبدو حرجة من العدوان الامريكي وتظهر رفضا ولو كلاميا للعدوان.. نراها تمنع شعوبها من الخروج الى الشوارع للاحتجاج وللاعراب عن التضامن مع ليبيا. وباستثناء الشعب الليبي لم يخرج احد للاحتجاج.

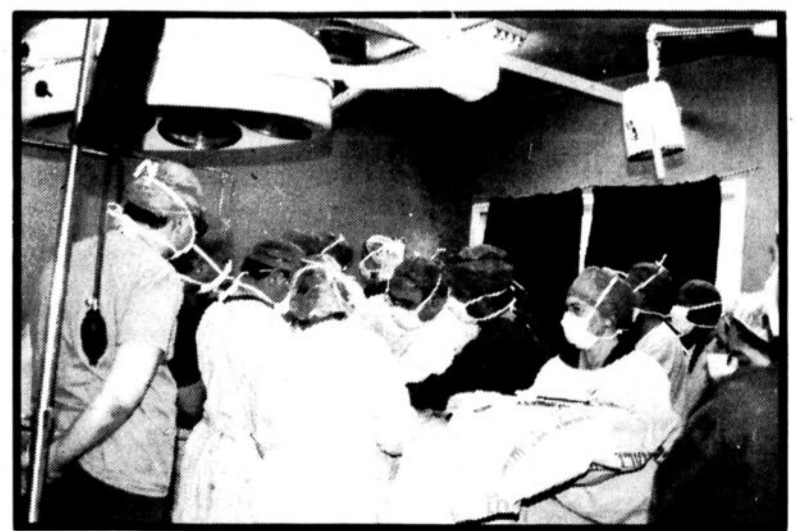
حتى نحن هنا، الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل والحلفاء من انصار السلام اليهود، لا ننبس ببنت شفة مع ان لا احد يمنعنا من ذلك. ولو حاول احد منعنا لما رضخنا. في الماضي كان الالوف ينزلون الى الشوارع تضامنا مع تشيلي والفيتنام. واليوم تأكل القطة عشانا.

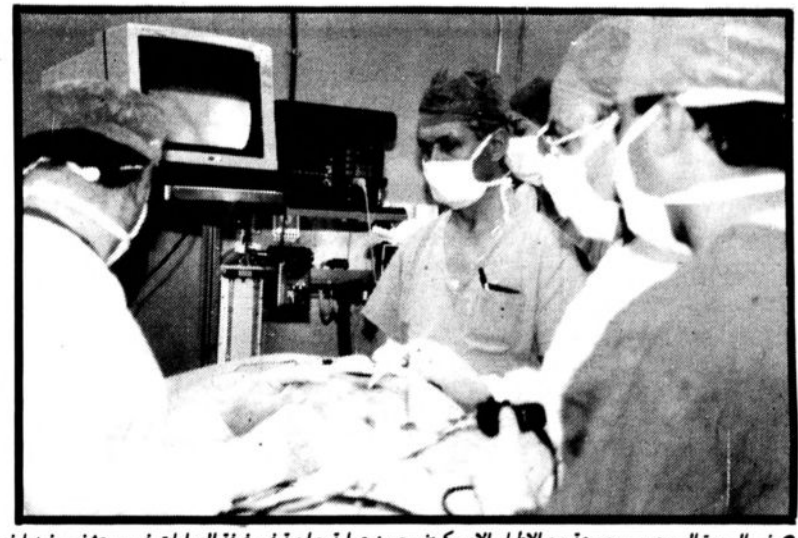
فما الذي ننتظره بحق السماء؟!

ما الذي تنتظره شعوب العالم وانظمتها ؟!

فاذا بقيت ليبيا لوحدها، هل هنالك شك في ان الدور قادم على دول وشعوب غيرها ؟!

●● .. حتى نحن هنا. في الماضي كان الالوف ينزلون الى الشوارع تضامنا مع تشيلي والفيتنام. فلماذا لا نحرك ساكنا ازاء العدوان على ليبيا؟! فالشعوب العربية تمنعها انظمتها من التظاهر، حتى تلك التي تعلن رفضها للحصار على ليبيا. ونحن من يمنعنا؟! وان كان هناك من يمنعنا فمنذ متى كنا نرضخ؟!





● في الصورة اليسرى – مجموعة من الاطباء الامريكيين يجرون عملية جراحية في غرفة العمليات في مستشفى رفيديا في نابلس، ومعهم عدد من الاطباء الفلسطينيين. وفي الصورة اليمنى يقوم د. جورج مصلح (الثاني من اليمين) ود. مارتن كارني (الرابع من اليمين) وطاقم محلي في اثناء القيام بعملية استئصال المرارة بدون جراحة (اذ يدخلون اليها انبوباً مع ناظور ينقل ما يدور في الداخل الى شاشة التلفزيون، الظاهر في الصورة). (تصوير: امال شحادة – والاتحاد – الناصرة)

يوم.. برفقة طاقم الاطباء الامريكيين والفلسطينيين المتطوعين في المناطق المحتلة

طابور نابلسي.. امام غرفة العمليات

«قالوا ان اطباء جاءوا من امريكا لاجراء عمليات جراحية مجاناً. شحدت اجرة الطريق، وجئت»

*** الاوضاع الصحية في المناطق المحتلة احوج من اية منطقة اخرى في الشرق الاوسط للعناية الطبية * الوف الناس غير مؤمّنين صحياً * الوفد يجري اربعين عملية جراحية، بينها ولاول مرة، استئصال مرارة بدون عملية جراحية ***

● تقرير وتصوير: امال شحادة ●

● شاهدنا في حياتنا عدة مرات أناساً يقفون بالدور.. كان ذلك عبر شاشة التلفزيون عندما شاهدنا مواطنين روس يقفون بالدور امام مخبز، او مواطنين فلسطينيين امام حاجز عسكري اسرائيلي. وكان ذلك حين شاهدنا بالعين المجردة عمالاً يقفون بالدور امام مكتب العمل في الناصرة وغيرها من البلدات العربية في اسرائيل. شاهدناهم امام غرفة طبيب «كوبات حوليم» وعلى مدخل ملعب كرة القدم ومقابل التأمين الوطني. لكن عينينا لم تريا مشهداً كهذا، يقف فيه المواطنون بالدور امام مستشفى حتى يحظوا بعملية جراحية لابنهم الفتى او لابنتهم الطفلة.

كان ذلك في نابلس في وسط هذا الاسبوع. مع كل ما نعرفه عن الاوضاع الصحية البائسة في المناطق الفلسطينية المحتلة، لم نتخيل ان يكون التدهور الى هذا الحد. وقد بدا المشهد امامنا وكأنه مأخوذ من فيلم سينمائي خيالي. «وسمعت ان في دكاترة أجو من امريكا بيعملو عمليات جراحية ببلاش، فحملت ابنتي الى المستشفى.. بلكن يشفق عليها الله ويعملولها عملية».. بهذه البساطة تكلمت احدى الامهات الواقفات بالدور، وهي تحضن طفلتها الصغيرة. لقد ولدت الطفلة بشفة وحلق مفتوحين. الاب لا يشتغل وكذلك الام. يعتاشون على ما يتكرم به الاهل. «وما معنا فلس ندفعه للمستشفيات والدكاترة، اجرة باص اخذتها بالشحدة».. بالطبع لا تأمين صحي ولا علاج.

مثل هذه المرأة شهدنا لا اقل من عشرين ابا واما، بعضهم جاء لتجرى له شخصياً عملية جراحية. والغالبية جاءت من اجل الاطفال والفتية.

نعترف اننا صدمنا من هذا المشهد. لقد توجهنا الى نابلس لهدف آخر، هو مرافقة وفد «اطباء من اجل السلام» الذي يضم طاقماً طبياً من الامريكيين والفلسطينيين القاطنين في الولايات المتحدة، الذي جاء ليجري عدداً من العمليات الجراحية ومساعدة الطواقم الطبية الفلسطينية على تطوير عدد من العمليات باسلوب وادوات حديثة. فهمنا في البداية ان الهدف هو معالجة جرحى الانتفاضة. فقالوا: «الانتفاضة في قلوبنا. ولكن الهدف ليس فقط جرحى الانتفاضة بل تقديم مساعدة عامة للفلسطينيين، حسب الحاجة». فقلنا: لا بأس. فهذه مهمة انسانية حيوية.



● د. عيد مصطفى (في الوسط) يقوم بعملية تجميل لازالة آثار الحروق في وجه مواطنة نابلسية.

واذا كان هناك امريكيون يشاركون في تأديتها فالموضوع يصبح مثيراً للاهتمام اكثر. فامريكا نعرفها من خلال سياسة العربدة العظمى لادارة بوش. ولا بأس من التعرف مع وجه الانسان الامريكي العادي المستعد لتقديم العون للآخرين.

ولما كانت نابلس جبل النار، هي موقع الحدث فقد زاد حماسنا اكثر.

● اذهبوا الى البيت ●

ساعات الصباح في نابلس هادئة. الانتفاضة لا ترى هنا بقذف حجارة او اضراب تجاري او قنابل غاز انما فقط بالشعارات التي تملأ الجدران وبالدوريات وبالحواجز العسكرية التي تغمر المدينة. الشوارع والاسواق تكتظ بالوف المواطنين. حركة السير مزدحمة، النداءات مع البابونج والكوسى والبقدونس.. كالموسيقى التصويرية الراقصة. صحون الكنافة تنزل وتصعد عن الطاولات كما الخبز في المخابز. بعد بضع ساعات ستتوقف كل هذه المظاهر خلال بضع دقائق. ففي الثانية تماماً تغلق المدينة وتخلو شوارعها.. وهكذا تبدأ جولة اليوم من نشاطات الانتفاضة. فكان علينا ان ننهي عملنا قبل ذلك الوقت بدقة.

● البقية على صفحة ٣ ●

أطباء من اجل السلام

● تأسست منظمة «أطباء من اجل السلام» في الولايات المتحدة عام ١٩٨٩ ولها اليوم فروع في عدد من دول العالم مثل سوريا ومصر وتركيا واليونان وغيرها. هدفها، كما قال د. عيد مصطفى، احد الاعضاء الذي رئس وفد المنظمة الى المناطق المحتلة، هو تقديم المساعدة الطبية الى من يتقدم بطلب بذلك فعندها نقوم بتنظيم وفد من المتطوعين المتخصصين ونرسله. فيعطي المحاضرات ويجري العمليات الجراحية الضرورية ويدرب الطواقم الطبية المحلية عليها».

احدى اكثر الدول التي تستفيد من خدمات هذه المنظمة هي سوريا. والتفسير لذلك هو: حاجات البلد من جهة والاستعداد للتعلم والتطور من جهة ثانية. حتى الآن زار سوريا ستة وفود طبية كهذه.

حتى اسرائيل، حيث يعتبر الطب متطورا، حظيت بزيارة من المنظمة في العام ١٩٩٠. وموضوع المساعدة هو: التشوهات في الاعضاء التناسلية. فمؤسس منظمة الاطباء من اجل السلام ورئيسها د. تشارلز هورتن، هو اخصائي جراحة تجميل ومشهور بقدراته في هذا الموضوع بالذات.

اما في المناطق الفلسطينية المحتلة فتعتبر هذه هي الزيارة الثانية، الاولى تمت مع تأسيس المؤسسة عام ١٩٨٨. والثانية بدأت قبل اسبوعين وتنتهي يوم غد السبت: «اكتشفنا ان هذه المناطق هي الاكثر نقصا في الخدمات الطبية والاكثر حاجة اليها. لذلك سنكثف علاقاتنا مع اخوتنا هنا وسنتزيد من زياراتنا».

الاطباء المشاركون

● اطباء جراحة تجميل: د. عيد مصطفى (٤٢ عاما) من مواليد دير بلوط، د. جاك بفيفينو (٤٦ عاما) من رويد ايلاند، امريكا. د. مارتن كارني (٣٨ عاما) من فرجينيا تيشن، اريكا.

جراح قلب، د. زاهي مصري (٥٧ عاما) ابن نابلس الجراح العام، د. جورج مصلح (٤٥ عاما) من مواليد بيت لحم. اخصائي امراض الدم والسرطان د. محمد كمال (٤٢ عاما) من مواليد البيرة. طبيب عام د. جورج سلطي (٢٦ عاما) من رام الله.

اطباء اسنان: د. رولتر ديفيس (٣٩ عاما) من مسكوجي – اوكلاهوما. د. راس وولدند (٧١ عاما) من طلسا – اوكلاهوما. د. مايكل ستيفنز (٤٦ عاما) من سكوجي – اوكلاهوما.

الممرضتان: جاكي باول (٤٩ عاما) من اوكلاهوما – ديفول كارني رابنسون (٤٥ عاما) من رابنسون– تكساس.

يوم السجين

في ذكرى يوم السجين الفلسطيني (١٧ نيسان)..

أم.. وزوجة..
.. وأم ثالثة!

* يعاقبون الرجل بالسجن.. عدة مؤبدات.. ويعاقبون زوجته واطفاله ايضا. ليس فقط بحرمانهم منه. وليس فقط بوضعه في معتقلات صحراوية بعيدة. انما ايضا يهدمون بيوتهم. ويمنعون الزوجة والانجال من البقاء على الارض نفسها!! *

● تقرير وتصوير: مصطفى البربار ●

في كل مرة تحل فيها ذكرى يوم السجن الفلسطيني، وتصادف اليوم الجمعة ١٧ نيسان، نهتم بالكتابة عن اوضاع السجناء واحوالهم حيث يقبعون. ولكن ما هو حال عائلاتهم؟! اية عيشة يعيشون؟!

هذا هو الموضوع الذي شغل بالنا هذه المرة، بعد ان اصطدمنا خلال السنة بعشرات الحالات من الفقر والعذاب والمعاناة التي تتعرض لها نساء او اطفال او امهات هؤلاء السجناء. لقد وجدنا معاناتهم مضاعفة عدة مرات. فالاحتلال لا يكتفي ابدا بمعاقبة المعتقلين وفرض احكام اسطورية بالسجن عليهم عدة مؤبدات، انما يقوم بمعاقبة عائلته دون تمييز بين الكبار والصغار، النساء والاطفال. فالسجين يرسل الى احد المعتقلات الصحراوية البعيدة. وكل زيارة تتحول الى يوم عذاب طويل. ولا يكفي العائلة انها تعيش بلا معاش وبفقر وعوز، فان قوات الاحتلال تقوم (غالبا قبل المحاكمة) بهدم بيوت السجناء. فتتشرد عائلاتهم وتتمزق ايدي سبأ. من تقع عليه رحمة قريب او جار يكون محظوظا. والكثير من العائلات تضطر الى انزال فتية صغار وفتيات في اول الشباب.. الى سوق العمل. ويسحبون تماما من المدارس.

في ثلاثة لقاءات عابرة، اخذنا فكرة اضافية عن هذا الموضوع:

● ام المعتقلين الخمسة ●

أم المعتقلين الخمسة، ام سليم العمودي من مدينة غزة «شو اقولك..» حياتنا سجل مليء بالمعاناة والالام، عدت اليوم (الاثنين ٤/١٣/ ٩٢) من زيارة لاحد ابنائي المعتقلين، وهو خميس في معتقل النقب. استغرقت رحلتنا اثنتي عشرة ساعة من الرابعة فجرا حتى الرابعة عصرا. وقبل اسبوعين زرنا ابني الكبير سليم في معتقل نفحة الصحراوي، زيارة عيد الفطر المبارك. وهنا تأوهت بألم وحسرة، ابني سليم محكوم مدى الحياة + ٢٠ عاما منذ اكثر من عامين. وترك لنا خمس بنات، اكبرهن عمرها اثنا عشر عاما واصغرهن ايمان ذات العامين ونصف العام. ولدت ايمان يوم اعتقال والدها. كانت امها حامل في الشهر السابع وبعد اقتحام قوات الجيش للمنزل واصيبت بنزيف واستطاع الاطباء انقاذ الجنين وها هي ايمان التي كبرت الآن. لقد زارت معنا والدها في زيارة العيد. وسمحت ادارة المعتقل بإدخال الاطفال خلف الاسلاك لتمكين المعتقلين من تقبيل ابنائهم، لبضع دقائق. وفوجئنا بعد انتهاء الزيارة. لقد بكت ايمان بانفعال وبعد سؤالنا لها عن السبب قالت الطفلة انها لم تستطع البكاء امام والدها لكي لا يزعل. الجنود لم يسمحوا لهذه الطفلة بأن تجلس على حضن والدها «واريد ان ابقى مع والدي» صرخت ونحن بكينا جميعا عند سماع هذا الكلام. فهذه هي حياتنا. آلام وحسرة مستمرة. فبعد ان كنا نعيش في منزل من ثلاثة طوابق وست شقق، كل ولد من اولادي مع اسرته في شقه وانا والآخرون كنا نعيش في شقة، هدمت قوات الاحتلال منزلنا. ولم يسمحوا لنا بالبقاء في قطعة الارض المقام عليها المنزل وقد هبّ الجيران لمساعدتنا وبنوا لنا ست غرف من الاسبست على قطعة ارض بالقرب من حطام منزلنا السابق. ونحن نعيش كل اسرة في غرفة، وانا والآخرون في غرفة، واخرجت ابنائي الاثنين المتبقيين من المدرسة. سعيد في الصف السابع، وعبد الحميد في الصف الثامن، لكي يعملا في الطوبار عند مقاولين من اقاربنا. فما العمل؟

نريد ان نعيش مع بعض المساعدات الانسانية التي تقدم لنا. الاحوال مستورة واملنا كبير في اطلاق سراح ابنائنا من خلال عملية السلام. اننا نوجه النداءات دائما عبر الصليب الاحمر الدولي، والمؤسسات الانسانية، اطلقوا سراح ابنائنا. وما من مجيب.

● ام سليم العمودي تجلس على ركام المنزل الذي هدمته سلطات الاحتلال بعد اعتقال سليم ومعها اطفاله الثلاثة.

● ام ناهض قديح – تلقي بيانا امام المعتصمين في مقر الصليب الاحمر الدولي في مدينة غزة قبل عدة شهور.

● اول من يلبي النداء ●

كما التقينا ام ناهض قديح من بلدة عبسان الكبيرة، من قرى مدينة خانيونس، والدة المعتقلين الثلاثة، ناهض (٢٧ عاما) المحكوم مدى الحياة، وموجود في معتقل نفحة منذ العام ١٩٨٥، وسليمان (٢٦ عاما) المحكوم ثلاثة اعوام في معتقل انصار ٣، ونضال (٢٤ عاما) محكوم ست اعوام في معتقل نفحة. والدهم متوفي «هدمت سلطات الجيش منزلينا في ٨٥/٩/٢٧، منزلنا ومنزل ناهض اننا نعيش الآن في غرفة من بقايا المنزل، انا وزوجة ناهض واولاده. اني مستعدة بالتضحية بحياتي من اجل ابنائي ففي كل مرة توجه الدعوة للإضراب عن الطعام للتضامن مع ابنائنا المعتقلين لتحسين احوالهم داخل السجون الاسرائيلية فأنا اول الملبين للنداء باستمرار».

وفي لقاء مع زوجة المعتقل حمدي عبد الله الشيخ خليل قالت: «وزوجي محكوم عليه سبع مرات مدى الحياة ولم تكتف سلطات الاحتلال بهذا بل حكموه ايضا ٣٠ عاما، وهو الآن في معتقل نفحة الصحراوي، حكم عليه في ١٩٨٩/٩/٦ وهدمت السلطات العسكرية منزلنا في ١٩٨٩/١٢/٢٨ وهو مكون من ٤ غرف والآن نعيش انا وبناتي الاربع وابني في غرفة اسبست عند الجيران. اوجه نداء انسانيا الى لجنة حقوق الانسان وكل المؤسسات الانسانية التدخل لانقاذ حياة كل المعتقلين في السجون الاسرائيلية».



● اطفال، ابناء المعتقلين يغنون الاغاني الشعبية ويرفعون شارات النصر، في ساحة مبنى الصليب الاحمر الدولي خلال اعتصام امهاتهم تضامنا مع آبائهم قبل عدة شهور.

● طابور نابلسي.. امام غرفة العمليات

● تتمة من ص٢ ●

توجهنا بداية الى مستشفى الاتحاد النسائي ثم الى مستشفى رفيديا. الفقر يترك اثره في معظم الجنبات. والاهمال وقلة المراقبة ينعكسان في تراجع موضوع النظافة والترتيب والروائح. بعض المستشفيات بملكية خاصة وبعضها الآخر حكومية في المناطق الفلسطينية المحتلة. ولكن فقط المؤمّنين وميسوري الحال هم القادرون على دخولها وتلقي العلاج الكامل فيها. وهناك مجموعة كبرى جداً من المواطنين غير المؤمّنين (لاسباب مادية بالاساس ولكن ايضاً هناك مهملين). هؤلاء لا يعرفون شيئاً اسمه العلاج الطبي. وعندما يحتاجون اليه تبدأ في حياتهم مسيرة عذاب حقيقي.. لا ينقصها الذل واليأس.

ومجموعة المواطنين التي صدمتنا بوقوفها بالدور امام مستشفى الاتحاد كانت نموذجاً لهذا الوضع البائس. هذا عنده مشكلة في المصران الاعور. ذلك «لا استطيع ان ارفع ظهري» وعندي المرارة، ولا انام من الاوجاع». «بنتي تقطع قلبي وهي تبكي من الالم. يجب اجراء عملية لها. قالوا فقط في هداسا.. عند اليهود. وهذا يكلّف كثير». لكل هؤلاء اعطي جواب واحد: عودوا الى البيت.

انهم ليسوا تابعين لهذه المستشفيات، لانهم لا يتمتعون بأي علاج طبي. وحتى لو حالفهم الحظ لاجراء عملية بأيدي الاطباء الامريكيين، فالامر يحتاج الى ملف طبي مبني على متابعات ومعالجات. وليس ممكناً عمل شيء اليوم. وقد غادروا المكان بخطوات ثقيلة.. لا احد منهم يصدق ان الامال التي رسمها لنفسه طول ليلة امس قد انهارت مع هذا النحو فجأة. وقد تركوا بنا حسرة ومرارة.

● ..والاطباء الامريكيون ●

.. وعدنا البهم، الى الاطباء الامريكيين. ١٠ اطباء اختصاصيين وممرضتان. «جئنا للمساعدة»، قال لنا د. عبد مصطفى، الذي يقود الطاقم وهو فلسطيني من دير بلوط درس ويعيش في الولايات المتحدة. والزيارة زرعت امل الشفاء في مئات المرضى.. لكن الذين حظوا بالمساعدة هم اربعون مريضاً من مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية المحتلة.

«في نابلس اجريت ١٥ عملية. ولكن عدد المرضى الذين رشحوا لاجراء عملية بلغ سبعين، لم نتوقع عدداً كبيراً كهذا من المرضى. فحصناهم جميعاً. واخترنا اولئك الذين يصعب تأجيل عمليتهم».

يقول د. عبد القسم الاكبر من العمليات كانت تجميلية لازالة آثار الحروق. فاصابات الحروق كثيرة في المناطق المحتلة وهذا معروف. لكن احد الاطباء وهو نابلسي الاصل د. زاهي مصري، شارك في عمليات في جراحة القلب المفتوح. ولكن هناك مرضى يحتاجون الى عمليات جراحية لتشوهات بالغة في الجهاز الجنسي. وقد اخذنا كل التفاصيل الضرورية والتحليلات. وفي الولايات المتحدة سنرتب حالاً زيارة اخرى باشتراك د. تشارلز هورتن الاختصاصي الشهير عالمياً في هذا الموضوع والذي يرأس منظمتنا، من اجل اجراء هذه العمليات.

● طارق قد لا يحتاج الى المحكمة ●

بامكان طارق ان يتنازل الآن عن شكواه التي قدمها ضد سلطات الاحتلال التي منعته من عبور الجسر الى الاردن لاجراء عملية المرارة، الا اذا كان ينوي ان يزور خطيبته التي تدرس ادارة الاعمال في جامعة الاردن، عندها سينتظر موعد المحكمة وقد لا يسمح له مرة اخرى بعبور الجسر.

وطارق هو ابن طاهر الشكعة، شاب عمره (٢٨ عاماً) من نابلس بدأ يعاني من آلام والتهابات في المرارة قبل عامين.. وبدأ يتعالج في مستشفيات المدينة.. قبل شهرين بدأت الالام تتزايد لدرجة لم يعد يحتملها.. فقرر ان يسافر الى الاردن لاجراء عملية المرارة بواسطة المنظار، اي بدون جراحة، مع ان العملية تكلفه هناك ١٤٠٠.. دولار بدون حساب تكاليف السفريات او النوم او المصاريف الاخرى.

ويحدثنا شقيقه عمر فيقول: «رافقته الى الجسر.. هناك على الحاجز الاسرائيلي لم يسمحوا له بالعبور. وبعد فترة من النقاش والجدال لم نخرج بنتيجة فقررنا العودة الى البيت ثم ذهبنا وقدمنا ضدهم شكوى لعلنا نربح القضية ويذهب الى الاردن للعلاج».

ويضيف: «تفاجأنا قبل يومين عندما اتصل بنا د. نضال تمام. الذي يشرف على علاج شقيقي طارق يطلب منه ان يحضر الى مستشفى رفيديا لان وفداً من الاطباء الامريكيين سيحضرون وسيجرون له العملية بالمنظار».

واجريت العملية (انظر الصورة) ضمن عمليات كهذه لاستئصال المرارة بدون عملية جراحية اجراها هذا الطاقم لاول مرة في مستشفيات الضفة الغربية. وقد اشرف على عملية طارق د. جورج مصلح. ولن تكفي الكلمات لوصف سعادة المرضى الناجين.

مطلوب موقف واضح للحكومة المصرية

* صرح متحدث رسمي باسم حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي بأن قرار مجلس الامن بفرض عقوبات على ليبيا، لا يصيب بالضرر الشعب العربي في ليبيا فحسب لكنه ضربة موجهة الى كل الامة العربية خاصة الشعبين المصري والتونسي كما ان ملايين المصريين من اسر العاملين في ليبيا سوف يضارون في ارزاقهم وامنهم. وطالب الحزب الحكومة المصرية ان تعلن فورا ان مصر هي امتداد طبيعي جغرافي واقتصادي وسياسي لليبيا وان الاجواء المصرية والليبية واحدة.

جاء ذلك في تصريح صادر عقب اجتماع الامانة المركزية لحزب التجمع يوم الاربعاء الماضي.. هذا نصه:

* اصدر مجلس الامن مساء الثلاثاء ٣١ مارس (آذار) الماضي القرار رقم ٧٤٨ بفرض عقوبات على ليبيا بحجة امتناعها عن تسليم اثنين من مواطنيها تتهمهم الحكومة الامريكية (والبريطانية) بالمسؤولية عن اسقاط طائرة امريكية فوق لوكربي عام ١٩٨٨.

ويلزم القرار كافة الدول - اعتبارا من ١٥ ابريل الحالي - بتنفيذ العقوبات التالية:

* عدم السماح لاية طائرة بالاقلاع، والهبوط او العبور في المجال الجوي لكافة الدول اذا كانت متجهة الى ليبيا او قامت من مطاراتها ومنع وصول معدات ومكونات قطع غيار الطائرات الى ليبيا، والامتناع عن تقديم الخدمات الهندسية والاصلاحات واعمال الصيانة للطائرات الليبية، واغلاق كل مكاتب شركة الطيران الليبية.

* منع دخول - او طرد - المواطنين الليبيين الممنوعين من دخول بلاد اخرى او طردوا منها بتهمة الارهاب.

* عدم وصول او نقل اسلحة او ذخائر الى ليبيا او تدريب الرعايا الليبيين او تقديم الخبرة الفنية لهم وسحب الخبراء في الشؤون العسكرية.

* خفض مستوى التمثيل الدبلوماسي والقنصلي، وفرض قيود على تحرك الدبلوماسيين الليبيين.

ويأتي هذا القرار الجديد من مجلس الامن - بعد القرار ٧٢١ - تأكيدا لخضوع المنظمة ومجلس الامن خاصة، لسياسات الولايات المتحدة الامريكية التي تتصرف على اساس انها القوة الوحيدة في الساحة العالمية، وان مصالحها هي القانون والشرعية، وتدوس في سبيل ذلك على مصالح الشعوب والدول، وتنتهك ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي.

ولم يكن غريبا في ظل هذه السيطرة الامريكية ان يصوت مجلس الامن - لاول مرة في تاريخه - على قرار يتهم دولة عضوا في الامم المتحدة بالارهاب. فقد تضمنت ديباجية القرار الامريكي (البريطاني الفرنسي) اربع فقرات تتحدث عن ارهاب الدولة، والارهاب الدولي، وعن عدم «بيان الحكومة الليبية بأعمال ملموسة، تخليها عن الارهاب، ولا سيما استمرارها في عدم الاستجابة على نحو كامل وفعال للطلبات الواردة في القرار ٧٢١ بشكل تهديدا للسلم والامن الدوليين..».

وقد ساعد على صدور هذا القرار ضعف مواقف الحكومات العربية ومن ثم جامعة الدول العربية، التي انصب جهدها على البحث عن ما اسموه صيغة مشرفة ولتنفيذ القرار ٧٢١ والاستجابة الكاملة للشروط الامريكية، ولم تحاول اتخاذ موقف عربي واحد رافض لهذا العدوان الامريكي الغربي، وملتزم بالشرعية الدولية والقانون الدولي الصحيح وليس الذي تفرضه القوة الامريكية ولو اتخذت الجامعة العربية، او حتى الدول العربية - الصديقة لامريكا - خاصة مصر (والسعودية) موقفا صحيحا الى جانب الحق الليبي لدفعت الحكومة الامريكية لاعادة النظر في هجومها العداني ضد ليبيا (والامة العربية)، كما فعلت عندما اصرت ايطاليا والمانيا الغربية على عدم فرض حظر على البترول الليبي الذي تعتمد عليه كثيرا، فحذفت هذه الفقرة من القرار».

ومن الواضح ان الولايات المتحدة لن تتوقف عند هذه الحدود بل ستسعى الى مزيد من التصعيد بما في ذلك الحصار الاقتصادي الكامل، والقيام بعمل عسكري ضد ليبيا، كما اكد كل الرسميين الامريكيين والبريطانيين، وفي نفس الوقت السعي لاقامة حكم ترضى عنه الولايات المتحدة الامريكية.

ان الاهداف الامريكية وقرار مجلس الامن لا يصيب بالضرر الشعب العربي في ليبيا فحسب، بل هو ضربة موجهة الى كل الامة العربية، خاصة الشعبين المصري والتونسي، فهناك مصالح اقتصادية ضخمة للبلدين ستتأثر بهذا القرار، وملايين المصريين من اسر العاملين بليبيا سيضارون في ارزاقهم وامنهم.

واذا ما سمحت الامة العربية بأن يفعل بليبيا اليوم، بعد ان سكتت عن تجويع وحصار شعب العراق وتدمير بنيته الاقتصادية والعسكرية، سيأتي الدور غدا على سوريا والجزائر.. و.. حتى يتم تتبيع الامة العربية كلها لحكام البيت الابيض.

ان حزبنا يطالب الحكومة المصرية ان تعلن فورا ان مصر هي امتداد طبيعي جغرافي واقتصادي وسياسي لليبيا، وان الاجواء المصرية والليبية واحدة، وان اتفاقية الدفاع المشترك، والتي كانت الغطاء لكي تحارب قوات مصرية الى جانب الولايات المتحدة في السعودية والكويت ضد الغزو العراقي، سيتم اعمالها في مواجهة اي عدوان - او تهديد بالعدوان ضد الجماهيرية الليبية. وعلينا جميعا ان نسعى كي تتخذ الحكومة المصرية مثل هذا الموقف.

(«الاهالي» ٩٢/٤/٨)

بالتضامن العربي مع ليبيا يمكن احباط قرار العقوبات!

* بشير البرغوثي *

* لم يمر وقت طويل بعد حرب الخليج حتى جاء دور ليبيا، واصبحت سوريا، بعد التهديدات التركية، تنتظر «على الدور»!

ومن الخطأ الافتراض ان عملية تصفية الحسابات التي تقوم بها الادارة الامريكية تجاه «الجيوب» الباقية من النظام الدولي السابق تقتصر على بعض الدول العربية، فهناك حسابات جرت تصفيتها دون الحاجة الى قرارات من مجلس الامن.

حيث قبلت دول كثيرة في بلدان العالم الثالث الانضواء في النظام الدولي الجديد، بكل ما يحمله لها من اشتراطات تنتقص من سيادتها وحقها في ادارة شؤونها الداخلية والخارجية بدون تدخل، بل وتفكك وحدتها الاقليمية مثلما يحصل في يوغوسلافيا وقبلها فيما كان يسمى بالاتحاد السوفييتي.

وعلى الصعيد العربي ليس سرا ان غالبية الدول العربية قبلت بالواقع الدولي الجديد واندمجت فيه، وتخلت عن النظام العربي الذي كان معمولا به قبل ازمة الخليج.

وهذه الحقيقة يكشفها استعداد عدد كبير من الدول العربية للمشاركة في المؤتمر المتعدد الاطراف، وقبله في مؤتمر مدريد، دون تنسيق مع الطرف الفلسطيني الذي تشكل قضيته مركز الحاجة الى عقدها. كما يؤكدها واقع السكوت ان لم يكن التأييد لاستمرار الحصار والتهديد لشعب العراق الذي يتعرض للمجاعة وتنتهك سيادة اراضيه بغطرسة وبدون اي مبرر.

وحتى هذا الاهتمام المحدود الذي اظهرته الجامعة العربية تجاه التهديدات لليبيا فانه لم يتجاوز دور الوساطة بين اصحاب التهديدات وضحيتها العربية. وكان واضحا ان ذلك «الاهتمام لم يسمن ولم يغن من جوع»، ولا اعير اهتمام من قبل الولايات المتحدة او مجلس الامن.

ومن الضروري ان تؤخذ هذه الحقيقة بعين الاعتبار ونحن على اعتاب عقد لجان المؤتمر المتعدد الاطراف والمشاركة العربية الكثيفة فيها.

ان مستوى التضامن العربي مع ليبيا الشقيقة يزيد من الشكوك في ان تخدم المشاركة العربية في المؤتمر المتعدد الاطراف، قضية الشعب الفلسطيني والتأثير على المفاوضات الثنائية لصالحه، ويعزز المخاوف من ان تقود تلك المشاركة الى تطبيع العلاقات العربية الاسرائيلية بمعزل عن نتائج المفاوضات الثنائية.

ليس من شك في ان الدول العربية التي ترغب بسياسة مستقلة تواجه مصاعب وضغوطا سياسية واقتصادية وتلميحات بضغوط اخرى خفية وعلنية في ظل النظام الدولي الجديد. وليس من شك في ان غياب التوازن في العلاقات الدولية الذي كان سائدا في النظام الدولي القديم، القائم على وجود القطبين، قد ساعد القطب الكبير الباقي وهو الولايات المتحدة الامريكية، تمرير سياساتها وممارسة عملية تصفية حسابات مع القوى التي كانت تعارض تلك السياسات. لكن ذلك لا يعني ان الابواب باتت موصدة امام قضية الاستقلال والعدالة الاجتماعية، ولا يعني عدم وجود بديل الا الرضوخ امام هذا الواقع الدولي الجديد ومستحقاته كما تقررها الادارة الامريكية.

وبدون الدخول في تفاصيل معطيات الوضع الدولي والتناقضات التي تتحرك في احشائه، وتطفو، بعض الاحيان، على سطحه تارة في اوروبا الغربية واخرى في اليابان وما حواليها، تبرز امكانية احباط العقوبات المفروضة على ليبيا ولجم «العدوانية الجديدة» المتسربلة «بالشرعية الدولية» من خلال مجلس الامن، بجهود عربية مشتركة حتى لو ايدت تلك العقوبات جميع دول العالم. وهو افتراض غير قائم وغير محتمل اذا حزمت الدول العربية امرها وفتحت حدودها ومطاراتها امام حركة التنقل والتجارة والتعاون المتعدد الجوانب مع ليبيا.

ان مجلس الامن لا يستطيع ان يعاقب العالم العربي على مخالفة قراره بفرض العقوبات على ليبيا. والدول المقررة بين اعضائه لا تستطيع الاستغناء عن موقعه الاستراتيجي وسوقه وثرواته النفطية وامتداده الجغرافي الكبير، بل هي ان فعلت ذلك فانما تعاقب نفسها. والذي يتشكك في هذه الحقيقة عليه ان يلقي نظرة الى خارطة العالم العربي وموقعه في العالم الاوسع.

المهم ان تتوفر الارادة السياسية لدى حكام العرب لرفض قرار مجلس الامن بفرض العقوبات على بلد شقيق. وان يدرك هؤلاء الحكام ان وحدة الموقف ضرورية حتى لا يتمنى اي منهم ان يكون قد اكل يوم اكل «الثور الابيض»!

واذا مر هذا القرار ضد ليبيا واخذ مفعوله فليس مستغربا بعد ذلك ان يشتد التطاول على الدول العربية بحيث تلاقي اي منها نفس العقوبة اذا هي لم تخفض، مثلا، اسعار نفطها، او تحدد كميته، او تمتنع عن اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل دون قيد او شرط، وقائمة المطالب المماثلة طويلة، والرضوخ لها يصبح ممكنا اذا تم الرضوخ لقرار العقوبات، «ومن يهن يسهل الهوان عليه»، وعلى من يرفض هذا المصير ان يرفض القرار ضد ليبيا.



●● محمود ابو شنب

رئتا سيدنا سام!!

● ابناء سيدنا سام.. من رئته الشرقية، اناس بسطاء يؤمنون بالكيّ في موضع الالم او الجرح لعلاجه، وينذرون النذور اذا تحققت امنية فتوها، فيذبحون الذبائح على شرف المنذور له وهو عادة احد اولياء الله الصالحين، او يشعرون «كسوة» وشموعاً لضريح الخضر عليه السلام.

وابناء سيدنا سام.. من رئته الغربية، ينذرون النذور ايضاً. واحدهم رئيس حزب العمل، اسحق رابين الذي: «نذر الا يكون بعد اي رئيس اركان «لتصاهل» بحاجة للدفاع عن دولة اسرائيل من حدود ١٩٦٧». (يديعوت احرونوت ٩٢/٤/١٤).

وبهذا، قضى رابين بضربة نذر واحدة على حدود اسرائيل، ومزق في الوقت ذاته القناع عن وجهه، فبان الوجه الاحتلالي الذي يريد تكريس الاحتلال.

واخطر من ذلك، فرابين لم يقل في «نذره» من اية حدود سيدافع عن اسرائيل. بل ترك هذه المسألة مفتوحة، وربما عملاً بوصية استاذه موشيه ديان الذي قال: ان على كل جيل ان يضع حدوداً جديدة للدولة، فهل يستطيع عرب «العمل». ان يسكروا رابين قبل ان «ينفلت»؟

وربما كان رابين يريد المزاودة والتنافس مع شمير والحاخام ميلوفافتش، هذا الحاخام الذي قرر اعوانه واتباعه تخفيض درجة الله سبحانه وتعالى الى مرتبة موظف، فأمروه بأن يشفي الحاخام المذكور.

ووقفت حائراً، ترى ماذا سيفعلون بربنا اذا لم ينفذ الامر؟ أيعقل.. ان يكون في هذه الدنيا من تصل به الغيبية الى درجة ان يأمر الله ان يفعل او لا يفعل؟ وازاء ما يحيط بنا من اوضاع وما نتعرض له من تداعيات، لم ار اصدق من مقوله: ما رأيت يقيناً لا شك فيه اشبه بشك لا يقين فيه من امر نحن فيه.

والحاخام ميلوفافتش يرقد في مستشفيات امريكا للمعالجة، وقام بارسال برقية بمناسبة عيد ميلاده الـ ٩٠ وبمناسبة قرب ظهور المسيح المنتظر!! الى اسحق رابين يطلب منه فيها، الاّ يتنازل عن اي شيء من ارض اسرائيل.. ورد شمير «التحية» بأفضل منها..: لعين عيونك.. فلن أتنازل عن شبر واحد من ارض اسرائيل.. ونحن نريد السلام.. سلام يا سلام.

اقامت اسرائيل علاقات دبلوماسية مع جمهورية كازخستان، ورئيس الجمهورية، نور سلطان نزار بايف، اكد للممثلين الاسرائيليين بأن السلاح النووي الموجود في حوزة كازخستان يحافظ عليه بدقة كبيرة وانه لن يتسلل الى خارج حدود الجمهورية.

وهذا الامر لا يطمئن حكومة اسرائيل، التي تتمنى لو جرى تدمير هذا السلاح، فكازخستان بالنسبة لاسرائيل، ليست فقط انها مركز اطلاق سفن الفضاء والاقمار الصناعية، انما هي ايضاً جمهورية اسلامية.

وقد فوجئ، ليفين، السفير الاسرائيلي عندما سأله نزاربايف:

– كيف ستحلون المشكلة الفلسطينية؟

– عن طريق الحكم الذاتي.

– حكم ذاتي؟ أين؟ في الاردن ام تحت السلطة الاسرائيلية؟

– هذا موضوع للتفاوض.

– ولماذا ليس دولة فلسطينية؟

– نحن دولة صغيرة. وقيام دولة فلسطينية الى جانبنا يهدد امننا.

– ولكن المقصود هو، دولة بطرق سلمية!

– لنترك هذا الامر للمفاوضات.

تهرب دبلوماسي.. وكان نزاربايف صرح في الجلسة نفسها، «اننا نتعامل بشكل متوازن مع الاطراف المتخاصمة في الشرق الاوسط ونحن نقول الشيء نفسه للجميع: يجب وقف حالة الحرب والتقدم بجدية لحل هذا النزاع.. ويحق للجميع العيش بسلام وامن بدون ان يتسلط جانب على جانب آخر، ذلك ان تسلط شعب على شعب آخر هو مصدر المشاكل والنزاعات».

ولكن حكومة اسرائيل التي صفقت لكل شعب من شعوب الاتحاد السوفييتي وقف مطالباً بالاستقلال في حدود دولته، حكومة اسرائيل هذه تكشر عن انيابها وتشهر السلاح في وجه الشعب الفلسطيني عندما يطالب بالاستقلال وبدولة سيادية.

ونحن في زمن عاد بنا فيه «النظام العالمي الجديد» الى الوراء قروناً.. زمن لم تعد فيه الامم المتحدة امماً متحدة، بل اصبح الشور والقول «لامريكا، التي ترفض اليوم اية تسوية مع ليبيا، وتتخذ من الاجراءات ما يحلو لها لتفرضها على مجلس الامن لاصباغ الشرعية الدولية عليها».

او ليس هو الزمن الذي قال فيه الشاعر:

اری زمناً نوكاه اسعد اهله
لكنما يشقى به كل عاقل
مشى فوقه رجلاه والرأس تحته
فكب الاعالي بارتفاع الاسافل

ولكن الزمن اياه علمنا بأن دولة الظلم ساعة!

● عرض حال ● نسيم ابو خيط ●

الخط التلفوني الاول

– هالو.. هنا عمان.. ابو وائل موجود؟

* هالو.. ماذا تقول؟.. عمان؟

– نعم، نعم.. نريد ان نتحدث مع «ابو وائل».. اخوه على الخط!

* من عمان؟.. آ.. آ. والله سمعت جارنا يقول انه تلقى مكالمة من «ابو ظبي».. اذن فتحوا الخطوط؟

وهكذا طالت المحادثة جر الخط المفتوح من عمان، الذي دار حول العالم، وتزود بالوقود من محطة في الولايات المتحدة، واكمل المشوار ليصل الى مسافة تبعد ..٢ كيلومتر عن عمان: الى اسرائيل.

اي ان السين والجيم بين عمان «ابو محمود» وأخيه «ابو وائل» حول الخط الموصل بين الاردن واسرائيل عبر الولايات المتحدة طغى على السؤال عن الحال والاحوال وابناء العم والخال..

قبل فتح الخط الثاني

فتحت عيني جيداً وانا اقرأ في الصحف، على لسان شخصيات رسمية جداً، امثال دافيد كيمحي، المدير العام السابق لوزارة الخارجية، ودافيد عبري، المدير العام الحالي لوزارة «الامن»، والبروفيسور دان زسلبسكي رئيس اللجنة الاسرائيلية للاشراف على السلاح والامن المنطقية، وغيرهم – بانهم يجرون لقاءات مع شخصيات رسمية موازية من مختلف الدول العربية، ضمن وفود او بعثات رسمية لمؤتمرات دولية او منطقية، من دون ان يلملم المبعوثون العرب اوراقهم ويغادرون القاعة التي تجمعهم مع «العدو الصهيوني» – كما كانوا يفعلون في السابق.

واكثر من ذلك، قرأت عن الاقتراح الذي تقدم به مدير عام وزارة «الامن»، دافيد عبري، «في اطار بناء صرح الثقة بين الطرفين» (العرب واليهود) – وهو «اقتراح اسرائيلي بأن يمد خط «تلفون احمر» بينها وبين جاراتها، لاعلامها (الدول العربية) بالمناورات العسكرية المبرمجة التي تعتزم اسرائيل القيام بها، بهدف منع التوتر الزائد». وبهذه الطريقة تظل اعصاب العرب مستريحة، وهذا مفيد للصحة بطبيعة الحال. وبناءً عليه استوحينا مكالمة اخرى في:

الخط التلفوني الثاني

رن جرس تلفون «الخط الاحمر» في قصر رغدان في عمان.. وتقدم رئيس الديوان الملكي الاردني ورفع السماعة، واستمع الى:

– هالو.. عمان؟ نتكلم من اسرائيل. هنا قائد اركان «صاهل».. نريد ان نعلمكم بأننا قررنا اجراء مناورات عسكرية قرب الحدود مع الاردن. وسوف تشترك طائرات عسكرية وفرق مشاة تقطع النهر من الضفة الغربية الى الشرقية...

* ماذا؟.. الى الشرقية؟!

– قلت لك مناورات.. مجرد مناورات!

مرت ستة اشهر على المكالمة في «الخط الاحمر»، وحين رن جرس الهاتف في مكتب رئيس الحكومة في القدس انتفض الحارس المناوب الذي لم يتوقع الصوت.. ولكنه رفع السماعة وحولها الى العنوان الملائم..

– هالو.. اسرائيل؟ هنا عمان.

* هالو.. نعم، ماذا تريدون يا عمان؟

– نريد اجراء مناورات عسكرية على الحدود..

* ولماذا على الحدود؟.. انتم تعلمون ان لدينا مستوطنات قريبة من الحدود.. ولديكم صحراء واسعة..

– نريد اجراء تمرينات على قطع نهر الاردن.

* حلو.. ومتى تريدون اجراء التمرينات؟

– في مطلع الشهر الحالي...

* لا، فهذا الشهر محجوز لنا على امتداد الحدود..

– ونحن..؟

* نحن نقترح على حكومتكم عدم تعكير الجو الطيب الذي يسود العلاقات منذ تركيب «الخط الاحمر»، بفتح جبهة مناورات على مسمع من مستوطنينا، لانهم حساسون تجاه عمليات اطلاق النار.. اعملوها في الصحراء، ولن نتدخل!

من.. والى مؤخرة القضية

اما الاستحياء الاخير من مدّ خطوط التلفون بين اسرائيل والدول العربية، فقد اقتبسناه من احدى مسرحيات غوار الطوشه وهي «كاسك يا وطن»، عندما سألوه لماذا يضحك وهو ينتفض في اثناء تعذيبه بالكي الكهربائي، حين قال: «اضحك لان الكهرباء وصلت الى مؤخرتي قبل ان تصل الى قريتي».

وها هي خطوط التلفون العادية تمتد من.. او الى مؤخرة القضية، وستتبعها الخطوط «الحمراء» كما يبدو، ثم تطبيع العلاقات.. قبل حل النزاع الاسرائيلي – العربي الذي قطع آلاف الرقاب وأزهق الارواح.. ولا يزال الجرح نازفاً!

العودة الى قانون الغاب

*** السيناريو الاعلامي الذي بدأ ضد العراق قبل الحرب يطبق بحذافيره الآن ضد ليبيا * موقف الدول العربية المائع، ساعد على اتخاذ القرار * (رحم الله ايام الاتحاد السوفييتي) * امتناع خمس دول عن التصويت وخاصة الصين والهند مخيب للآمال ***

(سهيل الفاهوم – الناصرة)

● الحق يقال ان قانون «الغاب» لم تتوقف ممارسته على مر العصور منذ وجد الانسان على وجه الكرة الارضية، ولكن من حين لآخر، يحاول الانسان في كل مكان ان يطمئن نفسه بأن الامور دائماً يجب ان تسير نحو الافضل، وان العالم الذي نعيش فيه يتجه نحو تطبيق القوانين، سواء كان ذلك على صعيد المجتمع والدولة او على صعيد العلاقات بين الدول، ويحاول ان يقنع نفسه ان شريعة الغاب قد ولّت الى غير رجعة.

لكن ما يجري الآن على الساحة الليبية، والحملة الاعلامية الغربية ضد ليبيا تؤكد ان قانون «الغاب» ما زال معمولاً به، خاصة وان الامر يتعلق بدولة عربية، والدمار الذي حلّ بالعراق ما زال ماثلاً امامنا. ويوماً بعد يوم تزداد شراسة وسائل الاعلام العالمية وخاصة الامريكية، البريطانية والفرنسية ضد ليبيا، بحجة ضلوع ليبيين بحادث تفجير طائرة «بان. ام» الامريكية سنة ١٩٨٨، وطائرة شركة «يوتا» سنة ١٩٨٩، على الرغم من نفي ليبيا لتورطها بالحادثين، الا ان تلك الدول المذكورة اعلاه تصر على ذلك، بالاضافة الى ذلك فانه يتوجب على ليبيا تسليم الشخصين المتورطين بالعملية والا...

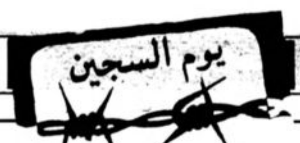
ان التهديد العلني والمبطّن من قبل المسؤولين الامريكيين وخاصة مارغرت تاتوايلر، المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية، يظهر فينا اشد مشاعر الغضب والاشمئزاز خاصة قولها «ان ليبيا يجب ان تنصاع لامر تسليم الشخصين فوراً» وحين سئلت عن معنى كلمة «فوراً» اجابت ان «فوراً» تعني «فوراً». ان هذا الاستعلاء يظهر فينا مشاعر العجز والالم، وفي نفس الوقت القلق ازاء محاولة اذلال الدول العربية واحدة تلو الاخرى، خاصة وان جرائم الدول التي شاركت في الحرب ضد العراق يمكن ان تتكرر في ليبيا.

ان قرار مجلس الامن رقم (٧٤٨) الذي ينص على فرض الحظر الجوي العسكري على ليبيا بالاضافة الى فرض عقوبات اخرى هو خطوة اولى على طريق تصعيد الحرب الاعلامية العالمية ضد ليبيا، تماماً كما بدأت مع العراق، واغلب الظن انها ستؤدي الى نفس النتائج، مع وجود عاملين مختلفين الاول ان الدول العربية معارضة للقرار على الاقل علناً، مع انه موقف «مائع» من قبل الدول العربية، الا انه له مدلوله، والامر الثاني هو امكانية تسليم ليبيا للشخصين المتورطين، لامريكا او الى جهة محايدة والسؤال الذي يطرح، لماذا الآن وبعد مرور اربع سنوات عن الحادث؟

بغض النظر عن النتيجة، حتى وان لم تحدث الحرب ضد ليبيا، فإن نظرية «الاسياد»، و«العبيد» ستسود في هذا العالم ولو لفترة، وان ارادة شعوب العالم الفقيرة والضعيفة ستشل لسنوات طويلة اتية، ما لم تقف جميع هذه الدول الى جانب ليبيا الآن بغض النظر عن موقفها من حادثي تفجير الطائرتين والتصدي لهذه المؤامرة الدنيئة التي تقودها الدول الظالمة، السالبة لحقوق البشر، والا سوف ينطبق على هذه الدول المثل المشهور «اكلت يوم اكل الثور الابيض».

ان موقف الدول التي امتنعت عن التصويت، وخاصة موقف الصين التي تملك حق النقض «الفيتو»، اقل ما يمكن ان يقال عنه انه موقف مخيّب للآمال، وان شكر هذه الدول من قبل بعض الدول العربية، ان دلّ على شيء فانه يدل على مدى الخوف من معارضة امريكا، حتى اصبح الامتناع عن التصويت، (والذي هو في الواقع لا رأي) اصبح عملاً بطولياً، فعلى الدنيا السلام ورحم الله ايامك يا اتحاد يا سوفييتي.





يوم السجين الفلسطيني

سجون الاحتلال تعتقل شعبا بأكمله

لا يوجد بيت فلسطيني الا وقد اعتقل منه شخص او اكثر



*** المعتقلون والسجناء موزعون على ٣٠ سجنا ومعتقلا، الكثير منها بنيت خصيصا للفلسطينيين ***

● يصادف اليوم الجمعة ١٩٩٢/٤/١٧ يوم السجين الفلسطيني. «الاتحاد» تعتز بكونها ترافق السجين الفلسطيني خلال كل ايام السنة. فنشرنا تقارير خاصة عن اوضاعه، ونشرنا العديد من الرسائل التي بعث بها السجناء لنا. غطينا اخبار اعضاء الكنيست الذين زاروهم، خصوصا النائبين هاشم محاميد ومحمد نفاع. واليوم نستعرض بعض جوانب حياتهم كما سجلها المحامي وليد الفاهوم في كراس خاص اصدرته المؤسسة العربية لحقوق الانسان في الناصرة، امس الخميس، بمناسبة يوم السجين. وعنوانه: «من السجون، وثائق مشفوعة بالقسم ٩١/ ١٩٩٢». وتجدر الاشارة الى ان هناك ٣٠ سجنا ومعتقلا او معسكر اعتقال او جناح ضخم يتخذ طابع معتقل كبير، ابرزها: ● معسكر انصار ٣ في النقب ● معسكر انصار ٢ في غزة ● الفارعة ● جنيد ● الظاهرية ● مجدو ● عتليت ● نفحة ● هشارون - تلموند وغيرها..

● الازدحام ●

يعتبر معتقل الجلمة قسم النساء من أشد الاقسام وطأة بالنسبة للازدحام. فهذا القسم يحتوي على غرفتين وساحة صغيرة. في كل غرفة اربعة اسرة مزدوجة، اي مخصصة لثماني معتقلات بالوضع العادي. لكن قلما يكون وضع المعتقلات عاديا. فخلال السنة الماضية بلغ الازدحام اشده وقد حشرت في غرفة المعتقلات السياسيات ست عشرة معتقلة.. وفي اوائل هذه السنة ١٩٩٢ تم نقل الاغلبية الساحقة ممن تمت محاكمتهن الى معتقل الشارون وبقيت اثنتان واحدة محكومة والاخرى موقوفة وقد ادخلت اليهن ادارة المعتقل سجينات جنائيات اعتباطا او بدعوى امتلاء الغرفة الثانية بالجنائيات. هذا الخلط يسبب، بلا شك، مضايقات للسجينات السياسيات نتيجة الفروق الشاسعة في سلوكية وانتماء كل فئة ونتيجة للسبب الاعتقالي.

بلغ الازدحام في العام المنصرم ١٩٩١ في هذا القسم حدا مبالغ فيه اذ حصلت المعتقلة الواحدة في الربع الاخير منه على مساحة متر مربع واحد تعيش فيها خلال (٢٢) ساعة يوميا. اما ساحة الفورة (الفسحة اليومية) فهي ضيقة نسبيا وتحتوي على مقعدين خشبيين وكراس ومنشر غسيل، لذلك انتهجت الادارة فتح بابها على بابي الغرفتين في اثناء الفورة مراعاة لظروف الازدحام.

اما الوضع لدى المعتقلين الذكور (في سجن الجلمة) فيعتمد ايضا على المواسم وفي الغالب هنالك ازدحام شديد، فمثلا الغرفة التي تحتوي على اثني عشر سريرا يحشر فيها احيانا ما بين ١٨ - ٢٠ معتقلا. ويخرج قسم «الأمنيين» (ب) لوحده الى الفورة ثلاث مرات في اليوم بعد الأكل مباشرة ولمدة نصف ساعة في كل يوم. ساحة الفورة معقولة من حيث المساحة، لكن المعتقلين يعانون من ضيق الوقت فمجمل ساعات الفورة هي ساعة ونصف الساعة فقط.

تم اغلاق القسم «الأمني» في سجن اشمورت (كفاريونا) في نيسان ١٩٨٨ وكان ذلك في اعقاب الاحتجاج على اوضاعه المزرية حين تم قمع سجناء الحرية بتاريخ ٨٧/١١/١٩ (لاحظ ان ذلك التمرد كان قبل الانتفاضة بحوالي الشهر). وكان ان جاءت لجنة تحقيق اليه بعد ذلك وتم لقاء بين لجنة الحوار والضابط «بن شرشان» مسؤول الأمن العام في مصلحة السجون العامة «وقد تفهم سوء الوضع» مما ادى الى اغلاق القسم الأمني بهذا السجن بعد ستة اشهر من هذه الزيارة وتقارير اخرى قدمتها لجان مختصة بمصلحة السجون العامة. وقد تمت اعادة فتح القسم الامني بهذا السجن بتاريخ ١٩٨٩/٥/٢٩ (اي بعد حوالي سنة) او ما يقارب ذلك على اثر الازدحام في السجون الاسرائيلية، الذي طرأ جراء الانتفاضة.

اما اليوم فقد تم افتتاح قسم امني جديد بالاضافة للاول في مطلع هذه السنة ١٩٩٢ نتيجة ضغط واقع الانتفاضة وازدياد المعتقلين..

ان معدل المساحة المخصصة للفرد في اشمورت، تقع ما بين متر ومترين ونصف المتر المربع. اما في قسم الاكسات «فيتمتع» السجين الفرد بمساحة تقارب المتر المربع الواحد ولمدة (٢٢) ساعة يوميا.

في عسقلان المعتقل وفي غرف القسم النسائي تحتوي الغرفة التي تتسع لاربع معتقلات حشرا على ست معتقلات فما فوق، وهذا العدد غير ثابت، اذ تعتمد على المواسم الامنية والجنائية. في هذا القسم هنالك خلط ما بين هاتين الفئتين، ولا نرى حاجة هنا لتكرار الحديث عن الوضع المأساوي للمعتقلة الأمنية، الا اننا نرى حاجة لاقتباس بعض مما جاء في تصريح نعمة الحلو بتاريخ ١٩٩١/٢/١٣:

«واعتقلت من قبل مسؤول الادارة المدنية في غزة المدينة بتاريخ ٢٠/ ٩٠/٤ واحتجزت في خيمة على شاطئ البحر شارع الشيخ عجلين بمعسكر الجيش لمدة ثلاث ساعات، رفضت ان اكون بداخل الخيمة، فمنعوا اي محام من مقابلتي ثم نقلت الى معتقل عسقلان.

في الغرفة كانت.. (سجينة من رام الله) منذ شهر ومعها معتقلات جنائيات، وكن يسحقن حبوبا ويتعاطينها بواسطة الانف، لا اعرف ما هو ذلك، ومن عوارضه الضحك.. ويطلبن الجنس وكن في الملابس الداخلية فقط.

بعد يوم وبناء على مطالبتي بإخراجهن، اخرجن ولكن اعيد بعضهم بعد حوالي اربعة ايام. شاهدت بعض القمل والسيبان على رأس احداهن..»

اما في عسقلان السجن وهو تابع لمصلحة السجون العامة فقد كان الازدحام سببا رئيسيا في الاشكال او التمرد الذي حدث في ٩١/١٢/٢٤، ١٩٩٢/١/٢ حين رفض السجناء السياسيون استقبال مزيد من الوافدين فتم قمعهم بالغاز المسيل للدموع والهراوات.

يختلف معدل المساحة المخصصة للفرد من غرفة لاخرى، وهي ما بين الثلاثة امتار والمتر المربع الواحد. هذا السجن وفي الظروف العادية يحتوي على (٥٥٦) سجينا عدا قسم الإكسات وزنازين العزل والحبس الانفرادي.

اما سجن تلموند (الشارون) فيتكون من عدة اقسام بينها جيفن للنساء المحكومات ويروش للموقوفات والعزل والانفرادي وديكل للأشبال، ومعظمهم من المناطق المحتلة.

الصحة والنظافة

في الجلمة قسم النساء لا توجد فيه تدفئة (خاصة بموجة البرد الاخيرة) ولا علاج صحي معقول، فالتي تستعمل علاج المعدة (الوماج) تعطى الأكامول، وهو لاوجاع البرد وهو حامضي، مما يزيد من آلام المعدة.

اما مواد التنظيف فعلى حساب السجن، وهي كافية عدا عن ورق التواليت، لفة واحدة اسبوعيا للغرفة. اما الادوات النسائية فهي على الحساب الخاص من الكنتين. قالت احداهن في تصريحها المشفوع بالقسم انها سترت نفسها بعد ان مزقت شرشفا ابيض بتاريخ ٩٢/٢/٣ لعدم توفر الكوتيكس.

اما في الجلمة قسم الرجال فبالاضافة لعدم وجود التدفئة، فحبة الأكامول دواء لكل داء. ولا علاج للاسنان لكون المعتقل مخصصا للموقوفين. ذكر بلال دكروب، المعتقل اللبناني الذي انهى مدة محكوميته، منذ ثلاث سنوات، انه يعاني من الم الاسنان، وعندما احتج على عدم وجود علاج بسبب وضع المعتقل، قيل له: «قدم شكوى او طلبا لنقلك لسجن مركزي». فقط، ولا يزال ينتظر بعد مرور سنة كما ان العلاج الصحي غير كاف للسبب ذاته. ناصر علي جلامنة، وهو من مخيم جنين وجريح انتفاضة، يعاني من الجرح المفتوح ولا يعالج سوى بتنظيف الجرح الراعف حتى يعفن. وان مواد التنظيف العامة ناقصة، تعطى فلقة صابون واحدة لكل (١٨) شخص اسبوعيا، وكذلك للفائتين من ورق التواليت، وهنالك نقص دائم في الكنتين.

في شمورت (كفاريونا) يعاني سجناء القسم القديم من موضوع التهوئة التي لا تتناسب مع العدد. حجم الشباك يقارب المتر المربع وهو مغطى بالقضبان الحديدية والشبك بطبقتين، ولا تخترقه الشمس. كما يعانون من الرطوبة والحشرات، وشحة المياه الساخنة. السخان يكفي لستة سجناء بمعدل ٧ دقائق للواحد في اليوم وفي القسم (٧٠) سجينا. وعلى هذا الاساس يصبح الحمام للفرد كل (١١) يوما تقريبا.

في آب الماضي ١٩٩١ اصيب حوالي ثلاثين سجينا بمرض الحكاك (الجرب) الذي انتشر بسرعة النار في الهشيم، كما ان المرض العادي يصبح مزمنا نتيجة لسوء التغذية وعدم المعالجة الاساسية، وظروف السجن. فمثلا هنالك عدة حالات ربو وضيق نفس بسبب الرطوبة. السجين السياسي عايد صلاح بحاجة لجهاز تنفس خاص وناصر بيكرات وخالد خالدي وعطية ابو شمس، اصيبوا بالربو في فترة السجن، اما منذر الغزالي فهو مصاب قبل الاعتقال وتفاقم وضعه جراء ظروف السجن القاسية.

يشكو السجناء من معاملة طبيبة الاسنان، فهي تقلع الاسنان بدون مخدر، وذلك انتقاما لاصابة سيارتها بحجر من احجار الانتفاضة. قدمت شكوى رسمية بهذا الشأن، وما زالت قيد البحث منذ فترة طويلة.

بخصوص زيارة الاهل يمنع فيها ذوو السوابق الامنية (ثلث سكان المناطق المحتلة ذوو سوابق امنية) وتتم الزيارة من خلف الشبك، ويمنع خلالها ادخال كل شيء عدا السجائر.

في عسقلان المعتقل النسائي جاء ان احدى المعتقلات شاهدت القمل والسيبان على رأس احدى الجنائيات في نيسان ١٩٩٠ وكانت الفرشات والاغطية منتنة وتفوح منها الرائحة الكريهة، وقس على ذلك من حيث النظافة!

اما في عسقلان السجن فان علاج الاسنان بدائي جدا. السن يعالج بالقلع، وكثيرا ما يحجم السجناء عن ذلك، الا اذا كان الألم شديدا، فمثلا يخاف منير منصور من قلع ثلاثة اسنان امامية بسبب عدم تركيب البديل.

ومن حيث العلاج تنتشر حبة الأكامول العجيبة، والعلاج بشكل عام ليس بمستوى المرض وهناك حالات تستدعي العملية الجراحية، تنتظر الدور اللانهائي والمهمة الاساسية للممرض والطبيب هي في تسكين الوجع وليس علاج المرض!

يحدث ان يكون المرض موضوعا للابتزاز ففي تاريخ ١٩٩٢/٣/٢، اخرج السجناء رصاصة من ظهر احمد شراب تم تسليمها لاحد اعضاء الكنيست العرب، صادفت زيارته في اليوم ذاته. لقد ساوم رجال امن ومخابرات السجن المذكور سابقا: فإما التعامل واما اخراج الرصاصة!! ويذكر تصريح وليد نمر دقة المشفوع بالقسم ايضا ان في جسم المذكور عدة شظايا ما زالت غارقة في بدنه. كما يذكر ممثل المعتقل ياسر الآغا في تصريحه ان في هذا السجن (١٢) حالة صرع، وعدة حالات ربو حاد، لدرجة الاضطرار الى استعمال الاجهزة الكهربائية للتنفس، مثل حالة محمد ابو جامع الذي حصل على تصريح خروج للساحة وقت اشتداد الازمة (الربو) ولا يتم السماح له بذلك لتعلق ذلك بمزاج السجان المناوب. كذلك سامي الطيبسي يستعمل جهاز تنفس، وحدث ان عوقب محمد ابو خضير لعدم قدرته على الوقوف في اثناء اجراء العد نتيجة للمرض. وحكم عليه اداريا بحرمانه من زيارة الأهل لمدة اربعة اشهر، لكن بعد تدخل لجنة المعتقل وشرح الموضوع لمدير السجن تم تخفيض الحكم الى شهرين.

ويذكر ممثل المعتقل انه عندما تم رش السجن بالغاز المسيل للدموع لقمع التمرد في كانون الاول ٩١ وكانون الثاني ٩٢ لم تتم مراعاة ظروف مرضى الربو.. والانكى من ذلك انه تم قطع التيار الكهربائي حوالي الساعتين بعد عملية القمع، وقد اوشك على الموت فعلا من يستعمل الجهاز الكهربائي للتنفس. والمثل العيني على ذلك محمد ابو جامع بغرفة (٢٩) قسم (٨) وعوض احمد طاهر بغرفة (٤) قسم (١١).

الطب العلمي والطب البديل
هل نعود الوف السنين الى الوراء؟!

* اصيب العجوز بمرض الصفري. فوصفوا له عصارة فقوس الحمار. فاختنق. واضطر الاطباء الى ثقب القصبة الهوائية حتى يتنفس ويعيش. اصيب شاب بجرح في ركبته فوصفوا له روث الماعز. فحدث التهاب حاد وصل حتى العظم. اصيب بشرش النساء فوصفوه بالكي.. فأدى ذلك الى جرح الوريد.. ومات الرجل. فما هي العبرة من كل ذلك؟ *

● بقلم: د. فؤاد خطيب ●

● كثُر الحديث في الآونة الاخيرة عن الطب «البديل» وبضمنه الطب الصيني. إن الطب الصيني وحده لا يكوّن الطب البديل، والتداوي بالاعشاب انما هو فرع هام من فروع هذا الطب تمارسه شعوب كثيرة على وجه المعمورة، ولا يعتبر حكراً على الشعب الصيني لوحده.

للحصر نقول ان عمر الطب «البديل» والذي يعتبر اليوم «موضة وصرعة» خصوصاً في الدول المتقدمة معروف من عمر الانسانية. بدأ مع نشوئها قبل مئات الاف السنين وتطور معها ولازمها عصورها المختلفة منذ العصر الحجري ثم الحديدي والبرونزي الى عصور ما قبل تدوين التاريخ. ورافق الشعوب القديمة التي استطعنا اليوم لحد ما تحديد تاريخها وحقبها كالفراعنة المصريين وكالبابليين والاشوريين وغيرهم من شعوب العالم القديم.

مع ظهور الانسان الاول فوق البسيطة حول الانهار الكبيرة، ظهرت ايضاً الامراض، ظهرت مسبباتها من جراثيم وميكروبات وعوامل الطبيعة المختلفة كالمطر والرطوبة والبرد والحر الخ.. وذلك المخلوق الذي بدأ يشعر باعتلال صحته وجد حوله عيادة كبيرة وصيدلية رحبة الارجاء، مليئة بالاعشاب والبذور والجذور والفواكه، وبفطرته وخبرته التي امدت الى الاف السنين اختار منها ادويته وعلاجاته وكوّن نوعاً من «العلم» اذا صح التعبير غير المدون والذي تناقلته الاجيال اباً عن جد حتى ظهرت شخصية الانسان المداوي بالاعشاب او «طبيب الاعشاب» الذي اكتنز اكثر من غيره خبرة وتجربة متوارثة ومستحدثة واحتل مكانة مرموقة في تلك المجتمعات البدائية. وما زالت حتى يومنا هذا مجموعات بشرية متوحشة منعزلة في غابات الامازون تمارس حياتها وايضاً طبها ودواءها بالضبط كما مارسه اجدادنا قبل عشرات آلاف السنين. باختصار شديد هذا ما يقصد به بالطب «البديل».

اما الطب التقليدي او الحديث فعمره نسبياً قصير جداً، لا يتعدى ٢٠٠ - ٣٠٠ عام. فحتى نهاية القرن السابع عشر مارس الاوروبيون الحاليون الشعوذة والسحر للشفاء من اوبئة وامراض قاتلة آنذاك كالسل والطاعون والسعال الديكي وغيرها. ان الطب التقليدي، العلمي المتعارف عليه اليوم بدأ مع اكتشافات لويس باستير وكوخ مكتشفي الجراثيم والميكروبات. وفلمينغ مكتشف دواء البنسلين.. وغيرهم من العلماء في آواخر القرن الماضي وبداية القرن الحالي. لذا يجب عدم الخلط بين البديل والتقليدي العلمي، بمجرد استعمال مفرده «البديل» التي تعني لاول وهلة، حدوث شيء جديد بدل القديم، كذلك يجب عدم الخلط بين الطب الصيني والطب البديل.

الطب الصيني يشمل بطياته فروعاً عديدة كالتداوي بالاعشاب و«الرفلكسولوجيا» و«الاكوبونكتورة» «الوخز بالابر» و«الخيروترابيا» والاعشاب وغيرها.

عباقرة الطب على مدى العصور القديمة، كجالينوس الاغريقي، والطبيب العربي ابن سينا، اعتمدوا بعلاجاتهم بالاساس على الاعشاب. وصفوها بدقة وصنفوها حسب الامراض والاعراض المرضية. كتاب «القانون في الطب» المشهور والذي كان المرجع الطبي الاساسي في العالم حتى اواخر القرن السابع عشر احتوى على مئات الوصفات الطبية التي ما زلنا الى اليوم نستعمل منها العشرات بنجاح. بعد ذلك جاء طبيب عربي آخر اسمه ابو بكر الرازي الذي لم يكتف بالاعشاب فقط بل ادخل الكيمياء للعلاجات. واستعمل الزئبق ومشتقاته والزرنيخ والكبريت وغيرها من المعادن المعروفة اليوم بنجاح منقطع النظير. وما زلنا نستعمل الكبريت ومركباته المختلفة لعلاجات بعض الامراض خاصة الجلدية منها حتى يومنا هذا.

كل ما قيل حتى الآن اردنا ولو بلمحة عابرة شحذ ذاكرتنا ووضعنا بموقف صحيح ونظرة فاحصة ثاقبة حول «الطب البديل» حتى نؤكد ما لهذا الطب من دور ومكانة على مدى التاريخ وفي مختلف العصور والحقب التاريخية.

تطورت الانسانية وجاءت الثورة الصناعية وتحولت المجتمعات البدائية الزراعية الى مجتمعات صناعية، هذه الثورة في اواخر القرن الماضي وبداية القرن الحالي خاصة احدثت ايضاً ثورة وانقلاباً رهيباً في الطب ومفهومه. تطور هذا العلم بسرعة مذهلة ولا اتجاوز الحقيقة اذا قلت ان التطور الذي حصل في الطب والدواء في الخمسين عاماً الاخيرة يساوي اضعاف اضعاف تطور هذا العلم منذ العصر الحجري. فنحن اليوم في عصر الهندسة الوراثية وعلم الجينات والبيولوجيا الجزئية وزرع الاعضاء البشرية وتطوير الاعضاء الصناعية. ومع كل الجهاز جديد هنالك اكتشاف واختراع جديد في هذا المجال. لا يمكننا بحال من الاحوال التنازل عن هذا التقدم الهائل الذي جلب للحياة البشرية فوائد لا تقدر ولا تثمن. ايضاً لا مجال هنالك للمقارنة بين الطب القدم (الصيني او التداوي بالاعشاب) وبين الطب العلمي الحديث.

لقد توصلنا الى خفايا الحياة الانسانية بأدق صورها. لم نكتف بالخلية فقط، فالابحاث اليوم تجري على تركيبات نواة الخلية الحيوانية بأدق اجزائها من كروموزومات وجينات وحوامض امينية. تمكن العلم من حل مجاهيل موقدة لامراض وراثية غامضة «كالانسان المنغولي» وامراض وراثية اخرى كبعض انواع الصم والبكم والعمى وامراض القلب والرئتين والغدد الصماء. فهل من المعقول التخلي عن كل هذا والعودة الآف السنين الى الوراء؟ وهل يستطيع الطب البديل مثلاً ايجاد علاج لداء العصر «الايدز»؟!

على الاقل الطب العلمي يحاول ومنذ ظهور هذا المرض كشفه وايجاد طرق لعلاجه. وفعلاً فقد عرف الفيروس القاتل وطرق تكاثره وتناقله ومن ثم طرق الوقاية منه ونحن بانتظار دواء فعال لهذا المرض المميت في كل لحظة.

ليس بمقدور الطبيب نفي وجود الاعشاب والتداوي بها. نحن اطباء اليوم نتعامل مع عشرات الادوية والمستحضرات الطبية من الاعشاب بنجاح. لكن هذا لا يعني انه يحق لكل فرد ادعى معرفته بالاعشاب ان يعتبر صادقاً. فليس كل من تعامل معها نجح فهي ادوية بالفعل مفيدة وقاتلة ككل دواء اذا لم يعط في النسب المناسبة وبالكميات المناسبة وللامراض المناسبة. يجب على كل من يتعامل مع الاعشاب ان يفهمها كما يفهم الصيدلي في الصيدلية الدواء وكما يفهم الطبيب المرض وطرق العلاج.

ان الرفلكسولوجيا والخيروترابيا (العلاج بلمس اماكن معينة في كف اليد) وطرق الوخز بالابر تأثيرها في معظم الحالات تأثير نفسي، واحياناً تفيد في حالات وامراض نفسية. وبالاخص امراض نفسية جسمية Psychosomatic Diseases لم يعجز عنها الطب ولكن «والراحة بالتغيير». فحالة تحسن صحة المريض بمجرد تغيير الطبيب او المعالج بالطرق التي ذكرت ظاهرة معروفة لنا نحن الاطباء في كثير من الحالات. اود ان اذكر احدى الحالات من عشرات الحالات المضحكة المبكية والتي اودت بحياة مرضى او جعلتهم عاجزين في احيان اخرى.

فقد وصف لاحد الشيوخ المصابين بنوع من مرض «الصفري» او ما يعرفه الاطباء التهاب حاد بالكبد من نوع A وصف له نوع من الاعشاب يقال له بالعامية (فقوس الحمار) على ان يعصر هذا النبات وتوضع عصارته في انف المريض للتخلص من الصفري، والنتيجة كانت ان المريض كاد يموت اختناقاً جراء حساسية حادة وتورم سببتها هذه العصارة «السحرية» في انف وبلعوم وحلق المريض الذي احتاج الى ثقب في قصبته الهوائية لتمكنه من التنفس والاستمرار في الحياة.

او ذلك الشاب الذي وصفوا له وضع روث الماعز على الجرح في ركبته لعدة ايام، مما ادى الى تورم مكان الاصابة والتهاب حاد في العظم وعلاج متواصل في المستشفى دام ٣ اشهر. او ذلك الرجل الذي وصفوه بكي الكاحل بسبب الديسك في ظهره («شرش النساء»، بالعامية) فأصيب بجرح بليغ وصل حتى الاوردة العميقة فأدى ذلك الى وفاة الرجل.

الامثلة عديدة وبالامكان سرد الكثير منها. لذلك علينا الحذر. فجسمنا مقدس وثمين. وعلاجه فقط يكون على يد الطبيب الذي درس العلوم المعقدة سنوات طويلة، واستمد قوة علمه ومعرفته من مصادر وابحاث العلم والطب التي لا تنتهي.

(شفاعمرو)

طبيب من الطيبة، في بحث علمي جديد:

بروز الاسنان عند الاطفال يسبب ارتفاع درجة حرارتهم!

* الاستنتاج العلمي مبني على بحث ميداني حظي باعتراف مجلة طبية بريطانية *

● ابلغنا الدكتور لطفي جابر، ابن الطيبة، الذي يعمل كطبيب اطفال في مستشفى بلنسون، ان بحثه العلمي الميداني حول علاقة بروز الاسنان لدى الاطفال وارتفاع درجة حرارة اجسامهم حظي باعتراف مجلة طبية بريطانية.

وقال د. جابر في رسالته الى «الاتحاد»:

«اعتادت الامهات ربط ارتفاع درجة حرارة الاطفال في مراحل نموهم الاولى مع بروز اسنانهم. ولكن الاطباء احتاروا في الاجابة على هذا السؤال ولكن، اليوم، يجيب على هذا السؤال ببحث ميداني نشرت نتائجه في بريطانيا، مجلة امراض الاطفال البارزة والمشهورة والمعروفة باسم «ارشيفات امراض الاطفال» في عدد شباط ٩٢، وفي اول مرة في تاريخ الطب القديم والحديث بان بروز السن عند الطفل يسبب ارتفاعاً في درجة حرارته وقد نشرت المجلة ان الدكتور لطفي جابر اجرى بحثه على ٤٦ طفلاً.

وامتاز البحث بأنه علمي وميداني استطاع الطبيب الباحث ان يكتشف ان ما عرفته الامهات صحيح. فقد تابع الطبيب جميع الظواهر والاعراض التي تظهر عند «الطفل» قبل بروز السن وظهر ان معظم هؤلاء الاطفال ارتفعت درجة حرارتهم قبل بروز السن مباشرة دون ان يكون ذلك مربوط في مرض وبائي معين. وقد وصلت درجة الحرارة عند بعضهم ٣٩.

وقال الدكتور لطفي جابر: انه من الغريب وفي القرن الماضي على وجه التحديد سنة ١٨٤٢م نسبت الوفاة عند ٤.٨٪ من اطفال لندن حتى جيل سنة لاسنانهم.

ومن الجدير بالذكر ان للدكتور لطفي جابر ابحاث عديدة منها ما نشر مؤخراً حول اكتشاف طريقة جديدة لنقل مرض الصم والبكم وبحثه المشهور حول مضاعفات زواج الاقارب وما ناله من اهتمام في امريكا واوروبا واستراليا».

الصداع وعلاقته مع الجزر

* اذا كنت تعاني من الصداع النصفي (الشقيقة) فابحث في قائمة طعامك عن الجزر الذي قد يكون وراء الصداع الذي يصيبك. والسبب ان هناك علاقة ما تربط بين الجزر وبين حدوث النوبة، وهي ان الجزر يحتوي على مادة «تروف اليرجين» التي تقوم بتحريض الغشاء المخاطي للأمعاء وتحرير كميات كبيرة من مادة الهستامين في الدم مما يؤدي الى نوبة الصداع. ايضا هناك انواع اخرى من الخضار بامكانها اثارة الصداع، كالكرفس والفول والباذنجان والعدس.

باحث امريكي يؤكد ان البروكولي مضاد للسرطان

* الولايات المتحدة «و.ص.ف» - اكد باحث في جامعة جون هوبكنز في بالتيمور (ولاية مريلاند) في دراسة نشرت في مطلع الاسبوع في مجلة اكاديمية العلوم الوطنية ان البروكولي الشائع الاستهلاك في الولايات المتحدة يحتوي على نسبة كبيرة من مادة مضادة للسرطان.

واعتبر بول تالالاي العامل في كلية الطب في جامعة جون هوبكنز ان انواع الطيبيات كالقنبيط والملفوف وقنبيط بروكسل والبروكولي تحتوي على كميات كبيرة من مادة السلوفورافان التي تملك خاصية حث الخلايا على رفض التوكسينات الورمية.

واوضح تالالاي في دراسته انه تمكن من عزل مادة السلوفورافان في البروكولي واستخدامها في تجارب على فئران تحمل اورأما سرطانية. واظهرت التجربة ان خلايا اجسام الفئران طورت بعد خمسة ايام من حقنها بهذه المادة انزيمات تملك خاصية شل الموروثات السرطانية.

واعتبر ان الاكتشاف يمكن ان يساهم في تطوير الوقاية من ظهور بعض اشكال السرطان ولا سيما اورام المعدة والامعاء والثدي. لكنه اقر بأنه غير قادر على التأكيد ما اذا كان استهلاك البروكولي كمادة غذائية يؤدي دورا فعالا في الحماية من الاصابة بالسرطان.

ويعتبر هذا النوع من الخضار الشبيه بزهرة القنبيط، ويباع بأسعار معتدلة، من المواد الشائعة الاستعمال في مطابخ الولايات المتحدة. ويقدم في جميع المطاعم في البلاد مع الصلصات في اطباق اللحوم ويستخدم ايضا في انواع السلطة وفي اطباق المطبخ الصيني. ويبلغ معدل استهلاك الفرد في الولايات المتحدة في العام ١٩٨٩ كيلوغرامين في السنة.

تعازينا الحارة

الى آل نصار واقربائهم وانسبائهم في طرعان بوفاة فقيدهم المرحوم.

الحاج محمود محمد عمر نصار

(ابو ناجي)

له الرحمة ولكم الصبر وحسن العزاء.

الحزب والشبيبة والجبهة - طرعان



كهرباء الناصرة
اشغال وتجارة من
بناء خزائن كهرباء
ت ٠٦/٥٧٩١٠٢
٥٦٥٩٨٠
الشركة الرائدة
Sinimar سنمار
سنمار
اول واكبر شركة عربية
للتسويق الكمبيوتر العلمي
الشركة الفائزة
بمصادقة وزارة المعارف
الناصرة - قرب مسجد السلام
٠٦/٥٧٠١٧٢
٥٧٨٠٥٥
لجنة عمال
كفركنا - طرعان
المشهد - كفرمندا - الرينة
مجلس عمال الناصرة
باسم اعضاء وموظفي وسكرتير مجلس العمال
أحر التهاني والتبريكات الى ابناء شعبنا المحتفلين
بعيد الفصح المجيد اعاده الله علينا باليمن والبركات والخير والسلام
محمد ابو احمد
سكرتير مجلس العمال
محددة الرينة
لصاحبها محمود عثامنه
صناديق وكلابات للشاحنات حسب مواصفات التخنيون
الرينة - قرب المدرسة الثانوية
فاكس ٠٦/٥٦٣٣٧٥
تلفون: ٠٦/٥٦٣٣٣٩ _ ٥٧٧٢٥٦
كل عام وانتم بخير
يهنئون بعيد الفصح المجيد
الوكالة العربية للتأمين
سعيد برانسي واخوانه
كبرى شركات التأمين في البلاد
القدس
شارع صلاح الدين ٠٢/٢٨٥١٤١
الناصرة
مركز البشارة التجاري
ت ٠٦/٥٦٢٢٥٦
بولس بشاره
شركة للبناء
والتطوير م.ض
الناصرة
ت ٠٦/٥٧٦٧٢٠
قاسم حسن عواوده
واولاده
كفركنا
٠٦/٥١٨٦٩٨
٥١٦٤٣٩
تزويد ميكانيكي
زكي قعوار
استيراد وتسويق ماكنات ومعدات صناعية
الناصرة - المنطقة الصناعية
DAIHATSU
كراج
طنوس
وكالة وخدمة مؤهلة لسيارات دهاتسو
الناصرة
قرب الملعب البلدي
٠٦/٥٥٦٠٥٧
٥٧٢٠٥٧
تصليح سيارات
فولكسفاجن
اودي
خليل خشيبون
مقاول أعمال بناء وتطوير
خبرة سنوات
كفركنا ٠٦/٥١٦٦٧٤
مطبعة كفركنا
كافة انواع الطباعة
الشارع الرئيسي
المدخل الغربي للقرية
٠٦/ ٥١٧٥٩١
٥١٧٠٤٦
الاتحاد - الناصرة



يهنئون بالعيد الفصح المجيد
فوتو اكسبرس
بيع الات تصوير ولوازم تصوير
الناصرة - المحطة المركزية
تلفون ٠٦/٥٧١١٧٣
كراج ميتسوبيشي
MITSUBISHI MOTORS
خدمة مؤهلة
وكالة
الناصرة والقضاء
الناصرة - المركز
٠٦/ ٥٥٦٥٨٧ - ٥٦٠٠٥٠
مطبعة وافست الحكيم
كافة انواع المطبوعات والكتب
الناصرة ت ٠٦/٥٥٤١٣٥
شركة مركز الجليل
بإدارة - صالح عالم
جميع انواع التأمين
كراج فرح
لصاحبيه ابراهيم وعدنان فرح
خدمة فولكسفاجن - اودي
الناصرة - المنطقة الصناعية
ت ٥٥٠٦٠٩ - ٠٦/٥٧١٠٥١
صندوق المرضى
مكابي
الوكيل في الوسط العربي
نقولا جرجورة
الناصرة ٠٦/٥٧١٣٦٨
كراج سرجي الناصرة
بإدارة يونس وسهيل
بيع قطع غيار
الناصرة ت ٠٦/٥٥٦٨٧٢
الهرم
شركة للبناء والتطوير
توفيق اغبارية واخوانه
الناصرة ت ٥٦٩٧٧٦ - ٠٦/٥٧٦٤١١
ابناء كريم بجالي
بيع جميع القطع الكهربائية
ت: ٠٦/٥٥٥٧٥٧
عاطف خطيب
مقاول حفريات
قرية عيلوط ت ٠٦/٥٥٢٦٢٨
مطعم الصداقة
جميع انواع الأكولات
الشرقية وسلطات طازجة يوميا
الناصرة عمارة بيت الصداقة
منجدة
ابو جوهر
انتاج ابواب للملاجئ
الناصرة عمارة شاهين
ت ٥٦٥٩٦٦ - ٠٦/٥٥٤٧٩٣
كراج مرسيدس
الناصرة المنطقة الصناعية ٠٦/٥٧١٠٣٧
رمزي يوسف شقحة
تسويق ادوات كهربائية
خدمة مع كفالة
الناصرة
٥٥٢٢١٣ - ٠٦/٥٧٦٤١٩
معرض نجوم
لدينا العاب اتاري متنوعة
تلفون ٠٦/٥٦٩٢٦٦
الاتحاد
خدمات باصات
الناصرة
تلفون:
٥٧٠٩٥٥ - ٠٦/٥٧٦٠٦٥
قاعة ومحلات
الشريف
احدث قاعات الافراح في الشمال
يافة الناصرة ٠٦/٥٧٧١٠٦
رمزي داي
قطع غيار للسيارات
بي ام في - اودي
فولكسفاجن وسيات
الناصرة المنطقة الصناعية ٠٦/٥٧٦٢٩٩
كراج حامد
تصليح سيارات
فولكسفاجن واودي
الناصرة - المنطقة الصناعية
تلفون ٠٦/٥٥٥٨٠٨
مطعم يونس
درة المطاعم الشرقية
في البلاد
طرعان طريق مفرق جولاني
تلفون ٠٦/٧٦٧٢٤٣

د. جوني يونس، اخصائي الامراض النسائية:

ننصح كل امرأة باجراء فحص ضد الاصابة بالحصبة الالمانية.. قبل الحمل

*** هناك ارتفاع جدي في الاصابات بهذا الفيروس الذي يسبب تشوهات خلقية للجنين * ١٠٪ من النساء في جيل الاخصاب لا توجد لديهن مناعة ضد المرض. وعليهن ان يتوجهن للتطعيم ***

● دلت الاحصائيات التي اعلنت عنها وزارة الصحة انه منذ بداية السنة الحالية جرى ارتفاع باصابة الاطفال بفيروس «الحصبة الالمانية»، التي تنتقل عدواها الى النساء الحوامل وبالتالي تصل الى الجنين وتؤدي الى احداث تشوهات خلقية له. ونتيجة لذلك اصيبت عشرات النساء في القرى والمدن من هذا الفيروس.

ولمزيد من المعلومات للمرأة الحامل التقينا د. جوني يونس، اخصائي الامراض النسائية، في المستشفى الانجليزي في الناصرة.

– قبل كل شيء.. لنعلم ما هي الحصبة الالمانية، وكيف تظهر على المصاب؟!

* الحصبة الالمانية (روبيلا) هي فيروس يصيب الاطفال. وتكون عوارضه باحداث ضعف عام في جسم المصاب والسعال والرشح وارتفاع درجة الحرارة. وبعد عدة ايام تظهر حرارة على شكل حبوب صغيرة خلف الاذنين وعلى الوجه والرقبة والاطراف اضافة



الى تضخم الغدد الليمفاوية.

– وكيف تنتقل العدوى الى المرأة الحامل؟

* كل امرأة حامل تتواجد في منطقة فيها اطفال مصابون بالحصبة الالمانية معرضة لنقل العدوى اليها، ان كان عن طريق التنفس او اللمس او تقبيل الاطفال. ولمجرد عدم وجود مناعة عند المرأة تكون الاصابة سريعة وتنتقل الى دم الجنين عن طريق دم الام مروراً بالرفيقة.

– وما هي خطورة الاصابة بالفيروس؟

* ذا كانت الاصابة بفيروس الحصبة في الاشهر الاربعة الاولى من الحمل والام بلا مناعة، تكون اصابة الجنين قوية وتؤدي الى تشوهات خلقية. وتكون التشويهات عادة في العينين او الاذنين او القلب او مشاكل في الاعصاب والمخ. واحياناً من الصعب على الطفل ان يعيش اذا كانت اصابته قوية. فاما ان يموت في رحم امه او بعد الولادة. واذا عاش من الطبيعي انه سيكون مشوهاً.

– كيف يمكن للمرأة ان تعلم اذا كانت لديها مناعة ام لا؟

* كل امرأة يجب ان تجري فحص دم خاص لمعرفة ما اذا كان عندها مناعة ام لا. ومن المفضل ان يجري هذا الفحص حتى قبل الحمل الاول للمرأة. وهنا اود ان اشير الى ان الفتيات في جيل ١٢ عاماً يتم تطعيمهن مع باقي طلاب الصف في المدرسة ضد فيروس الحصبة الالمانية. ولكن يجب الا نطمئن ونكتفي وذلك لسببين: الاول انه من الممكن ان تكون الفتاة في اليوم الذي تم تطعيم طلاب الصف فيه غير موجودة والسبب الثاني انه من الممكن ان تكون فعالية التطعيم خفيفة. وفي هذه الحالة لا يكفي التطعيم.

– هذا يعني انه اذا تلقت المرأة التطعيم قبل الحمل يمنع نقل العدوى في كل مرة تحمل بها؟

* بالتأكيد.. ولكن من المفضل للمرأة التي تطعم قبل الحمل ان لا تحمل قبل ثلاثة اشهر. فالتطعيم الذي نعطيه للمرأة هو نفس الفيروس ولكن بشكل مخفف. وقد يؤثر على الجنين.

– وفي حالة اكتشاف عدم وجود مناعة للمرأة.. ماذا تفعل؟

* يجب ان يعاد الفحص مرة اخرى بعد اسبوعين او ثلاثة اسابيع. وفي هذه الحالة نعرف اذا كانت المرأة اصيبت بالعدوى ام لا. عندها تتم معرفة في اي اسبوع اصيبت المرأة وبناءً عليه يتم العلاج.

– اذا كانت الاصابة في الاشهر الاربعة الاولى من الحمل، فماذا تفعلون؟

* سبق واشرنا الى ان الاصابة خلال هذه الفترة تكون قوية. لذلك ننصح المرأة بالاجهاض. اما اذا كانت الاصابة في الاشهر الاخيرة قد تكون اصابة الجنين خفيفة. مثلاً يولد بوزن خفيف او بتضخم في الكبد ويزول بعد الولادة لكنه لا يحدث تشوهات خلقية.



– وفي حالة ان المرأة اصيبت في أواخر الشهر الرابع وبداية الشهر الخامس؟

* في هذه الحالة تكون الاصابة اخف. ونحن نقوم باجراء صورة «اولترا ساوند». ولان هذا الفحص لوحده غير كافٍ لاكتشاف تشوهات خلقية خفيفة، يتم اجراء فحص ادق بأخذ عينة من دم الجنين عن طريق ابرة تدخل من بطن الام الى حبل الصرة. وهنا يظهر بشكل واضح اذا اصيبت المرأة ام لا.

– هل نستطيع القول ان كل امرأة اصيبت بعدوى الحصبة الالمانية، جنينها اصيب ايضاً؟

* لا. ولكن للتأكد من ذلك يتم اجراء فحص الدم الذي ذكرناه.

– هل هناك عدد كبير من النساء لا يوجد عندهن مناعة؟

* حسب الاحصائيات فإن ١٠٪ من النساء في جيل الاخصاب لا توجد عندهن مناعة، وهذه تعتبر نسبة عالية.

– وهل كل امرأة تصاب بالحصبة، تعرف انها اصيبت؟

* هناك ٢٥٪ من النساء يصبن بفيروس الحصبة الالمانية ولا يعرفن.

– اذاً. ما هو الحل الاحسن والافضل لهذه المشكلة؟

* اجراء فحص دم قبل الحمل اذا كانت المرأة عندها مناعة ام لا. هذه هي افضل الحلول للابتعاد عن الاصابة من الفيروس ونقل العدوى الى الجنين واحداث تشوهات خلقية له.

(آمال شحادة)

صدق المنجمون ولو كذبوا

سنة ٩٢ مباركة للولادة

اذا كنت تنوين الولادة هذه السنة فبالامكان ان تلحقي بنفسك. فقد بشّر المنجمون الصينيون بأن سنة ١٩٩٢ خصبة ومباركة للاولاد اكثر من الـ ٢٥ السنة الماضية.

صحيفة اسرائيلية تهتم بـ «الوليمة البدوية»



خصصت صحيفة «لئيشا» في عددها الاخير الذي صدر هذا الاسبوع، صورة غلاف لملحق «ارشاد للعائلة» لامرأة بدوية وهي تجهز خبز الصاج مع اللبنة والزعتر. ومن ثم ثلاث صفحات لطريقة طبخ الرز مع اللحمة (المنسف) وعجينة خبز الصاج و.. القهوة العربية.

وهذه هي واحدة من الحالات النادرة التي تخصص فيها مجلة او صحيفة اسرائيلية صورة غلاف وصفحات لتجهيز الطعام العربي.

شوربة الملفوف

المواد اللازمة:

- * ١ ملفوف
- * ٢ بطاطا
- * فلفل اسود
- * اوراق الزعتر (الدقنا اذا وجدت)
- * ٢ بصل
- * قليل من الثوم
- * ملعقة كبيرة من الطحين
- * لتر ماء
- * ملعقتان كبيرتان من الزيت

طريقة التحضير:

١. يسخن الزيت في وعاء صغير. يضاف اليه الطحين ويحرك جيداً. ثم يضاف الماء البارد ويجب الانتباه حتى لا تتكون كتل.

٢. يضاف الملفوف والمواد الاخرى.

٣. يطبخ لمدة ساعة على نار هادئة وفي وعاء مغطى.

ملاحظة:

* جميع المواد للطبخ تهرس في الخلاط الكهربائي.

* يجب الا يغسل الملفوف بالماء الساخن لئلا يؤثر على طعمه وعلى المواد المعدنية والاملاح الموجودة فيه.

الماكياج الهادئ.. موضة



● تحرص اغلب بيوت التجميل هذا الصيف ٩٢ على ماكياج هادئ، يتميز بألوان هادئة تكاد لا ترى وتعطي اللون الطبيعي للبشرة. كما ويحرص خبراء التجميل هذا الموسم على ابراز اجمل ما في الوجه. جمال العيون هذا الموسم يكمن في التلاعب بالضوء والظل. فمن المهم عندما تختاري الوان الجفون ان تختاري الالوان التي تعطي الاحساس الطبيعي اي عدم المبالغة في الماكياج. اما بالنسبة للشفاه فكل الالوان ساطعة. مثل الاحمر الوردي المرجاني والبرتقالي.. او البيج البرونزي الوهاج.

اما الخدود فتتمشى مع لون احمر الشفاه فيكون مناسباً للون احمر الشفاه.

اما للسهرات فيمكن ان تضيفي الى الوان الجفون الاصفر الذهبي او الاخضر الممزوج بالذهبي. لكن بدون مبالغة في الالوان التي تلمع. ولكن من المهم جداً ان تهتمي قبل كل هذه العملية (عملية الماكياج) بنظافة وجهك ونضارته. فالماكياج على الوجه المتسخ يظهر وكأنك لم تغسلي وجهك منذ اسبوع. فقبل كل عملية ماكياج يجب ان تقومي بتنظيف الوجه بالمادة المناسبة لازالة الخلايا الميتة. اما اذا كنت ستضعين الماكياج قبل خروجك الى سهرة من المفضل ان تعملي بيلينج. فهذا يساعد اكثر على ازالة جميع الاوساخ المترسبة في المسامات. كذلك تضفي على الوجه اكثر نضارة وحيوية. كذلك بعد البيلينج يجب ان تضعي قناعاً مناسباً لوجهك لتضفي عليه تألقاً. ثم قومي بوضع الكريم المرطب بعملية تدليك خفيفة. ثم ضعي كريم الاساس وخففي من استخدامك للبودرة لانها تميل الى الترسب لتعكس مظهراً يخلو من النضارة والتألق. فإذا قمت بهذه العملية قبل وضع الماكياج فإنك ستظهرين في قمة التألق ووجهك يكون نضراً ونظيفاً.

● جاكلين حكيم – قبطي ●

والمايوه الصارخ.. موضة



● هذه عينة من ملابس البحر النسائية (مايوه) لهذا الموسم. وهي، كما يلاحظ، صارخة الشكل وصارخة اللون ايضاً.

ولكن، بالطبع، تبقى الموضة غير ملزمة لصاحبات الذوق السليم. فكل واحدة تختار لنفسها ما يناسبها.

دراسة نقدية خاصة بـ «الاتحاد»

حول كتاب الدكتور علي الراعي «الرواية في الوطن العربي.. نماذج مختارة»:

المجد للرواية العربية

● بقلم: فاروق عبد القادر - القاهرة ●

○ تعريف

● التقى محرر «الاتحاد» الثقافي، خلال زيارته الاخيرة في اسبانيا، الناقد المصري البارز فاروق عبد القادر وذلك على هامش مشاركتهما في ندوة دولية عقدت في مدينة موتريل الاندلسية كان محورها «النقد والابداع في مسرح حوض البحر الابيض المتوسط». وبمناسبة هذا اللقاء خصص الاستاذ عبد القادر صحيفة «الاتحاد» بهذه الدراسة النقدية الهامة حول آخر مؤلفات الدكتور علي الراعي الذي يضم مسحاً نقدياً شاملاً لنماذج مختارة من الرواية في الوطن العربي.

● في تقديم كتابه «دراسات في الرواية المصرية، ١٩٦٤»، يذكر الدكتور علي الراعي انه سئل لماذا وجه اهتمامه الى الرواية المصرية، ولم يتجه - مباشرة - نحو دراسة المسرحية المصرية دراسة شاملة. وكان جوابه الواضح: «إن أية دراسة للجهد العربي المعاصر في المسرح لا يمكن ان تكون عميقة بعيدة الجذور ما لم تسبقها القصة.. (...)، بل لان كثيراً من المشاكل الفنية والفلسفية والوجدانية التي واجهت كُتاب الرواية قد واجهت كُتاب المسرح فيما بعد (...)، من اجل هذا كان لا بد ان تمسح الارض القصصية اولاً، قبل ان تدرس المسرحية دراسة ذات بال..»، ومن ثم كانت تلك الفصول، قصد بها صاحبها ان تؤلف «الجزء الاول من دراسة شاملة عن الرواية المصرية»..

لكن الذي حدث هو ان اضواء المسرح وقضاياه شغلت الاستاذ الكبير، فتتابعت اعماله: «الكوميديا المرتجلة في المسرح المصري، ١٩٦٨»، «فنون الكوميديا من خيال الظل الى نجيب الريحاني، ١٩٧١»، «مسرح الدم والدموع، ١٩٧٣»، اضافة لكتابه عن توفيق الحكيم «فنان الفرجة وفنان الفكر، ١٩٦٩».

وتوج الدكتور علي جهاده في ميدان المسرح بكتابه الكبير والشامل «المسرح في الوطن العربي ١٩٨٠»، وفيه واجه «التحدي القوي الفاتن» المتمثل في رسم صورة شاملة لواقع المسرح العربي المعاصر. والحقيقة انه قد بذل جهداً هائلاً في جمع مادته والعكوف على تحليلها، فالتجزئة واقع قائم، تعمل الممارسات السياسية اليومية على تأكيده وتعميق اشكاله. ولعل هذا ما كان يعنيه بقوله في تقديم كتابه: «من يقرأ هذا الكتاب سيجد نفسه دائماً بين اهله، أينما انتقل المؤشر من الخليج الى المحيط: الهموم ذاتها، الآلام بعينها، الآمال ودواعي الاستبشار هي هي في كل قطر عربي..»، واقع التجزئة هذا نفسه فرض على الباحث مادته وطريقة تناولها معاً. وهو يقول بوضوح لا لبس فيه: «لم أتردد في ان اثبت ما وصلني من معلومات الغير عن مسارح عربية لم يتح لي ان أتعرف على إنتاجها تعرفاً مباشراً، مؤثراً في هذا ان اكون ناقلاً عن ان اكون متجاهلاً والهدف العام لهذا الكتاب هو التعريف بالمسرح في الوطن العربي، وقد سلكت كل السبل المتاحة كي يكون هذا التعريف اوسع واشمل ما تسمح به الظروف، موقناً - مع هذا - من ان جهداً أكبر لا بد ان يبذل في المستقبل، كي يكون هذا التعريف كاملاً».

وبعد اكثر من عشر سنوات، يقدم لنا الدكتور علي الراعي كتابه التوأم «الرواية في الوطن العربي».

* النضال ضد الواقع *

وأقول إنه توأم، لأن الهدف منه هو ذات الهدف، في تقديمه يكتب: «المجد للرواية العربية. لقد جعلها افضل المبدعين فيها لسان حال الامة، وديواناً جديداً للعرب، ومستودعاً لآلام وآمال امتنا العظيمة مقطعة الاوصال. لا تزال شعوب هذه الامة ترنو الى التوحد من جديد. لا تزال تناضل الحدود الزائفة ومؤامرات الاجنبي وقصر نظر الحكام المحليين لا تزال تستهزئ بالحواجز والكوارث واسلحة البغي التي تحاول جاهدة الهيمنة على الشعوب..».

بعبارة اخرى، يهدف الكاتب من كتابه لان يكون اسهاماً في النضال ضد الواقع الذي يفرض التجزئة ويكرسها. وهو يسعى لتحقيق هدفه برسم تلك «الجدارية الهائلة» للرواية العربية، عبر تناول اكثر من ثمانين عملاً للكُتاب من مصر والمشرق والمغرب والسودان والخليج. هو التقسيم الجغرافي ذاته، بكل ما ينطوي عليه من شر وخير، الذي سبق ان اعتمده في كتابه عن «المسرح» وإن كنا نلمس داخل هذا التقسيم رغبة في ان تشمل الاعمال موضوع المناقشة - في هذا البلد او ذاك - اكثر من جيل من اجيال المبدعين، وان تفسح للمبدعات مكانا الى جوار المبدعين.

وانني اشهد بالجهد الهائل الذي بذله الدكتور علي الراعي في جمع مادته. كتب في الكلمة الاخيرة (مارس ١٩٩١) انه لم يكن له همّ سوى هذا العمل، يبحث وينقب ويقرأ ويوازن ويختار، يدفعه حرصه على تمثيل «كل» البلاد العربية (لم يفلت منه سوى قطر ودولة الامارات وموريتانيا) الى مزيد من السعي والتقصي.

هل هي المصادفة التي جعلت الرواية المصرية تشغل من الكتاب نفس المساحة التي شغلها المسرح المصري في التوأم الآخر؟ (شغلت الرواية المصرية ١٨٤ صفحة من مجموع ٦٩٢، اي حوالي ٢٧٪، وسبق للمسرح المصري ان شغل ١٥٥ صفحة من مجموع ٥٥٨، اي حوالي ٢٨٪). على اي حال، ان الكاتب يهدي كتابه كله لنجيب محفوظ «الذي فتح الابواب امام الرواية العربية» ورغم ان اهداء الاعمال يبقى، دائماً، ذا طابع ذاتي، الا انه هنا يكتسب دلالة موضوعية تماماً، في الحقيقة، يصعب تماماً تصور قيام الرواية العربية ثم ازدهارها دون اصرار ودأب وكدح هذا الراهب العظيم في محرابها.

واذا تذكرنا قول الدكتور الراعي في تقديم «دراسات في الرواية المصرية» الذي اشرنا اليه، هل يمكننا اعتبار هذا القسم هو «الدراسة الشاملة للرواية المصرية» التي وعد بانجازها؟

إنه يتناول سبعة وعشرين كاتباً وكاتبة (ثلاث كاتبات: لطيفة الزيات، رضوى عاشور، إقبال بركة)، ويختار لكل منهم عملاً واحداً (الاستثناءات قليلة). فهو يناقش عملين لكل من لطيفة الزيات وعبد الحكيم قاسم ومجيد طوبيا. كما يختار لخيري شلبي رباعية قصصية (لا عملاً روائياً). اذا اضفنا لهذا الحصاد الوافر النماذج العشرة التي اختارها في «دراسات في الرواية المصرية» (وهي تبدأ بالمويلحي و«حديث عيسى بن هشام» لتنتهي الى «ثلاثية» نجيب محفوظ، مروراً ضرورياً بالدكتور هيكل و«زينب»، والعقاد و«سارة»، والمازني و«ابراهيم الكاتب»، والحكيم و«عودة الروح»، وطه حسين و«دعاء الكروان»، ويحيى حقي و«قنديل ام هاشم» ومحمود تيمور و«سلوى في مهب الريح»، وعادل كامل و«مليم الاكبر») لرأينا ان الكاتب قد استطاع ان يرسم امامنا لوحة كبيرة وشاملة للرواية في مصر، تبدأ بأعمال روادها ومؤسسيها، وتنتهي الى اكثر اجيالها شباباً (محمود الورداني وفؤاد قنديل ومحمود حنفي وسيد سالم).

* نماذج مختارة فقط *

والدكتور الراعي يثبت في عنوان كتابه انه يضم «نماذج مختارة»، لكنه لا يحدد لنا الاسس التي تمّ بناءً عليها هذا الاختيار، ومن ثم فلنا ان نلاحظ غياب اسماء لها اهميتها عن تلك اللوحة: في كتابه الاول حضر عادل كامل ونجيب محفوظ، وغاب من رفاقهما عبد الحميد السحار واحسان عبد القدوس وعبد الحليم عبد الله وعبد الرحمن الشرقاوي، ولكلهم اعمال جديرة بالمناقشة، وفي كتابه هذا حضر سليمان فياض وصبري موسى، وغاب من رفاقهما ابو المعاطي ابو النجا وصالح مرسي وعبد الله الطوخي ومحمد جلال، وممن جاء بعدهم حضر اصلان ويحيى الطاهر ومجيد والغيطاني.. إلخ، وغاب من رفاقهم محمد البساطي ومحمد جبريل وعبد الفتاح رزق.. إلخ.

انني لا انتقص من الجهد الهائل الذي قام به الاستاذ الناقد، لكنني كنت اتمنى ان اقرأ تحليلاً لبعض اعمال هؤلاء، يتسم بما اتسم به تحليل اعمال رفاقهم من دقة ونفاذ.

هل ينصرف تعبير «النماذج المختارة» الى ان الناقد قد اختار لكل كاتب عملاً واحداً هو الاكثر تعبيراً عنه، ودلالة على مشروعه الروائي بوجه عام؟

تصيب الاختيارات وتخطئ. وعلى سبيل المثال فلو شئت ان تختار عملاً لنجيب محفوظ هو الاكثر تعبيراً عنه في مرحلته الاخيرة، فربما جاء هذا العمل «ملحمة الحرافيش، ١٩٧٧»، او «ليالي الف ليلة، ١٩٨٢»، او حتى «حديث الصباح والمساء، ١٩٨٧»، لكنني لا اعتقد انه سيكون «يوم قتل الزعيم» الذي رأى فيه الدكتور الراعي ما ليس فيه، واغدق عليه من «كرمه النقدي» - لو صح التعبير. كذلك الامر بالنسبة لفتحي غانم، فرغم اهمية العمل الذي اختاره الاستاذ الناقد «حكاية تو»، فإنني ارى ان لفتحي اعمالاً اخرى هي ادخل في صميم مشروعه الروائي منه، أعني اعمالاً مثل «تلك الايام، ١٩٧٢» او «زينب والعرش، ١٩٧٦» او «الافيال، ١٩٨١».

وقد احتفى الدكتور الراعي احتفاءً كبيراً برواية لويس عوض «العنقاء..»، ولا شك في ان اهمية حضور لويس عوض في مجالات اخرى غير فن الرواية، وراء بعض هذا الاحتفاء. وبذات المنطق: ألم يكن يوسف ادريس - وما انجزه في مجال القصة القصيرة أعظم من ان يشار اليه - يستحق مكاناً صغيراً في هذه اللوحة مترامية الاطراف؟ ألم تكن «الحرام» او «قصة حب» او حتى «البيضاء» جديرة بالمناقشة؟

وفات عليك ان الاستاذ الناقد اختار ثلاث كاتبات فقط، ومن ثم غابت كاتبات كثيرات من اجيال مختلفة: من امينة السعيد وصوفي عبد الله وجاذبية صدقي الى فوزية مهران وزينب صادق وسلوى بكر، بل ان ثمة روائية جهيرة الصوت، ذات حضور قوي، وقضية ملتبسة، كنت أتمنى ان اقرأ رأياً للدكتور علي في عمل من اعمالها الدالة عليها، أعني نوال السعداوي.

هل نثقل على الاستاذ الناقد، ونحمله مزيداً من العبء؟ لكن ما انجزه هو ما يغرينا بطلب المزيد.

وقد ادى التقسيم الجغرافي، الذي التزم به الكاتب، الى تفاوت درجة الاشباع التي تحققت لكل من البلاد العربية، بقدر ما توفر من معرفة بكتابها، وتوفر اعمالهم بين يديه، وقد جاء حظ المشرق العربي - على وجه العموم - أوفى من مغربه (تعرض لسبع روايات من فلسطين، وثلاث من الاردن، وست من سوريا، وخمس من لبنان - بينها أعمال ثلاث كاتبات - وخمس من العراق، واثنتين لكل من السعودية واليمن والبحرين والسودان، وثلاث من الكويت. اما عن المغرب فقد تناول الباحث رواية واحدة من ليبيا، وثلاثاً من الجزائر، وخمساً من تونس، وسبعاً من المغرب).

فرضت الضرورة - إذن - ان تمثل ليبيا برواية واحدة (ثلاثية احمد الفقيه «سأهبك مدينة اخرى»، وقد قرأها الباحث مخطوطة قبل صدورها في لندن منذ شهور قليلة)، وذلك ان اعمالاً اخرى لعلي المصراتي وخليفة التليسي وعبد الله القويري، ثم اخيراً ابراهيم الكوني، لم تتوافر للباحث، ومن ثم يصعب اعتبار هذا العمل - على اهميته - ممثلاً للتعبير الروائي في ليبيا من حيث علاقته بالواقع وقضاياه.

ومن الجزائر احسن الدكتور الراعي الاختيار تماماً حين ناقش «الجازية والدراويش» لعبد الحميد بن هدوقه، و«التفكك» لرشيد بو جدرة، فكل من العملين يمثل صاحبه خير تمثيل اما اختيار «عرس بغل» للطاهر وطار فلست اظنه كذلك. ان ما اعطى للطاهر قدراً كبيراً من اهميته في مجال الرواية العربية انما هو تعبيره الفذ عن اندلاع الثورة الجزائرية واحداثها، وما اعقب الاستقلال من سيطرة التجار والانتهازيين والكتبة والعسكر على مقدرات الامور في البلاد، من هنا كنت افضل لو ان الدكتور علي ناقش «اللاز» (ولها جزء ثانٍ بعنوان «العشق والموت في الزمن الحراشي») و«الزلزال».

وفيما يتعلق بتونس والمغرب، فلا شك في ان عدم معرفة السياق الذي يضم الاسماء والاعمال، ويصنفها حسب اجيالها واهتماماتها، يجعل من العسير مناقشة اختيارات الباحث، لكنه - فيما يبدو - تعمد ان يختار اعمالاً لأجيال مختلفة منهم، حتى تتكامل الصورة قدر الامكان، وان كان يلفت النظر هنا، ان المغرب العربي كله يخلو من كاتبة واحدة!

لكنهن حاضرات بقوة في رواية المشرق: اثنتان من فلسطين، واثنتان من سوريا، وثلاث من لبنان. وتسري ذات الملاحظة حول حضور البعض وغياب الآخر هنا ايضاً: حضرت غادة السمان وغابت كوليت خوري، كذلك حضرت اميلي نصر الله وغابت ليلى عسيران. وبالنسبة للروائيين فقد نفتقد بين السوريين فارس زرزور وصلاح ذهني (من جيلهما لحنا مينه وعبد السلام العجيلي)، كما نفتقد وليد اخلاصي (من جيله حضر الباقون: هاني الراهب وحيدر وخيري الذهبي ونبيل سليمان)، وبين الاردنيين قد نفتقد اثنين لا يقلان حضوراً في الرواية عن ابراهيم نصر الله (الذي ربما كان شاعراً اكثر منه روائياً) هما مؤنس الرزاز والياس فركوح.

رغم الغياب والحضور، فإن اللوحات الداخلية التي يرسمها الاستاذ الناقد للرواية في تلك الاقطار، ومن ورائها الواقع بوجوهه الانسانية والسياسية والاجتماعية، لوحات متكاملة ومعبرة، فقد توفرت المعرفة الكافية بالاعمال والسياق معاً، ومن ثم جاءت هذه الفصول إضافة ثمينة لنقد الرواية في الوطن العربي.

كذلك الحال بالنسبة للعراق (وكما كان الامر في كتاب «المسرح»: يصر الدكتور على ادراج العراق بين بلاد الخليج، واراه بين بلاد المشرق)، فقد

● البقية على صفحة ١٣●


● د. علي الراعي ●

● نجيب محفوظ ●


● الطاهر وطار ●

● الطيب صالح ●


● غادة السمان ●

● عبد الرحمن منيف ●

مفكرة موتريل - ١٩٩٢

المعهد الدولي للمسرح المتوسطي - صيغة متقدمة للتعاون الذي يبني الجسور بين شعوب المتوسط

(لقاء خاص مع مدير المعهد، المحاضر والمنظر المسرحي الاسباني خوسيه مونليون)

● بقلم: انطوان شلحت ●

● من مهرجان مسرحي الى آخر يترسخ أكثر وأكثر الإطار المرجعي الذي يدأب على دفع التعاون الشامل في حقل الفنون المسرحية فيما بين اقطار حوض البحر الابيض المتوسط خطوات كبيرة الى الامام. وهذا الاطار يمثله «المعهد الدولي للمسرح المتوسطي» الذي يتخذ من مدريد، العاصمة الاسبانية، مقراً له. ويعمل تحت ادارة استاذ المسرح والمنظر المسرحي الاسباني خوسيه مونليون، رئيس تحرير المجلة المتخصصة «بريمير أكتو». صحيح ان طرقات هذا التعاون، الذي يحلو للجميع توصيفه بأنه تعاون يبني الجسور مع ما يعنيه ذلك من هدم للسدود، لا تزال في بكارتها الاولى لكنها سائرة في خط متصاعد متنام ويرصفها الاعضاء في المعهد حجراً حجراً.

وعلى ذكر التعاون فيما بين اقطار المتوسط فانه من المفيد رؤية حقيقة اولى وهي ان شعوب البحر المتوسط لم تعدم، قبل قيام المعهد الدولي السالف، صيغاً شتيتة ظللت أشكالاً مختلفة من التعاون والتبادل الثقافي - الفني فيما بينها. غير ان هذه الصيغ بقيت نتاج مبادرات ذاتية، فردية او ثنائية على الاكثر، من غير ان يتوفر لها اطار مرجعي مكرّس يجعلها ثابتة غير خاضعة لحالة الطقس ومواسم السنة وينشرها على امتداد مساحة البحر المتوسط بجهاته الكلية. ومثل هذا الاطار بات متوفراً، في المرحلة الراهنة وعلى صعيد التخطيط للمستقبل، مع قيام «المعهد الدولي للمسرح المتوسطي».

وكانت الدورة الرابعة لمهرجان موتريل الدولي لمسرح البحر المتوسط (اسبانيا: ٢٤ - ١٩٩٢/٣/٢٩) بمنزلة آلية للتنفيذ تعمل، مثلها مثل سائر آليات التنفيذ، في تزامن وتزاوج تامين مع شعار التعاون المرفوع، بما يضمن عدم بقائه (التعاون) لافتة - مجرد لافتة على الدورة ذاتها وما يجري في مركزها وعلى هامشها من فعاليات وحوارات وانشطة متنوعة.

وبقصد توسيع نقطة الضوء حول هذا المعهد، تكويناً وصيرورة، اجرينا اللقاء التالي مع مدير المعهد السيد خوسيه مونليون. وشارك في الحوار وطرح الاسئلة الناقد المسرحي المصري عماد عبد الرازق (صحيفة «العرب» - لندن) والاديبة والصحفية المصرية هالة البدري («مجلة الاذاعة والتلفزيون» - القاهرة). كما شارك فيه الناقد المصري حسن عطية، المقيم في مدريد حالياً.

● سؤال: كيف تحدد الفكرة التي تقف وراء المعهد الدولي لمسرح البحر المتوسط؟

○ مونليون: هناك عوامل كثيرة تقف خلف فكرة إنشاء معهد دولي لمسرح البحر المتوسط، منها عوامل تتعلق بصورة مباشرة بالبحر المتوسط واخرى لا تتعلق مباشرة بالبحر المتوسط. ولست ارى حاجة للخوض في تفاصيل هذه العوامل لان الفكرة اصبحت مجسدة على ارض الواقع.

وليست القضية بالنسبة لنا في «المعهد الدولي للمسرح المتوسطي» هي ان يتم التعاون بين القاهرة وبرشلونة او بين برشلونة وروما او اية مدينة اخرى بحيث لا يتجاوز الامر المستوى الثنائي، وانما ان يتم التعاون على المستوى الكلي الشمولي للمسرح والثقافة المتوسطية وان يأخذ ذلك شكل منبر للتعبير. وحالياً لدينا خمسة وعشرون مشروعاً ثقافياً - فنياً ليس بين مدينة واخرى وانما على مستوى كل المدن الواقعة في حوض البحر المتوسط.

● سؤال: كيف يسعى المعهد الى مأسسة نفسه وترسيخ نشاطاته؟

○ مونليون: هنالك العديد من المهرجانات المسرحية التي بتنا نشارك فيها ككينونة قائمة بذاتها. زد على ذلك ان هنالك مواقع تؤسس فعلاً وعملياً من اجل نشاطات المعهد مثل بطراس في اليونان (حيث يعقد مهرجان ثقافي خاص باسم المعهد) وايضاً مهرجان ميرسين في تركيا. المعهد لا ينتج عروضاً مسرحية، ذلك ان نشاطه بالاساس هو نشاط نظري وفكري. لكن الذي ينتج العروض هو مؤسسة اخرى تسمى «المؤسسة الاسبانية - العربية للمسرح». ولا ينتج المعهد عروضاً مسرحية لعدة اسباب منها ان هذا الامر من شأنه ان يثير حساسيات نحن في غنى عنها بين اعضاء المعهد. ومن نافل القول ان هذه الحساسيات قد تصيب منطلق الندية والتكافؤ في مقتل. والسبب الآخر راجع الى العامل المادي. ولذلك فاننا نستعين بمؤسسات تنتج عروضاً مسرحية وتدخل ضمن انشطة المعهد.

ولدينا في نهاية شهر نيسان الجاري اجتماع خاص لادارة المعهد في المركز الثقافي في الحمامات (تونس) وعلى جدول اعماله الاتفاق على العروض المسرحية التي ستقدمها المراكز الفرعية في كل مدينة من مدن المتوسط. وفي تصوري انه لدينا الآن ما بين ثمانية وتسعة عروض لاكثر من مدينة ستشارك في مهرجانات العام الجاري لمسرح البحر المتوسط.



● خوسيه مونليون ●

● سؤال: ما هو تقييمك للشوط الذي قطعه «المعهد الدولي للمسرح المتوسطي» منذ بداياته وحتى الآن؟

○ مونليون: بدأت فكرة المعهد في شهر تشرين الثاني ١٩٩٠ في البرتغال، وهو ما نعتبره تاريخ بدء النشاط الحقيقي للمعهد. لكن عملية التأسيس والبناء انطلقت عندما وافقت اسبانيا على احتضان المعهد. وصدر القرار الرسمي بالامر السالف في شهر تشرين الثاني الماضي (١٩٩١). ومن الصعب إصدار حكم تقييمي بصدد الشوط الذي قطعه المعهد منذ بداياته وصولاً الى يومنا هذا. ولا يزال من السابق لاوانه اصدار حكم كهذا باستثناء مسألة واحدة هي ان المعهد عبر في بداياته الاولى ولا يزال يعبر على مرحلة تعتبر صعبة للغاية في مجال البنية التنظيمية حيث لم يكن لديه الكوادر الادارية التي بمقدورها ان تساعده في نشاطاته. ومع ذلك فقد حقق وما زال يحقق نشاطاته بصورة دمقراطية، اذ يقوم الجميع بالمهام كافة.

● سؤال: هل تعتقد بأن اسبانيا مؤهلة للقيام بدور الجسر بين شمال المتوسط وجنوبه بسبب عدم كونها دولة استعمارية في العالم العربي سابقاً؟

○ مونليون: بودي النظر الى هذه المسألة من زاوية اخرى، زاوية الاتجاهات المتصارعة على هوية اسبانيا الاقليمية. واستطيع القول إن ثمة اتجاهين فكريين في هذه القضية: ● الاتجاه الاول يرى ان البحر المتوسط هوية ثانوية بالنسبة لاسبانيا اما الهوية الرئيسية فينبغي ان تكون الهوية الغربية (الاوروبية). ● الاتجاه الثاني يرى البحر المتوسط كفترة اساسية ينبغي ان تنطلق منها واليها هوية اسبانيا على المستوى الاقليمي. ونحن من انصار هذا الاتجاه الاخير.

● من اليمين - عماد عبد الرازق، حسن عطية، خوسيه مونليون، هالة البدري وانطوان شلحت ●

المعهد الدولي للمسرح المتوسطي - الاهداف والنشاطات

*** كتابان بالاسبانية حول الثقافة المسرحية العربية ***



● «البحر المتوسط» - نشرة المعهد رقم «صفر» بلغات المتوسط كافة ●

● من أجل إنجاز اهدافه ولد «المعهد الدولي للمسرح المتوسطي» كمؤسسة خاصة ذات نفع عام وبرعاية دولية وتطلع للاعتماد على مراكز في كل البلدان الراغبة في تنمية صيغة تعايش تسعى، باتخاذها المسرح كقناة تعبيرية، صوب احتواء تكامل الوجود الانساني.

اهداف المعهد المنصوص عليها في لوائحه هي:

● أولاً - التعبير والتنمية لثقافات البحر المتوسط المسرحية.

● ثانياً - دعم مبادرات البلاد الساعية الى التبادل المسرحي والثقافي والتضامن بين شعوب البحر المتوسط.

● ثالثاً - القيام بأنشطة في مجالات البحث والمعلومات والنشر والانتاج المشترك والتأسيس والتعاون، وبشكل عام تلك الانشطة التي تعمل على تطوير الاهداف الثقافية للمعهد.

في شهر شباط المنصرم بدأ المعهد باصدار نشرة دورية بعنوان «البحر المتوسط» ناطقة بلغات المتوسط كافة (بما فيها اللغة العربية). النشرة الاولية التي صدرت تحمل الرقم «صفر» هي نشرة تجريبية من المنتظر ان تتلوها نشرات ونشرات.

ويولي المعهد اهتماماً خاصاً بقضية الترجمة، سعياً منه لتحقيق هدف رفع الوعي بثقافات البحر المتوسط المسرحية.

وتجدر الاشارة الى انه بمناسبة انعقاد الدورة الرابعة لمهرجان موتريل الدولي لمسرح البحر المتوسط بالتزامن مع ذكرى مرور (٥٠٠) عام على الاندلس صدر بالاسبانية كتابان حول الثقافة المسرحية العربية: ● الاول - كتاب دراسات بعنوان «المسرح العربي - المسارح العربية» قدّم له المستعرب الاسباني الكبير بيدرو مارتينيث مونتابث وضمّ ابحاثاً لكل من حسن عطية ولميس العماري ورياض عصمت وفيكتوريا غونزاليس ريبو ليدو وزهير الواسيني وروزا مارتينيث وبيدرو مونتابث وانتونيا نونييز وفاطمة موسى ونييبس ألونسو وكارمن رويث برابو ووليد صالح الخليفة ومحمد تيمور. ● الثاني - مسرحية «المهرج» للكاتب المسرحي السوري محمد الماغوط بترجمة انجزها وليد صالح الخليفة وراكيل دي - ديوس ميسا.

(بمناسبة صدور هذين الكتابين أجرينا حواراً خاصاً مع الدكتور وليد صالح الخليفة، الاستاذ في جامعات اسبانيا، ستنشره في عدد لاحق من «الاتحاد»).

● قصة قصيرة ●

أغنيـــة لـلـيـــل

● بقلم: وجيه ضاهر ●

*** مشاهد صغيرة ***

تلفزيون شاشة مضيئة، عليها تتتالى صور بطيئة:

(١) مارلين فيتزووتر يقف في ساحة بيت ابيض تماماً. في مركز الساحة حوض زهور مختلفة الالوان. حول الحوض جلس رجال كثيفو الشعر. ياقاتهم منشاة ووجوههم لا تشي بشيء. احدهم سأل سؤالاً ومارلين اطلق ضحكات قصيرة. على الشاشة ظهرت كلمات بالعربية: اننا نبحث الآن عن طريقة لصيده، الدكتاتور سيتزحلق عن كرسيه. الرجال وقفوا وساروا الى سياراتهم. بيضاء وسوداء. على زجاجها الامامي التصقت مستطيلات بالانجليزية: «Press».

(٢) رجل بثياب رمادية تماماً. تبدو اوسع قليلاً من جسمه. رأسه صلعة كبيرة. حاجباه تطل منهما شعرات رأسية. الرجل يشير برأسه ويديه. يحاول ان يعبر بالشعرات الرأسية عما لا ينجح في قوله. رجال كثيفو الشعر بياقات منشاة يستمعون اليه بلا مبالاة، ثم ينصرفون دون ان يقولوا شيئاً.

(٣) نفس الرجل رمادي الملابس يسلم رجالاً كثيفي الشعر اوراقاً. الرجال يستلمون الاوراق وينصرفون. رجل حنطي اللون يوجه له كلاماً قليلاً بالانجليزية. ادنى شاشة التلفزيون تظهر كلمات بالعربية: لن يقنعهم شيء يا انباري.

*** اصوات صغيرة ***

(١) صوت منفرد.
راديو مفتوح

طفل يبكي

نواح وصوت ثياب سوداء على اجساد نحيفة.

(٢) صوت جماعي.
نفس الراديو وهو مفتوح على اذاعة اخرى.
صوت بوق ورجل يقول:
امريكا ام الدنيا وربة ارباب الشمال.
اصوات اخرى:
الصين ماء فاتر.
(هدوء وصوت اوراق تتساقط)
روسيا ذئب عاثر.

صوت ماء يجري.
صوت كلب يعوي.

*** صوت ومشهد ***

مجموعة ضخمة من اطفال ونساء ورجال تقف على خشبة مسرح كبير. بالرغم من ضخامة المجموعة الا انها لا تشغل الا المساحة الخلفية من المسرح. في فضاء المساحة الامامية تتطاير اوراق صغيرة. وصواريخ من مختلف الحجوم، نار صغيرة ترافق الصواريخ في طيرانها. امرأة نحيفة تتقدم الى امام وتقف وسط الصواريخ. على المرأة ثياب قليلة سوداء. وجهها يبدو احياناً لعجوز واحياناً لامرأة في مهمة الصبا.

ازاحت شالاً اسود رقيقاً عن رقبتها وغنت:

عصفورية عصفرنا
ودعنا وعصفرنا
بعتنا بالواد بنص الليل
وطلعنا عل عصفورية

المرأة كانت تغني، اما الرجال فقد بحلقوا في سقف المسرح وكأنهم ينتمون الى عالم آخر. عندما وصلت المرأة الى العصفورية نظر الاولاد الى الرجال وصاحوا:

من الجب خرج العراق.
والمرأة لوت خصرها:

عصفورية حبينا
عفوتها ناوينا
ورا الباب استنينا
تندخل هل عصفورية

الرجال رمشوا، وان بقوا مبحلقين في السقف. النساء والاولاد تقدموا الى امام، وعندما وصلوا وسط المسرح صاحوا: من الجب خرج العراق.

رجل كأنه قصة قال: هل حقاً خرج؟

المرأة النحيفة رقصت بدائرة، فستانها الاسود من اسفله تحرك، غنت:

عصفورية فجعانة
بتوكل فينا وجوعانة
ولما يطلع ضيع الليل
بتخبينا العصفورية

الرجال حركوا رؤوسهم، اما عيونهم فقد بقيت واقفة. الاطفال احاطوهم بدائرة: انه خرج، انه خرج.

ملاحظتان:

(١) مارلين فيتزووتر هو المتحدث الرئاسي الامريكي خلال الحرب الامريكية العراقية.

(٢) الانباري هو ممثل العراق لدى مجلس الامن اثناء نفس الحرب.

(الناصرة)

● حنان جريس خوري ●

وعيناك أبي.. قصيدة السحر

«وكأنّ المسافات تورق..
وثلجُ القدسِ علَى نافذة
اللّيلِ.. يورق.. وأشواكُ
الفجر تورقُ.. حينَ.. دمعُ
الأب.. وحضر الأب.. في
حقولَ الحبقِ يورق..»
أبي..
وحينَ تُمطرُ أصداءُ اللّيلِ
وتمحو من وجهيَ القمرَ
وحينَ أبقى.. طفلةً
منسيّةً
بينَ جُدرانِ البردِ
وأنّاتِ الصُّور..
تغمرني مواسمُ الدّمعِ
سنابلَ شوْقٍ
وحنينٍ..
وشمسَ شتاءٍ
تُلملِمُ..
من وجهيَ القمرَ
أدركُ..
أنّ عينيكَ وجهي
ولوني
وعيناكَ أبي..
لونُ السّحر
تمرُّ في أنسجة روحي
تغسلُ بالدّمعِ المقدّسِ
أعماقي
وبحارَ آفاقي..
فيصحو النّدى.. ويبلل
برعشةِ الفرحِ.. جروحي
وتمرُّ علَى إسمي

وتَمُرُّ..
على إسمي
....
....
فإذا بالحروفِ أطواقُ وردٍ
وإذا بضلوعي
أعاصيرُ وَجْدٍ..
تلفُّني.. وتمضي
في كلّ الصّور
في كلّ الصّور
ويلوي..
من وجهي القمرَ
فأدركُ.. أنّ عينيكَ وجهي
ولوني..
وعيناكَ أبي.. لون السّحر
لونُ الحياة
لونُ الحياةَ..
يدفقُ امواجَ نقاءٍ
وانسامَ حُبٍّ
وضياءٍ..
ويدفقُ من أنداءِ صدركَ
ألفُ قمرٍ..
وألفُ ألف لوْنٍ
فتُولدُ في وجهيَ كلُّ الصُّوَرِ
.. كُلُّ الصُّور
وأحسُّ..
أنّ عينيكَ وجهي
ولوني..
وشعري..
وعيناكَ أبي
قصيدةُ السّحر...

(الجامعة العبرية/ القدس)

دراســة نـقـديــة
خاصة بـ «الاتحاد»

حول كتاب الدكتور علي الراعي «الرواية»

● تتمة من صفحة ١١ ●

اختار نماذج معبرة ودالة لعدد من اهم روائيي العراق، وعرض لها مناقشاً رؤاها وافكارها وادواتها الفنية جميعاً. على ان هناك ملاحظة مدهشة استوقفتني حول رواية فؤاد التكرلي «الرجع البعيد» (وهي عندي من اهم الروايات العربية جميعاً، وهي - وحدها - وضعت اسم صاحبها بين الروائيين الكبار).

في تقديم الكتاب يذكر الدكتور علي: «وفي «الرجع البعيد» يعتدي فؤاد على ابنة عمه منيرة ويغتصبها..» (ص١١). وفي مناقشة الرواية ذاتها نقرأ: «ولم تخطئ منيرة ابداً بمحض ارادتها، لم تزل، وانما اعتدى عليها ابن خالتها اعتداء فظاً..» (ص٤١٦).

والحقيقة التي رفض الدكتور علي بأخلاقياته الراضحة وحسه السوي ان يراها هي ان عدنان الذي اغتصب منيرة ليس ابن عمها، ولا هو ابن خالتها، لكنه ابن اختها. ودلالة اختراقه حاجز المحارم حين اخترق عذريتها، ووضع بذرة المأساة في الرواية كلها، دلالة لا تخطأ. وقد كانت هذ الشخصية بحاجة لمزيد من اهتمام الاستاذ الناقد، فهو - من البداية - عدواني عنيف، لم يكمل تعليمه، واندفع الى حياة لاهية وعلاقات حزبية غامضة، وحين اخرجه من عالمها بقي متشبثاً به، فهو يطاردها في بغداد بعد ان انتقلت اليها، وهو الذي ينقل اليها في النهاية النبأ الفاجع، نبأ قتل مدحت، ويحمل اليها بطاقة هويته، بعد ان اغتلمت بغداد ثم هدأت، وأعدم عبد الكريم قاسم، وسكت حوار الرصاص.

وفي ضوء معرفتنا بتاريخ العراق المعاصر، يصبح عدنان نموذجاً لطراز سائد من الحزبيين الذين يغتصبون الناس والسلطة، ويخترقون حاجز المحارم وكل الحواجز الاخرى. تلك إحدى الدلالات التي غابت من «الرجع البعيد». ثم ان التكرلي قد كتب كل حوارات روايته الكبيرة - والكثير من مونولوجات ابطالها - بالعامية العراقية (البغدادية) الصعبة، من حيث مفرداتها وابدال حروفها، وقد كنت اتوق لمعرفة رأي الناقد الكبير في هذا الامر: هل ادت العامية المستخدمة الى مزيد من صدق الشخصيات واستدارتها واكتمالها، ام انها وقفت عقبة في سبيل تلقيها؟

الهويات المثبتة في جوازات السفر اطالت قامة كل من السعودية والسودان، فقد اضافت عبد الرحمن منيف الى الاولى، والطيب صالح الى الثانية. وكلا الروائيين الكبيرين تجاوز حدود بلده نحو العالم العربي كله، ثم انطلق الى العالم الراسع. وفي تحليله لرواية «عرس الزين» يبلغ الدكتور الراعي افقاً رائعاً وهو يشيد بهذا العمل الذي يراه «زغرودة طويلة للحياة، انشودة حب يرتفع بها صوت فنان كبير القلب قدر ما هو كبير المعرفة، لعل اكبر قدراته واهمها تتمثل في انه ازال نهائياً ذلك الحاجز غير المنظور الذي يفصل بين الفنان وبين ناسه».

ورغم اهمية «شرق المتوسط» في ابداع عبد الرحمن منيف (وقد عاد اليها من جديد، فنشر روايته الاخيرة حول ذات الموضوع، بعنوان «الآن.. هنا» او شرق المتوسط مرة اخرى، ١٩٩١)، الا انها ليست ممثلة له قدر ما تمثله خماسية «مدن الملح» التي اراها درة فريدة في الرواية العربية كلها، او رواية «النهايات» التي اراها رواية البادية بامتياز، شهادة بدوي يعرف الصحراء والمواسم والخصب والمطر والقحط والجفاف والحيوان والنبات والطير، ويتشمم رائحة الغيم ويتعرف على نذر العاصفة، ويعيش مع اهل قريته - هي دائماً ذات القرية التي تقع على حافة الصحراء - متمثلاً انماطها الثقافية واسمى قيمها. ان احد هذين العملين كان سيمثل ابداع عبد الرحمن منيف، تماماً كما مثل «عرس الزين» إبداع الطيب صالح.

ولا شك في ان الفصول التي افردها الدكتور الراعي للرواية في الكويت واليمن والبحرين هامة من حيث انها تقدم لمحات عن الرواية وصلتها بالواقع في تلك البلاد. ولعل اهم القضايا المطروحة هناك هي التغير السريع في شكل الحياة وايقاعها بعد النفط، من ناحية، ثم القهر الذي توقعه نظم الحكم الجائرة بأهل تلك البلاد، من الناحية الاخرى. وفي هذا الضوء فان لي ملاحظة حول اعتبار الروائي اسماعيل فهد بين اهل الكويت، وانا احسبه عراقياً اقام هناك، ودليل لا يتعلق بالبيانات المثبتة في جواز سفره بطبيعة الحال، لكنه يتعلق بأعماله الروائية الاولى التي نشرها اوائل السبعينات (كانت السماء زرقاء - المستنقعات الضوئية - الحبل - الضفاف الاخرى)، فقد كانت تنتمي - بوضوح - الى الرواية العراقية، وتدور احداثها في العراق، بل ان بينها وبين اعمال العراقي عبد الرحمن الربيعي اكثر من صلة ونسب. وفي هذا الضوء ايضاً، فانه بقدر ما تبدو رواية «بدرية» للكويتي وليد الرجيب ذات دلالة هامة في تصوير ماضي الكويت وحاضرها، قدر ما تبدو «المرأة والقطة» لليلى العثمان بعيدة عنه. لعل رواية ليلى التي تتسق وهذا السياق هي «وسمية تخرج من البحر»، التي تحاول فيها استخلاص صورة الكويت القديمة الوادعة من قبضة العدم. وقد يكون بعض الدافع وراء هذه الملاحظة ان ليلى هي الكاتبة الوحيدة التي تجد مكاناً صغيراً بين روائيي العراق والخليج. وقد كان يمكن لصوت المرأة ان يتضح اكثر لو ان الاستاذ الناقد عرض لبعض اعمال العراقيين لطيفة الدليمي وديزي الامير، او البحرينية فوزية رشيد.

يستخدم الدكتور علي الراعي - في تقديم فصول كتابه الكبير - منهجاً يقول عنه انه «يرسم صوراً فنية للعمل، تتأتى بعد تحليل اجزائه، واعادة تركيبها وفق منظور الناقد الخاص، بحيث يعرض العمل الفني في ثناياه الاحكام النقدية، صريحة او متضمنة..».

وعندي، انه المنهج الصائب، والملائم تماماً لموضوعه، فيه استطاع الاستاذ الناقد تحقيق هدفيه معاً: اشرك القارئ معه في التعرف على العمل، وقاده بيسر نحو تكوين آرائه الخاصة فيه، ثم قدم له - في ذات الوقت - حكمه على العمل، من خلال ما سبق من استعراض مواطن الجمال والقوة (او النقص والضعف) فيه.

تزيد اهمية هذا المنهج حين نضع في الاعتبار صعوبة الحصول على كثير من الاعمال موضوع المناقشة، مما يجعل قارئيها القلة قليلة، اضف لذلك تلبية رغبة القارئ المشروعة في التعرف على الاسباب والبواعث التي دعت الناقد لاختيار العمل اولاً، ثم التي دعته لاصدار هذا الحكم او ذاك عليه، ثانياً.

ما أبأس اولئك النقاد الذين يبدأون قارئيهم باحكام لا يعرفون كيف توصلوا لها، يصوغونها في مصطلحات جهمة لا يعرفون معانيها الدقيقة عندهم، وما اقل جدوى ما يكتبون!

وقد وعد الدكتور الراعي قارئيه ايضاً بأن «تصبح الكتابة النقدية بهيجة وممتعة..»، وقد انجز وعده، فجاء كثير من صفحات هذا العمل عبقة بعطر الفن الجميل.

بعد دراسات الاستاذ جورج طرابيشي المتصلة في الرواية العربية (والتي تحويها كتبه المتتالية: «شرق وغرب»، «رجولة وانوثة»، «الادب من الداخل»، «رمزية المرأة في الرواية العربية»، «عقدة اوديب في...»، «الرجولة وايديولوجيا لرجولة في...»، و«انثى ضد الانوثة..») التي يعتمد فيها التقسيم الموضوعي، ويستخدم منهج التحليل النفسي بصفة اساسية، تأتي دراسة الدكتور علي الراعي الهامة والشاملة والمقهدة لتثبت، حقاً، ان الرواية قد اصبحت اهم قنوات التعبير في ادبنا المعاصر.

نعم. المجد للرواية العربية.

تقلص اتلاف الاحراج في الامازون لكن الغابة تظل مهددة

● برازيليا - و.ص.ف - اعلن سكرتير العلوم والتكنولوجيا في برازيليا ادسون ماكادو ان مساحة ..١١١ كلم مربع استصلحت في الامازون خلال العام السابق اي بخفض نسبته عشرون في المئة قياسا الى المساحة التي اتلفت في العام .١٩٩ (١٣٨١٨ كلم مربع).

واعرب ماكادو عن الاسف قائلا «اذا حافظنا على هذه النسبة من التدمير فإننا سندمر الغابة بكاملها خلال .٣٣ سنة».

وقال ان عدد بؤر الحرائق المتعمدة او الاشجار الوقيدة تزايد خلال ١٩٩١ بالنسبة الى .١٩٩ وخصوصا في المنطقة الوسطى الغربية. لكنه اوضح ان ذلك لا يعني ان المساحات المحروقة تزايدت.

واضاف «ان المزارعين يستصلحون على العموم الاراضي اولا وهو امر تسجله الاقمار الاصطناعية ثم يحرقونها لتنظيفها. لا احد يحرق الغابة الاستوائية. يجب اولا قطع الاشجار».

واعتبر ان تقلص الاتلاف و نتيجة انتهاء الاعانات الممنوحة الى الفلاحين للاستصلاح ونتيجة المراقبة المتشددة في المنطقة للحد من التدمير والاتلاف.

واكد ماكادو «يمكننا ايضا ان نقول ان السكان اكثر وعيا واكثر رغبة في المحافظة على البيئة» ونفى ان يكون الركود الاقتصادي هو وحده المسؤول عن تقلص الاتلاف في الامازون.

لكن المسؤول لفت الى ان عمليات الاتلاف شهدت منذ ١٩٨٩ خفضا منتظما. فخلال العام ١٩٨٩ اتلف ١٧٨٧١ كلم مربع وفي العام .١٩٩ اتلف ١٣٨١٨ كم مربع وفي العام ١٩٩١ ..١١١ كم مربع.

واستند ماكادو الى الحسابات التي حققتها معهد الابحاث الفضائية في البرازيل انطلاقا من ٢٢٩ صورة ملتقطة بالقمر الاصطناعي «لاندسات ٥» واوضح ان المساحة الحرجية المتلفة خلال العام الماضي في الغابة الامازونية هي بنسبة ٣.. من اصل ٣.٩....... كم مربع من الغابة.

واضاف ان «الاتلاف التاريخي للاحراج» في البرازيل منذ اكتشافها على ايدي الاوروبيين العام ..١٥ يبلغ حاليا ٨.٧ في المئة من المساحة الامازونية الاصلية اي ما يساوي ٤٢٦٣٨٨ كم مربع (من اصل ٤.٩.٦.٧٨٧ كم مربع ضمنها مساحة ....٣.٩ كم مربع من الغابة الامازونية).

حنفية توقف ضخ المياه في حالة حدوث خلل

● طور المهندسون في مصنع الحنفيات في كيبوتس دوروت حنفية مائية (هيدرولية) جديدة، بإمكانها اكتشاف الخلل في شبكة المياه، سواء كان كسرا وتحطيما او اختراقا، وبالمقابل تغلق الحنفية نفسها اوتوماتيكيا، وبذلك تمنع تدفق وانسياب المياه في الخط المضروب.

وهذه الحنفية الجديدة المنوي تشغيلها في خطوط مياه ذات قطر يتراوح بين ٢ الى ١٢ انشا، صممت بالاساس لشبكات المياه الخاصة بالسلطات المحلية والزراعية والصناعية.

ويقول المنتجون ان الحنفية الجديدة ستوفر ملايين الامتار المكعبة من المياه التي ترشح جراء عمليات تخريب وتلف في شبكات المياه البلدية والزراعية والصناعية المتواجدة في البلاد.

والحنفية الجديدة تعين مكان الخلل في شبكة المواسير عن طريق الاختلاف في الضغط. وجهاز قياس الضغط الموجود في جوف الحنفية يستطيع ان يميز نقصان الضغط في خروج المياه او التدفق الزائد في دخولها - ويغلق نفسه اوتوماتيكيا. ولا تفيد كل محاولة لفتح الحنفية من جديد. اذ تظل الحنفية مغلقة حتى يتم اصلاح الخلل ثم تعاود العمل بعد فتحها يدويا.

(عن مجلة «مياه وري» عدد ٣.٦)

خرافات ايسوب

الطير والحيوان والوطواط

● كانت الطير في حرب عوان(١) مع الحيوانات، ودارت معارك كثيرة حقق فيها كلا الجانبين انتصارات متبادلة.

لم ينحز(٢) الوطواط في تلك المعارك الى اي الجانبين بشكل قاطع، ولكنه كان اذا تحسنت احوال الطير، وجد محاربا بين صفوفهم. واذا حقق الحيوان الغلبة، عُثر عليه بين الحيوانات.

وفي اثناء الحرب، لم يهتم به احد اي اهتمام. ولكن بعد ان انتهت، وساد السلام، ما كانت الطير ولا الحيوانات لتتعامل مع كائن ذي وجهين مثله.

وهكذا ظل الوطواط حتى اليوم، وحيدا منبوذا من الطرفين.

(١) الحرب التي يُقاتل فيها مرة بعد اخرى.
(٢) ينضم.

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٨٣) ***

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
				■					١
			■		■				٢
		■				■			٣
	■						■		٤
■								■	٥
	■						■		٦
		■				■			٧
			■		■				٨
				■					٩

افقي:
١ - خبيث - عكس شجاع
٢ - كلب ونفاق - نهب
٣ - للتعريف - ابد - اسم
٤ - حفلات سعيدة
٥ - يعيش في البحر + سنة
٦ - معول
٧ - اخطأ - اقطار (معكوسة) - من العائلة
٨ - رجاء - لدي
٩ - مخجل - ضعيف

عمودي:
١ - هزال - طوق
٢ - بداية - سطع
٣ - هجم - شعوب - خاصتي
٤ - احل + احصل على
٥ - من الخضروات + من النباتات
٦ - عاتب + حب
٧ - قط - غاية - صفار البيض
٨ - وجع - ادرك
٩ - شريف - طريق

*** حل لغز رقم (٢٨٢) ***

افقي:
١ - ماليزيا
٢ - نسرين
٣ - رب - علت - مر
٤ - ارد - مرج
٥ - زقاق - فيجن
٦ - يوم - رأت
٧ - لق - صار - ني
٨ - موسكو
٩ - المكسيك

عمودي:
١ - برازيلي
٢ - برقوق
٣ - ان - دام - مل
٤ - عسل - صوم
٥ - الري - ناسك
٦ - زيت - سكر
٧ - ين - ريم - وي
٨ - مرجان
٩ - ارجنتين

لُمّني من وحشة العمر

● محمد ابو صالح ●

يا طيب ثغر يُلمّ
عنه الرحيق
وهل افيق؟!! لا لن افيق
في سكرة بعد ضم

يا حسن خد أسيل
معه يميل
سحر الخلود سر الوجود
ببسمة ملء فم

الروح ملك هواه
ما اقساه
هجري أطال، دمعي أسال
في حبّه لم أنم

إن رقّ لي قُلتُ ليت
قد اعطيت
روحي فداه - قلبي هواه
فليته قد رحم

(سخنين)

على الشاشة الصغيرة






فريد شوقي، كريمة مختار، سمير غانم، دلال عبد العزيز، احمد راتب واسعاد يونس. في فيلم الجمعة العربي.

الجمعة ١٩٩٢/٤/١٧

.١٧.٤ - استعراض برامج
.١٧.٥ - الفيلم العربي
.١٩.٣ - اخبار (بالعربية)
....٢ - اخبار (بالعبرية)
٢..١٥ - «من يرتعب من الكتابة الهيروغليفية؟» برنامج خاص لمناسبة عيد الفصح لدى الطوائف اليهودية
.٢..٥ - «ماذا تغير؟» برنامج غنائي لمناسبة عيد الفصح العبري
.٢٢.٥ - «شمشون ودليلة» فيلم سينمائي
....١ - اخبار

السبت ١٩٩٢/٤/١٨

...١٦ - «الانكليز قادمون، الامريكان قادمون» فيلم فرنسي كوميدي
...١٨ - اخبار (بالانكليزية)
.١٨.١ - «عائلات» مسلسل
.١٨.٣ - مجلة التلفزيون
...١٩ - «مساء الخير»
.١٩.٣ - اخبار (بالعربية)
....٢ - اخبار (بالعبرية)
٢..١٥ - «على الخريطة»
.٢..٣ - «نصف ساعة طيبة»
.٢١.٢ - رياضة
٢٢..٥ - «انغام الموسيقى» فيلم سينمائي
...٤٥ - اخبار

الاحد ١٩٢/٤/١٩

١٨.٣٥ - «مع النجوم»
١٨.٤٥ - تجديدات واختراعات
...١٩ - الاسبوع في ساعة
....٢ - موجز الانباء (بالعبرية)
.٢...٢ - برنامج ثقافي فني
٢..٢٥ - «بين الكراسي»
...٢١ - اخبار (بالعبرية)
.٢١.٣ - «يمامة وحيدة» مسلسل
.٢٢.٢ - «خط المواجهة»
.٢٣.١ - «نوكتورنو»
....٥ - اخبار

البازار اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد



رينو ١٨ ستيشن ..١٤٠ موديل ١٩٨٤

رينو ١٤ ..١٢٠ موديل ١٩٨١ تندر ٤.٤ موديل ١٩٧٧ للاتصال المكتب ٦/٧٤٣٥٨٧. البيت ٦/٧٤٣٩٣٥. (٤٥٣)

رينو ٩ .١٢٥ موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٤٨١. (٢٦٣)

رينو ٩ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٣٨٧)

رينو ١٨ ..١٦٠ موديل ١٩٨٣ اوتوماتيك + مكيف هوائي ت: ٤/٥٣٦٨٦٧. (٤٧١)

رينو ١٨ ..١٤٠ موديل ١٩٨٢ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٣٩٩)

رينو ١٢ ..١٣٠ ستيشن موديل ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٤٧٠)

سيارات النصر

بيع شراء تبديل لجميع انواع السيارات
كفرياسيف ت:
04/964480 04/967914 04/966010

فورد اريكا ..١٣٠ موديل ١٩٨٤ ت.٤/٩٦٤٤٨. (٣٨٣)

فورد سييرا موديل ١٩٨٨ ..١٦٠ L مع تحسينات خاصة ولي وضع ممتاز ت: ٦/٣٥٢٩٩. (٤٧٧)

فورد سييرا ..L١٣٠ موديل ١٩٨٣ ٥ ابواب ت: ٤/٩٦٤٨١. (٤٠٥)

فولكسفاجن جيتا G.L ..١٦٠ اوتومات موديل ١٩٨٩ يد اولى بوضع ممتاز ت: ٤/٨٠٢٤٢٧. (٣٥٢)

فولكسفاجن جولف ..١٦٠ موديل ١٩٧٧ ت: ٤/٩٦٤٨١. (٢٦٢)

بيجو ٣.٥ ..١٣٠موديل ١٩٨٣ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٣٩٨)

سوبارو اوتوماتيك موديل ١٩٧٩ ماتور سنة .١٩٩ بحالة جيدة ت: ٤/٨٨٢٢١٧. ٤/٨٨٣٠٨. (٤٧٦)

سوبارو ..G.L١٦٠ موديل ١٩٨٩ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٤٦٢)

سوبارو ..D.L١٣٠ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٤٨١. (٢٦١)

سوبارو ..١٦٠ D.L موديل ١٩٨٩ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٤٦١)

سوبارو ..١٦٠ D.L موديل ١٩٩١ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٤٣٦)

سوبارو ..D.L١٦٠ موديل ١٩٨١ ت: ٤/٩٦٤٨١. (٢٦٦)

سوبارو ..١٦٠ D.L موديل ١٩٩٢ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٤٠٧)

سوبارو ستيشن ..١٦٠ موديل ١٩٧٧ ت: ٤/٩٦٤٨١. (٢٦٤)

سوبارو G.L ..١٦٠ موديل ١٩٨٩ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٤٠٤)

سوبارو ..D.L١٤٠ ١٩٧٩ ت: ٤/٩٦٤٨١. (٢٥٨)

سوبارو ..١٦٠ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٤٣٢)

سوبارو ..D.L١٣٠ موديل ١٩٨٢+ مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٣٩١)

الامانة للسيارات

شراء وبيع وتبديل جميع انواع السيارات
كفرياسيف
٤/٩٦٤٨١. البيت ٩٦٥٨٩٨ - ٤/٩٦٦٢٧٤٨

رينو ٤ تندر موديل ١٩٧٨ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٤٧٤)

رينو ٩ موديل ١٩٨٥ شركة سابقا ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٤٠٠)

رينو ١١ موديل ١٩٨٣ G.T.C ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٣٩٦)

رينو ٥ ..١١٠ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٤٨١. (٢٥٩)

B.M.W ٣١٨ موديل ١٩٩١ جديد مدرسة سواقة ت: ٤/٩١١٠٦. ٤/٩٨٦٣٨٣. (٤٣٤)

B.M.W ٣١٦ ..١٨٠ موديل ١٩٨٣ اوتوماتيك ت: ٤/٩٦٤٨١. (٢٦٠)

B.M.W. ٥١٨ فل اوتوماتيك موديل ١٩٨٥ لون اصلي بيع او تبديل للاتصال ٤/٩٤٥٢٤٤. /٩٤٦٩٨٥. ٤ (٤٦٠)

B.M.W ٣١٨ I اوتومات موديل ١٩٨٥ يد اولى حسب التسعيرة ت: ٤/٩٢٩٥٥٣. في العمل ٤/٩٢١٧٧٧. (٤٦٣)

سيات ملاجا موديل١٩٨٦ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٣٩٢)

فيات ١٣١ ..١٦٠ اوتومات موديل ١٩٧٨ ت: ٩٦٤٨١./ ٤. (٢٥٦)

فيات ريجاتا S٧٠ موديل ١٩٨٦ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٣٨٦)

فورد كورتينا..١٣٠ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٤٠٧)

بيجو ٣.٥ ..١٣٠ G.L ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٤٨١. (٤٠٦)

بيجو ٣.٥ ..١٣٠ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٤٦٩)

طوربو چير م.ض

مركز لتصليح چير اوتوماتي
خبرة دقة وسرعة في العمل
الناصرة طريق شفاعمرو ت: ٦/٥٧٥٣٧٣.

بيجو ٣.٥ ..١٣٠ G.L موديل ١٩٨٥ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٤٨١. (٢٦٢)

بيجو ٣.٥ ..١٣٠ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٤٦٨)

بيجو ٣.٥ ..١٣٠ G.L س موديل ١٩٨٣ ت: ٩٦٤٨١./ ٤. (٢٥٧)

سيتروين بلاس ..١٤٠ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٤٨١. (٢٦٧)

كامل قط

كراج تجليس ودهان
خدمة ممتازة . الناصرة
☎ ٦/٥٥٢٢٣٩.

سوبارو ..D.L١٣٠ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٤٨١. (٢٥٥)

سوبارو موديل ١٩٧٩ اوتوماتيك ماتور .٩ بحالة جيدة الاتصال: ٤/٨٨٢٢١٧. ٤/٨٨٣٠٨. (٤٤٧)

اودي ..١٣٠ C.L موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٤٨١. (٢٦٥)

اوبل اسكونا ..١٣٠ لوكس S موديل ١٩٨٣ ت: ٩٦٧٩١٤/ ٤. (٤٤٩)

اوبل كاديت ..S١٣٠ اوتومات ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٣٩٧)

اوبل اسكونا ١٩٨٣ ..S١٣٠ ت: ٤/٩٦٤٨١. (٤٢٧)

اوبل اسكونا ..١٣٠ S موديل ١٩٨١ وضع ممتاز ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٣٩٠)

اوبل اسكونا اوتومات موديل ١٩٨٢ شركة سابقا ت: ٤/٩٦٤٤٨. (٣٨٩)

اوبل كاديت موديل ١٩٨٢ اربعة ابواب ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٤٠٣)



كراج ميتسوبيشي
خدمة مؤهلة
الناصرة المنطقة الصناعية
☎ ٦/٥٧٩٨٠١.
☎ ٦/٥٥٦٨٦١.

كاترين

للقروض م.ض
قروض فورية
لكل هدف
شفاعمرو
٠٤/٨٦٥٠٨٣



مفروشات ابو جمال بدارنة

جميع انواع الصالونات
محلي ومستورد
بسعر المشغل
سخنين: ٦/٧٤١٨٢٨.

دار للبيع في الناصرة في حي الروم مؤلفة من ثلاثة طوابق طابقين للسكن والطابق الثالث فارغ مساحة كل طابق ..١ م٢ ت: ٦/٥٧٦٨٤٦. (٤٧٩)

للايجار شقة في حيفا مؤلفة من ٤ غرف ، طريق ستيلا مارس ٢١ مع اثاث جزئي ت: ٤/٥٢٦٩٥. (٤٧٢)

فيلا للايجار في تعسيرت عيليت ..٣ م٢ على طابقين (كوتدج) للاتصال ٦/٥٧٥٦٨. ٨/٢٤٨٥١. (٤٦٤)

للبيع دار في حيفا ٣ غرف + شرفتين، واسعة، مرممة ومرتبة ت: ٤/٦٦١٢٢٢. ٤/٥٣٢٦٨٢. (٤٥٠)

للبيع دار في الناصرة في موقع ممتاز بمساحة ١٧٠م٢ بناء عصري مع مدخل منفرد للاتصال ت: ٦/٥٦٤٥٩٤. في ساعات المساء. (٤٤٣)

معدات للبيع

للبيع سقايل مستقيمة ٥ امتار مع ارجل بسعر الانتاج ٩٩.٩ ش.ج ت: ٦/٣٧٢٦٥٩. (٤٥٨)

ارجل حديد للبناء بسعر مغر ومفاجئة ٢٩.٩. ش.ج ت: ٦/٣٧٧٨٩٩. ٦/٣٧٢٦٥٩. (٤٥٧)

محددة
يوسف شاويش
عرابة ت:
البيت ٦/٧٤٤٣٩.
المحل: ٦/٧٤١٢٦.
صناعة سقايل للقصارين
دعم للعمار وابواب ملاجئ
ابواب راف بريح

فرصة نادرة للبيع
معدات كاملة لصب الباطون والفرك والتمليس والقص
وسيارات للبيع
رينو ترافيك 1986
G 5 1988
G.M.C 1980
B.M.W 1985
ت: المكتب ٤/٩٤٥٢٤٤.
البيت ٤/٩٤٦٩٨٥.

متاجر مكاتب

للبيع مطحنة حديثة مع جاروشة برغل في سخنين ت: ٧٤٤١٨٦ ٦/٧٤٣٨٩١. (٤٧٨)

محل للايجار في قرية الشبلي مصنع خياطة سابقا مساحته ..٣ م٢ قوة الكهرباء ٣ فازا مجهز بحمامات + غرفة مطبخ للاتصال مساء ٦/٧٦٧٣٣٧. (٤٦٥)

مكاتب للايجار لدى الكنيسة الانجيلية الاسقفية في شفاعمرو في وسط المركز التجاري ت: ٤/٨٦٨٧٦٣. ٤/٨٦٩٣٨. (٤٦٦)

...ترقبوا ...ترقبوا
دليل الافراح ١٩٩٢
خدمات الافراح في دليل واحد
للحجز ت: ٤/٩٦٣٣٠.

مطلوب للعمل

مطلوب لملحمة اخوان صباح لحام وعامل شوارما ذوي خبرة شارع الخوري ٤٣ حيفا ت: ٤/٥٢٩٢٤٦. (٤٧٥)

مطلوب موزع رئيسي لوسائل تربية باللغة العربية المطلوبة في كل بيت. ويستطيع تشغيل وكلاء ويعطى له حق وكيل وحيد مع ارباح عالية ومضمونة ت: ٣/٢٩٢٥١١. ٣/٥٢٨٤٣٥١. (٤٦٧)

مطلوب لشركة مقاولات مساعد مدير عمل في موقع كبير في منطقة الخضيرة صاحب تجربة وامكانية ان يكون متقاعد ت: ٤/٣٣٧٠٦٧. (٤٥٦)

مطلوب موزعون وموزعات لمجلة «الفتى العربي» عبير سابقا للاتصال ت: ٤/٩٤٨١٧. (٤٥٤)

مطلوب حالا للاسوار موزعات وموزعين لمجلة نداء الاسوار الشهرية شروط حسنة للمناسبين للاتصال (رائد) ٤/٩١٥٨٣٣. (٤٤٦)

تجميل

ازياء جميلة

أجهزة عرائس
فساتين زفاف
وسهرة وخطوبة
جاهزة وتفصيل
مستلزمات العرائس
باقة الغربية هاتف
06/384629

الى جمهور المحامين

فرصة لا تعوض ولمدة محدودة
مجموعة قوانين دولة اسرائيل "דינים"
1800 ₪
السعر يشمل עדכון 101 الاخير
مجموعة قوانين دولة اسرائيل(גדעון) 1600 ₪
السعر يشمل עדכון 178 الاخير
امكانية الدفع بـ ٨ اقساط متساوية والتسليم فوري
" זוסמן" "סדרי הדין האזרחי" 660 ₪
الدفع بـ ٤ اقساط متساوية
وكما يوجد لدينا جميع كتب القانون وكتب الضرائب والمحاسبة
اتصلوا فورا ت: ٤/٥١٠٥٣٥. ٤/٥١٠٧٦٨.
فاكس ٤/٥٢٥١٧٣. شارع شبتاي ليفي ٣١ حيفا

מבצע

قاعة سينما ديانا الناصرة
☎ 06/554650
تحميض افلام خلال ٣٠ دقيقة
كمبيوتر IBM اصلي
اسطوانات كومباكت ديسك
واشرطة عربية صنع الخارج
مكتبة فيديو ضخمة
آلات موسيقية واورغات شرقية

פוזה 09

أزياء للنساء والشابات
باحجام عادية واحجام كبيرة وللحوامل
جودة عالية واسعار مدهشة
تشكيلة كبيرة ومتجددة يوميا
حيفا شارع شيبرا ١٧ الهدار
مقابل تكسيات الطيرة

حركة النساء الدمقراطيات الناصرة

تعلن عن افتتاح
دورتين لتصميم الازياء والفنون
التسجيل يكون خلال شهر نيسان لتبداء الدورات في بداية شهر ايار كما تعلن عن استقبال طلبات لخياطة ملابس النساء والفتيات والعرائس بتنفيذ مصممات ازياء ماهرات باسعار معتدلة وذلك في المركز النسائي في حي الاقباط في الناصرة لمزيد من التفاصيل ت: ٦/٥٥٦٧٦.

استثمار اموال وقروض

جديد في كفر ياسيف
قروض لكل هدف
٤/٩٦٥٩٦.

«الاتحاد» حيفا ☎ 511296	«الاتحاد» الناصرة ☎ 554330	«الاتحاد» عكا ☎ 912431	«الاتحاد» ام الفحم ☎ 312628	«الاتحاد» شفاعمرو ☎ 866356	«الاتحاد» الطيرة ☎ 938557	«الاتحاد» عرابة ☎ 741607	«الاتحاد» القدس ☎ 256779


الناصرة
المنطقة الصناعية
ت ٥٥٢٢٣٤ - ٦/٥٥٤٢٨٩
يزبك
للادوات المنزلية
جملة ومفرق
بادارة : احمد ومحمود يزبك
ت ٠٦/٥٧٠٢٢٥
يهنئون بعيد الفصح المجيد
وكل عام وانتم بخير
محمد عبد القادر وشركاه
نتقدم باحلى التهاني
الى جميع المحتفلين
بالاعياد المباركة
ت ٥٧١٤١٩ - ٦/٥٧٨٥٩٩
٦/٥٥٠٦١٦
هيبر أبو خضرة
جميع منتوجات "تنوفا"
الناصرة ساحة العين
ت ٦/٥٥٩٠٠٨
محلات
ابناء ميخائيل بابا
مركز الجليل التجاري
ت ٦/٥٧١٦٦٧
فرع السوق
ت ٦/٥٧٤٢٢٧
سابا سبورت
ت ٦/٥٧٩٨٥٢
الناصرة
ت ٦/٥٦٥٢١٦
پانوراما يافة
كوتجات و شقق سكنية بمنتزه الالمانية
اسعار شعبية . مشكلتنا تكامل سعر الدار
شركة ر.ا.م مهندسون مقاولون م.ض
الناصرة - عمارة بيت الصداقة ت: ٢ - ٠٦/٥٧٣٣٣٣ فاكس: ٠٦/٥٧٣٣٢٤
الناصرة
شارع بنك باركليز
ت ٦/٥٧٣٩٧٢
الناصرة
ت ٦/٥٧٤٠٣٩
هنري يوسف بنا
وكيل "بازغاز" في الناصرة والقضاء
الناصرة - تلفون ٠٦/٥٧٤١١٤
الناصرة
فاكس - ٠٦/٥٦٤٩٧٢
ت السيارة - ٠٥٠٢٢٩٩٧٣
ديكور الجليل
تزويد وتركيب
سجاد
تبيت
P.V.C.
الناصرة
ت ٦/٥٧١١٣٦
كراج سعيد ابو الهيجا
الناصرة
المنطقة الصناعية
ت ٦/٥٧١٠٥٢
شركة أبو خيّال
الأمانة والاتقان مفتاح الراحة والجمال
مقاولات عمار للاعمال ترميم بناء داخلية
الناصرة - عمارة لويس دانيال ت ٥٦٢٨٩٨ - ٦/٥٦٢٥٥٨
موبيليات يوسف فراج
الناصرة مركز الجليل التجاري ٦/٥٧٦٤٧٨
الناصرة
ت ٦/٥٥٤١٩٠